



جامعة المنيا  
كلية التربية للطفولة المبكرة  
قسم العلوم الأساسية

# محاضرات في متحف ومكتبة الطفل

الفرقة الرابعة



# أنواع المتاحف :

تنقسم المتاحف إلى عدة أنواع تشمل:

1- متاحف مكشوفة (Open Air Museums) ومن أمثلتها:

- المنطقة الأثرية بسقارة

- منطقة القاهرة الفاطمية

- منطقة الأهرامات

- المناطق الأثرية بالأقصر

- المناطق الأثرية بأسوان

٢. المتاحف التاريخية Historical Museums ومن أمثلتها:

- المتحف المصري بالقاهرة

- متحف مركب خوفو

- متحف الحضارة متحف الأقصر

- متحف الفن الإسلامي المتحف القبطي

- المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية

٣. المتاحف المتخصصة Specialized Museums ، وتنقسم إلى خمس

مجموعات منها :

أولا : المتاحف الإقليمية :

- متحف الأقصر

- متحف آثار النوبة متحف طنطا
- متحف بورسعيد متحف بور توفيق
- متحف آثار ملوى
- متحف رشيد الوطني
- متحف الزقازيق
- متحف العلمين
- متحف بني سويف
- متحف الوادي الجديد
- متحف أوسيم
- ثانيا : المتاحف القومية :
- متحف أحمد شوقي بالجيزة
- متحف أحمد عرابي بالشرقي
- متحف مصطفى كامل
- متحف بيت الأمة
- متحف المنصورة القومي
- متحف مجلس الشعب
- متحف دنشواى
- ثالثا : متاحف قومية تاريخية:
- وهذه الفئة من المتاحف هي القصور الملكية السابقة مثل :

- متحف قصر الجوهرة
- متحف قصر الضيافة متحف المركبات الملكية
- متحف قصر محمد على بالمنيل متحف المركبات التاريخية
- متحف المجوهرات الملكية بالإسكندرية
- متحف محمد على بشبرا الخيمة
- متحف قصر رأس التين بالإسكندرية
- متحف عابدين
- رابعا : المتاحف التخصصية: وتشمل جميع التخصصات العلمية والثقافية والعسكرية والطبية والزراعية مثل :
- المتحف الحربي بالقلعة
- متحف حديقة الحيوان
- متحف مسلة المطرية
- المتحف الجيولوجي المصري
- متحف الأوبرا
- متحف كلية الآداب بجامعة الإسكندرية
- متحف السكة الحديد
- متحف المصاحف القرآنية والمخطوطات
- متحف العلوم بالسكاكيني
- متحف الآثار المصرية بكلية الآثار

- المتحف الاستكشافي للعلوم
  - متحف الآثار الإسلامية بكلية الآثار
  - متحف الشرطة
  - المتحف الطبي متحف الشمع ببلوان
  - المتحف الزراعي
  - متحف الطفل (سوزان مبارك)
  - المتحف الإلكتروني
  - المتحف المتحرك الذي يتضمن (الحقيبة المتحفية ، المتحف المتنقل)
- خامسا : المتاحف الفنية: وتشمل التصوير والرسم والنحت والخزف والطباعة مثل:
- متحف مختار
  - متحف محمد محمود خليل
  - متحف الفن الحديث
  - متحف ناجي
  - متحف محمود سعيد بالإسكندرية
- سادسا : المتاحف الشعبية:

وتهتم بإلقاء الضوء على كثير من نواحي الماضي والمظاهر الاجتماعية المعاصرة المعبرة عن البيئة المحلية التي توجد فيها مثل (المباني الأثاث - الرسم - الحرف اليدوية - وبعض النواحي الفنية). (أحمد اللقاني وعلى الجمل، ١٩٩٩، ص١٩٨)

ومما سبق نجد أن هناك اهتماما بأنواع مختلفة من المتاحف، إلا أنها لم تشمل المتاحف البيئية، وإن كان يمكن اعتبار حدائق الحيوان والنباتات والأسماك والمتحف

الزراعي والمتحف الجيولوجي والمتحف الاستكشافي للعلوم بمثابة متاحف بيئية، تعبر عن عناصر البيئة والتنوع البيولوجي لها، لذا فنحن بحاجة لإنشاء متاحف بيئية متخصصة لتوعية الأفراد بالبيئة وأهمية الكائنات الحية بها، والمشكلات البيئية التي نعاني منها والسلوكيات الخاطئة، وخاصة أن الله سبحانه وتعالى قد حبا مصر بالعديد من المحميات الطبيعية والتنوع في طبيعة أرضها والتنوع البيولوجي على أرضها.

### الإمكانيات التعليمية للمتاحف :

تتعدد وتنوع الإمكانيات التي يمكن أن تقدمها المتاحف في سبيل خدمة العملية التعليمية، باعتبارها إحدى الوسائل الأساسية المدعمة لتحقيق أهداف تلك العملية، ويمكن إجمالها فيما يلي :

١ - **استثارة الدافعية للتعلم** : تثار دافعية المتعلم للتعلم إذا شعر بأهمية التعلم له، ولن أهداف التعلم هي أهدافه التي يسعى إليها، إذا شارك مشاركة ايجابية في التعلم، والمتاحف توفر كل ما سبق للمتعلم، فهي تستطيع ان تستثير الدافعية للتعلم بوسائل شتى، فقد تعرض بعض الأشياء والعينات والنماذج الخاصة بموضوع التعلم للطلاب، مما قد يولد الرغبة لديهم نحو دراسة هذا الموضوع والبحث فيه.

٢ - **تركيز الانتباه وقوة التأثير** : لا يقدم للمتحف عناصره ومعرضاته كما هي، متباعدة في الزمان والمكان، وإنما يجمع بينها في كل واحد، ويبرز فكرة واحدة تصل إلى المتعلمين وتؤثر فيهم في أقصر وقت وبأبلغ تعبير، وذلك باستخدام وسائل العرض المختلفة، والإضاءة المركزة، والألوان الزاهية، والأجسام المتحركة، والخلفيات، والمؤثرات الخاصة، والأفكار الجديدة، وذلك بعيدا عن زحمة الواقع. لذلك فهي من أنسب الوسائل لتركيز انتباه المتعلمين، والتأثير فيهم عقليا وانفعاليا واجتماعية ونفسية، وذلك بخلق صورة مجسمة ترسخ في أذهانهم مدة الطول عن أي وسيلة تعليمية أخرى.

٣ - **تقديم التعلم وتسهيله** : تشتمل المتاحف على وسائل وعروض تعليمية متعددة، مرئية وملموسة ومسموعة، وتقدم خبرات تعليمية محسوسة قد يصعب الحصول عليها في الحياة اليومية. وهي لا تعرض الواقع كما هو، وإنما شرح الأشياء والأفكار المجردة، وتقدم أمثلة واضحة ملموسة لها، وتؤكد على النقاط الرئيسية في موضوع التعلم، وتوضح الفروق بين المفاهيم والتعميمات. ولأن المتاحف تقوم على أساس فكرة واحدة، فإنها تقدم لبناء الرئيسي للأفكار والمفاهيم، وتعرض العناصر في ترتيب معين، توضع الفكرة الرئيسية بسلطة، ودون تعقيدات وتعريفات وسفسطة غير لازمة.

4 - **إكساب معلومات واتجاهات ومهارات جديدة** : تسهم الزيارات المتحفية في زيادة معلومات الفرد التاريخية والأدبية والفنية والعلمية والتقنية، وتنقل له العديد من المعلومات بأسهل الطرق وفي أقصر وقت، وفي جو من الحرية والتفكير والمقارنة والاستنتاج. كذلك قد يكون من بين أهداف المتاحف تقديم معلومات جديدة، أو تعديل اتجاهات المتعلمين، أو تعليم مهارت إلى غير ذلك من الأهداف التربوية.

5 - **تدعيم حرية التعلم** : تسهم المتاحف في إتاحة الفرصة لكل متعلم للتححرر من الوصايا والقيود المنزلية والمدرسية والجامعية مما ينمي لديهم الاستقلالية.

6- **إضافة المتعة للتعلم** : يحصل المتعلم على المتعة في الرؤية البصرية والمشاهدة الواقعية الملموسة من خلال زيارته للمتاحف، حيث تسهل فهمه وتخطب بصره وتثير خياله.

٧ - **توفير خبرات تعليمية متكاملة** : تكفل المتاحف كمجال واسع له جوانبه النظرية والتطبيقية خبرات متكاملة وفريدة؛ حيث تزود المتعلم بالمعرفة الحسية وتمده بالمفاهيم والقيم والمعلومات، وتكسبه مهارات وعادات تتصل برؤيته البصرية. وهي بهذا الشمول قادرة على التأثير ، وتشكيل سلوك المتعلم وتهذيبه وتعديله بما يتفق والأهداف الصحيحة للتربية الشاملة المتكاملة.

٨ - **التغلب على مشكلات البعد الزمان والمكاني** : فالمتاحف تقدم خبرات بديلة عن الخبرات المباشرة، التي تحول الصعوبات الزمانية والمكانية دون تحقيقها. فهي بذلك

تتيح الفرصة لرؤية أشياء عديدة مع بعضها من أماكن بعيدة متفرقة، وفي ازمنة متباعدة، ثم عرضت بطريقة جذابة من حيث التسلسل والترابط، حيث يوفر المتحف بذلك بيئة تعليمية حصة وحية تدعم عملية التعلم وتزيد من فعاليتها.

9- **تلبية الاحتياجات المتنوعة للمتعلمين :** نظرا لأن برامج المتاحف يمكن أن تتبنى تعليما غير رسمي، فمن الممكن أن يستفيد منها الطلاب من سن السابعة حتى الجامعة، وهناك بعض المتاحف تقدم برامج لطفل ما قبل المدرسة، كل منهم يدخل بخبراته وإدراكاته الذاتية إلى العرض، ويمكن لكل منهم. أن يخرج بمنظورات صادقة وناجحة. هذا بجانب أن معظم متاحف العالم تقدم برامج تعليمية للفئات الخاصة؛ كتعليم المعوقين مثلا؛ حيث أعدت المتاحف لتلك مجموعة من التسهيلات لمساعدتهم على ارتيادها، ومن هذه التسهيلات عمل طرق للسير بالكراسي المتحركة، وكتابة أرقام الأدوار بطريقة برايل)، وتزويد كل متحف بمكتب معلومات يمد المعوقين بكل البيانات و الخرائط، وإعداد قاعات للاستماع و العروض السينمائية، تقي بالحاجات المختلفة لهذه الفئات، وكذلك إعداد برامج خاصة للصم تستخدم فيها لغة الإشارة، وإتاحة بعض القطع للمس من جانب المعوقين بصريا.

١٠ - **تحقيق التعلم الفعال والتشاركي من خلال ربط المدرسة بالمجتمع :** حيث تتاح الفرص لتلاقي وجهات النظر المتعددة بين المؤسسات التربوية و المجتمع، مما يمكن من اى جاد علاقات طيبة وحوار مشترك مع افراد المجتمع ومؤسساته، ما يساعد على تحقيق التفاهم بين عناصر المجتمع والمدرسة باعتبارها من لحد عناصره بشكل يدعم العملية التعليمية ويثريها.

س / أرسمي شكلا توضيحيا يظهر المتاحف القومية التاريخية؟



## بعض المتاحف المتواجدة فى مصر:

1- متحف ملوى بمحافظة المنيا :

أنشئ فى 23 يونيو 1962 بملوى فى عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ويشتمل على الآثار التى تمثل العصور المختلفة .تعد منطقة ملوى إحدى المناطق الأثرية الهامة فى مصر، حيث كانت هذه المنطقة مسرحا للحضارات الفرعونية والاعريقية والرومانية وفى منطقتى الأشمونين وتونا الجبل ترك الآباء والأجداد آثار باقية على مر العصور . واعتزازا بالماضى وأمجاده وحفاظا على هذا التراث الخالد تم افتتاح متحف آثار ملوى الإقليمى فى 23 يوليو 1963 ليضم فى قاعاته الأربعة الآثار المستخرجة من مناطق تونا الجبل والاشمونين، لتعكس صورة ما كانت عليه هذه المنطقة فى العصرين اليونانى والرومانى وكذلك بعض القطع الأثرية من عصر الدولة القديمة وعصر العمارنة.ويتكون من طابقين بهما أربع قاعات عرضت بها الآثار الفرعونية واليونانية والرومانية والقبطية وآثار تونا الجبل والأشمونين وتل العمارنة وآثار مصر الوسطى.



متحف ملوى بمحافظة المنيا



متحف ملوى بمحافظة المنيا



من آثار متحف ملوی



من آثار متحف ملوى



من آثار متحف ملوی



من آثار متحف ملوی



من آثار متحف ملوی



من آثار متحف ملوی



من آثار متحف ملوی

## 2- المتحف الحربى بقلعة قايتباى بالأسكندرية:

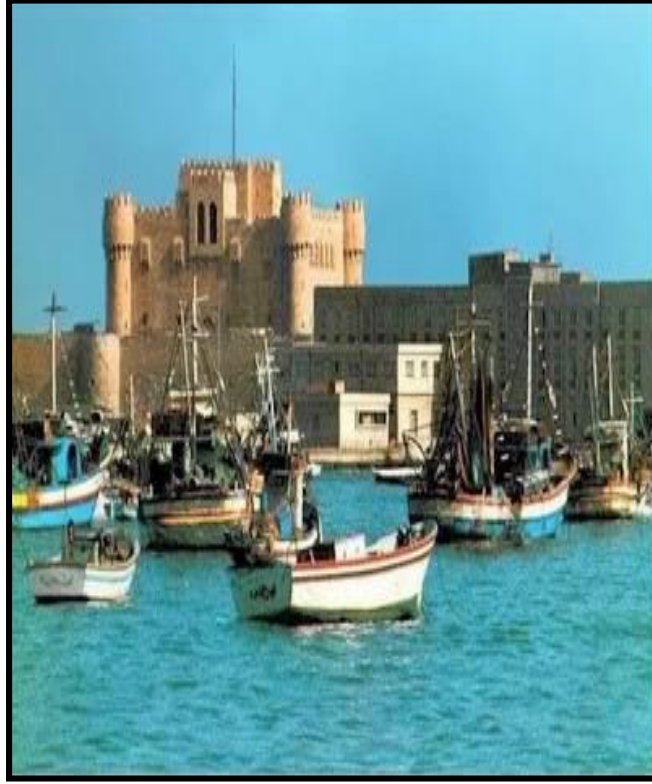
تم تأسيسه داخل قلعة قايتباى عام 1966 ويضم بعض الآثار والنماذج الحربية ولوحات ومجسمات وخرائط، ويفخر بمجموعة منتقاة من الأعمال الفنية المثيرة التي تعود إلى الحروب التي شهدتها القلعة ويمكن أن تشاهد الآثار من المعارك البحرية الرومانية وحروب نابليون التي تم فيها ضرب القلعة بالقنابل وكذلك الحروب البريطانية التي تم فيها الاستيلاء على القلعة كما يحتوي المتحف على مجموعة مثيرة من المخلوقات البحرية.



قلعة قايتباى بالأسكندرية



قلعة قايتباى صورة من البحر



قلعة قايتباى بالأسكندرية



أحد ممرات قلعة قايتباى من الداخل



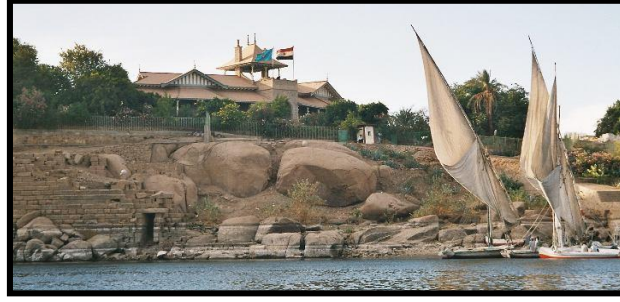
أحد المدافع الأثرية داخل قلعة قايتباي



فتحة مصب الزيت على الأعداء من أعلى قلعة قايتباي

### 3- متحف أسوان (جزيرة الفنتين):

يقع في الجزء الجنوبي الشرقي لجزيرة الفنتين. أقيم مبنى المتحف عام 1898 كمقر لكبير مهندسي خزان أسوان "السير وليم ولكوكس" ويرجع تاريخ إنشاء المتحف لعام 1917 ليضم آثار منطقة النوبة التي عثر عليها قبل إنشاء خزان أسوان وتلك التي عثر عليها بعد ذلك التي استخرجتها البعثات الأجنبية القائمة بالتنقيب. يضم آثار يعود تاريخها إلى عصر ما قبل الاسرات كما يحتوى بعض تماثيل الملوك والأفراد وبعض الموميات للكباش رمز الإله خنوم وأنواع مختلفة من الفخار وعناصر معمارية وزخرفية وعدد من التوابيت وأدوات الحياة اليومية لدى المصريين القدماء وبعض اللوحات الجنائزية.



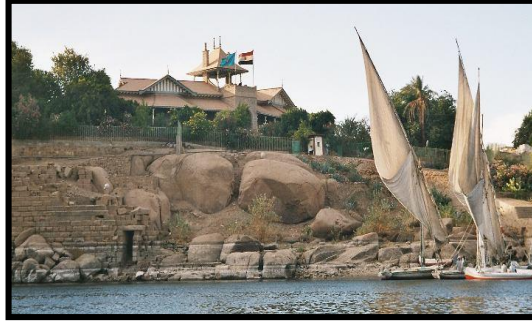
متحف أسوان (جزيرة الفنتين)



## بعض معروضات متحف أسوان



## بعض معروضات متحف أسوان



## متحف اسوان (جزيرة الفنتين)

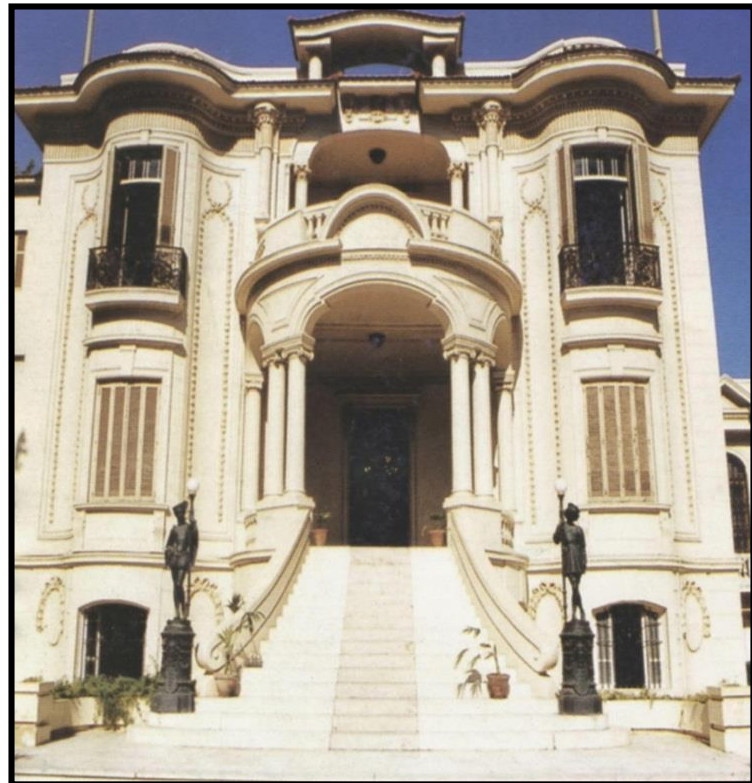
### 4- متحف المجوهرات الملكية:

هو متحف يعرض مجوهرات الأسر المالكة التي حكمت مصر، ويقع في مدينة الأسكندرية شيد القصر عام 1919 في منطقة زينيا وهو تحفة معمارية، وتبلغ مساحته 4185 متراً مربعاً وكان يؤول للأميرة فاطمة الزهراء إحدي أميرات الأسرة المالكة، وقد صمم طبقاً لطرز المباني الأوروبية في القرن التاسع عشر ومن الداخل تمت زخرفة القصر بوحدات فنية مميزة. تحول إلي متحف للمجوهرات الملكية في العام 1986، والمتحف يضم مجموعة كبيرة من المجوهرات والتحف الذهبية التابعة للأسرة العلوية المالكة تعود للعام 1805 ومنها تحف نادرة بدءاً من محمد علي باشا حتي فاروق الأول. تمت مصادرة هذه المجوهرات بواسطة ثورة

23 يوليو، وتم تسجيله كمتحف عام 1999، ويضم المتحف حاليا 11 ألف و  
500 قطعة.



متحف المجوهرات الملكية بالأسكندرية



المجوهرات  
بالأسكندرية



متحف  
الملكية

متحف المجوهرات الملكية بالأسكندرية



شويكار متحف  
بالأسكندرية



تاج الأميرة  
المجوهرات الملكية

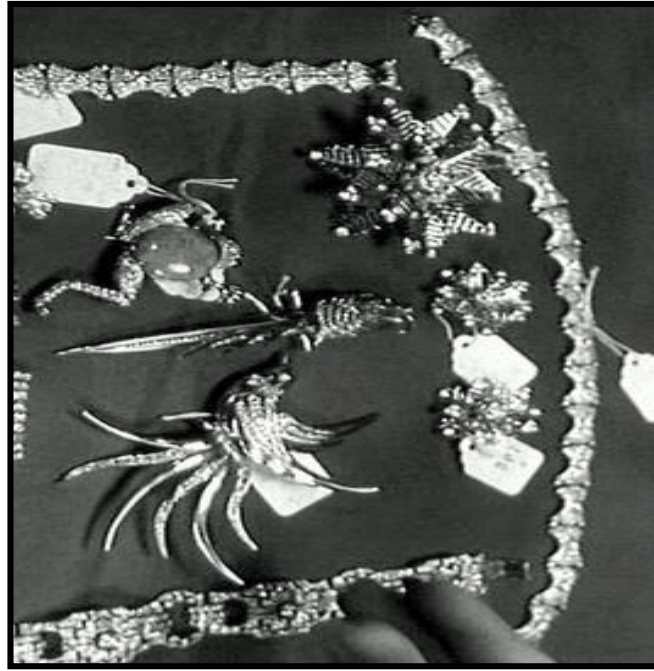
بعض مجوهرات أسرة محمد علي متحف المجوهرات الملكية بالأسكندرية



بعض مجوهرات أسرة محمد علي متحف المجوهرات الملكية بالأسكندرية



بعض مجوهرات أسرة محمد علي متحف المجوهرات الملكية بالأسكندرية



بعض مجوهرات أسرة محمد علي متحف المجوهرات الملكية بالأسكندرية



بعض مجوهرات أسرة محمد علي متحف المجوهرات الملكية بالأسكندرية



بروش الأحزمة يحمل اسم الأميرة فوزية متحف المجوهرات الملكية بالأسكندرية



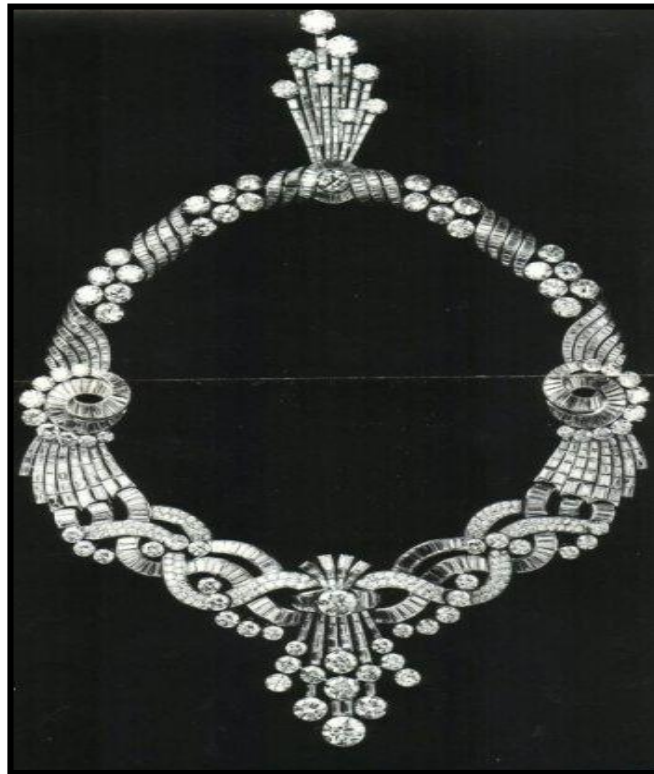
بعض مجوهرات أسرة محمد علي متحف المجوهرات الملكية بالأسكندرية



طقم مجوهرات الملكة فريدة بمناسبة زواجها من الملك فاروق متحف المجوهرات الملكية بالأسكندرية



طقم مجوهرات الملكة نازلى متحف المجوهرات الملكية بالأسكندرية



قلادة من بوشرون طلبها الملك فاروق لزوجته الثانية ناريمان متحف المجوهرات الملكية بالأسكندرية

5- متحف بيت الأمة ( منزل سعد زغلول ):

يضم أثاث وملابس ومقولات وكتب ومكتبة الزعيم سعد زغلول.

6- متحف الجزيرة فى أرض المعارض بالجزيرة:

تأسس عام 1957 ويضم آثار زجاجية وخزفية وسجاد ومنسوجات قبطية وإسلامية هامة ولوحات زيتية وألوان وتمائيل برونزية ورخامية ، ويعد متحف الجزيرة واحدا من أهم المتاحف الفنية فى الشرق الأوسط، حيث يضم مجموعة تحف رائعة من القصور الملكية التى يبلغ عددها 4238 قطعة فنية متنوعة بين الزجاج الإسلامى الذى صنع فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر الميلادى ومجموعة الزجاج الرومانى والفرنسى ومجموعة متنوعة من الخزف الإسلامى المصرى والإيرانى والدمشقى والبخارى والروسى والتركى بالإضافة إلى البورسلين الصينى من مختلف العصور، كذلك يضم المتحف مجموعة كبيرة من النسيج القبطى من القرون الخامس والسادس والسابع الميلادى ويوجد بالمتحف نحو 1300 لوحة لكبار فناني العالم بعضها يصل للقرن الخامس عشر وكلها لأسماء أشهر وأغلي فناني العالم ومنهم علي سبيل المثال هنري ماتيس بلوحته الشهيرة سيدة شرقية فى مخدعها بنحو 120 مليون دولار وكذلك الفنان روجين دو لاکروا ولوحته زهور.



مقتنيات متحف



لوحة من  
الجزيرة

لوحة من مقتنيات متحف الجزيرة



لوحة من مقتنيات متحف الجزيرة



سجادة من مقتنيات متحف الجزيرة



## سجادة من مقتنيات متحف الجزيرة



## لوحة من مقتنيات متحف الجزيرة

### 7- متحف حديقة الحيوان بالجزيرة:

المتحف هو الأقدم بمنطقة الشرق الأوسط حيث تم إنشاؤه عام 1906، على يد مستر "سميث فلور" الذي كان مديراً لحديقة الحيوان حينها، وتم تجديد المتحف مرتين عام 1962 وعام 1988، ثم تم إغلاقه نحو 18 عاماً، ليتم افتتاحه عام 2015 بشكل جديد وحديث، وتم إعادة تقسيمه ليصبح مكوناً من ثلاثة طوابق بعد أن كان طابقاً واحداً، يضم الطابق الأول ديوراما الحياة الإفريقية، والأراضي الرطبة والبيئة الصحراوية، وعرض لبيئة الأمازون، وعرض مكشوفاً لهياكل عظمية في بهو المتحف، وكل ذلك في 10 فتارين، أما الطابق الثاني فيضم مجموعة من الحيوانات والطيور الموجودة في البيئة المصرية، منها المنقرض ومنها المهدد بالانقراض، بالإضافة إلى الزواحف، وعرض لقاع البحر، أما الطابق الثالث فيضم الطيور بتقسيماتها العلمية المختلفة.

ويضم المتحف مجموعات من الحيوانات المحنطة والجلود والجماجم، والحيوانات المنقرضة والمهددة بالانقراض، فضلاً عن الهياكل العظمية، والطيور والزواحف.



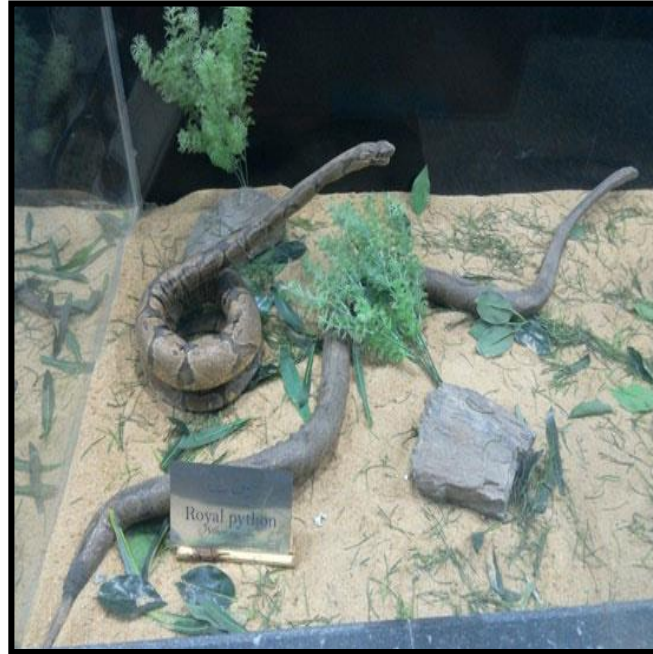
حيوانات محنطة من متحف حديقة الحيوان بالجيزة



من داخل متحف حديقة الحيوان بالجيزة



من داخل متحف حديقة الحيوان بالجيزة



من داخل متحف حديقة الحيوان بالجيزة

## 8- متحف دنشواى بمحافظة المنوفية:

تأسس عام 1963 ويضم لوحات تصوير زيتى وصورا ضوئية ومخطوطات وكل ما يتعلق بحادثة دنشواى.



متحف دنشواى بمحافظة المنوفية

## 9- المتحف الزراعى بالدقى:

كان الغرض من إنشائه هو التوثيق لذاكرة مصر الزراعية، ونافذة تطل منها كل الأجيال علي حضارة مصر الزراعية، فضلاً عن كونه مركزاً للثقافة الزراعية، وكان المتحف قد أقيم في سراي الأميرة فاطمة إسماعيل ابنة الخديوي إسماعيل في حي الدقي، وقد بدأ العمل به في عام 1930 عندما صدر قرار مجلس الوزراء المصري في 21 نوفمبر من عام 1927، وأطلق عليه في البداية اسم " متحف فؤاد الأول الزراعي ". ويمكن اعتبار هذا المتحف ثمانية متاحف لا متحف واحد، وتزيد مساحة هذا المتحف علي ثلاثين فداناً، أي ما يعادل 175 ألف متر مربع، وهو ثاني أهم مكان متخصص في «الزراعة» على مستوى العالم بعد المتحف الزراعى في العاصمة المصرية «بودابست»، ويضم آلاف المعروضات والمقتنيات التي تقدم في مجملها قراءة تاريخية للزراعة وتطورها في مصر منذ عصر الفراعنة، يمثل المتحف

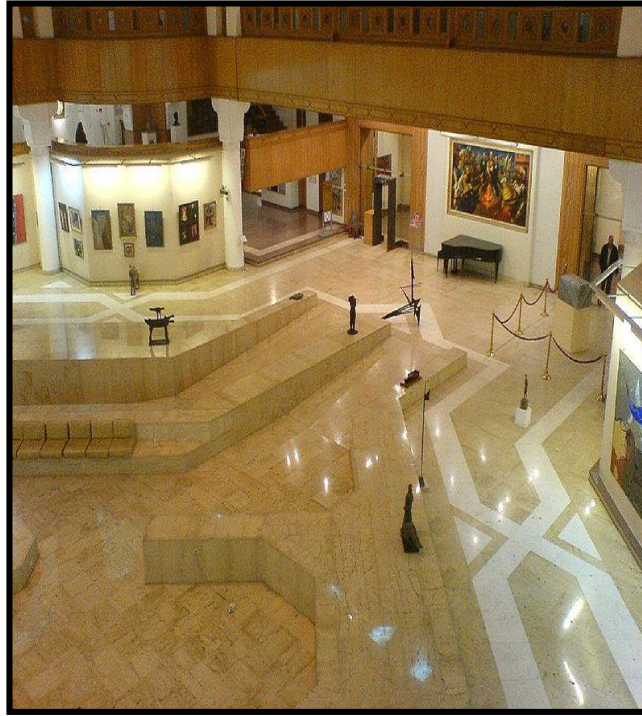
قبلة للعلماء والباحثين في مجال الأبحاث والدراسات الزراعية والبيطرية والتاريخية وتوجد بالمتحف مقتنيات ونباتات نادرة بعضها انقرض من الوجود، مثل نبات (البرساء) الذي كان مقدساً عند الفراعنة، ونماذج لآلات زراعية تاريخية مثل المجرش أو آلة طحن الحبوب، التي يعود تاريخها إلي 15 ألف سنة، هذا فضلاً عن الكثير من الصور الفوتوغرافية والأعمال الفنية الزيتية التي تعرض تطور الأساليب الزراعية لدي الفلاح المصري، وأشكال الحياة القروية عبر التاريخ.



المتحف الزراعي بالدقي



أمام المتحف



تمثال الفلاحة  
الزراعي بالدقي

المتحف الزراعي من الداخل



من مقتنيات المتحف الزراعى



من مقتنيات المتحف الزراعى



من مقتنيات المتحف الزراعى



من مقتنيات المتحف الزراعى



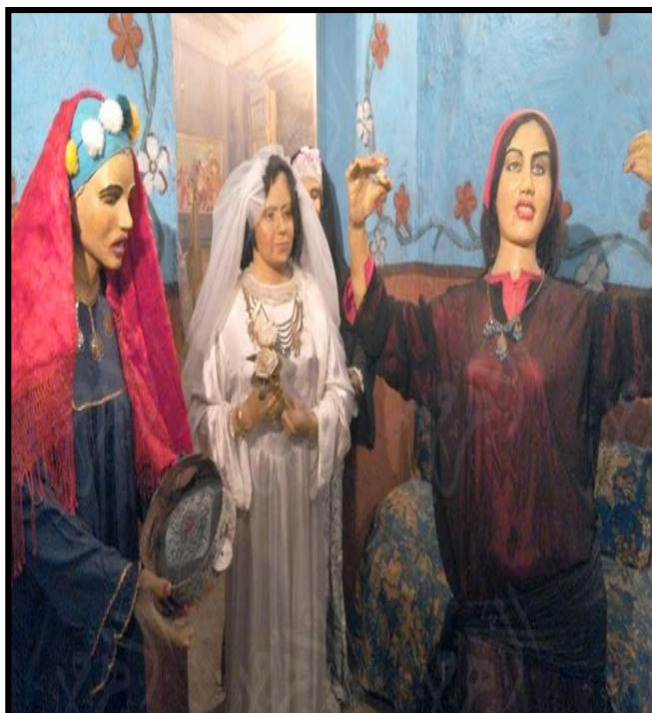
من مقتنيات المتحف الزراعى



من مقتنيات المتحف الزراعى



من مقتنيات المتحف الزراعى



من مقتنيات المتحف الزراعى



الحمار الحصارى من مقتنيات المتحف الزراعى

## 10- المتحف اليونانى الرومانى بالأسكندرية:

يعرض تشكيلة واسعة من الآثار التي عثر عليها في الإسكندرية وماحولها وهي في معظمها آثار من العصر البطلمي والعصر الروماني اللاحق له وتحديدًا منذ نشأة الإسكندرية من القرن الثالث قبل الميلاد إلى القرن الثالث بعد الميلاد، تأسس عام 1891 ولكن لعدم اتساع المتحف آنذاك لهذا العدد من الآثار، قررت بلدية الإسكندرية بناء متحف الإسكندرية الحالي القائم بشارع فؤاد وكان المبنى من تصميم ديتريش وستيون. افتتحه الخديو عباس حلمي الثاني، وكان عدد قاعاته حوالي 11 قاعة. تعرض آثاره حاليًا في 27 صالة منفصلة كما تعرض في المتحف مقتنيات فرعونية أحضرت من القاهرة ومقتنيات مصرية أخرى أحضرت من الفيوم تمثل لوحات موميאות الفيوم، المتحف مبني علي طراز المباني الإغريقية السائد في الإسكندرية القديمة.



المتحف اليونانى الرومانى بالأسكندرية



من مقتنيات المتحف اليوناني الروماني بالأسكندرية



من مقتنيات المتحف اليوناني الروماني بالأسكندرية



من مقتنيات المتحف اليوناني الروماني بالأسكندرية



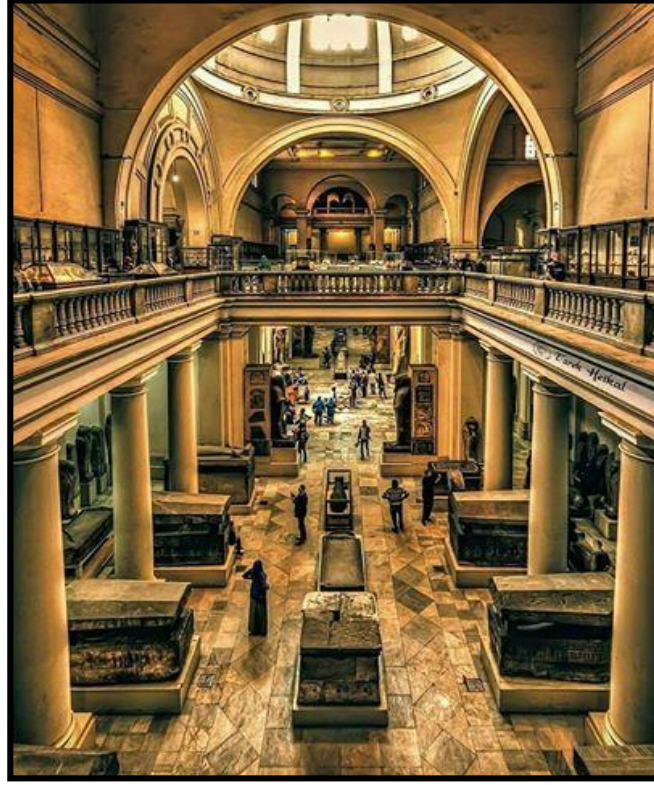
من مقتنيات المتحف اليوناني الروماني بالأسكندرية

## 11- المتحف المصري بالقاهرة:

هو أحد أكبر وأشهر المتاحف العالمية ويقع حالياً بميدان التحرير في قلب العاصمة المصرية "القاهرة"، في حين كانت نشأته عام 1835 بحديقة الأزبكية وكان يضم عدداً كبيراً من الآثار المتنوعة، ثم نقل بمحتوياته إلى قاعة العرض الثانية بقلعة صلاح الدين، حتى فكر عالم المصريات الفرنسي أوجوست مارييت الذي كان يعمل بمتحف اللوفر، في افتتاح متحفاً يعرض فيه مجموعة من الآثار على شاطئ النيل عند بولاق، وعندما تعرضت هذه الآثار لخطر الفيضان تم نقلها إلى ملحق خاص بقصر الخديوي إسماعيل بالجيزة، وفي 15 نوفمبر 1902 تم افتتاح المتحف في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني على يد عالم المصريات جاستون ماسبيرو في موقعه الحالي في قلب القاهرة. وبذلك تم افتتاح المتحف المصري رسمياً. واعتمد المتحف الجديد علي أسلوب عرض يقوم علي ترتيب القاعات ترتيباً تدريجياً ولم يؤخذ في الاعتبار تخصيص حجرات لفترات الاضطراب، نظراً لأنها اعتبرت غير ذات أهمية تاريخية، وقد صنفت الآثار بالمتحف حسب موضوعاتها، إلا أنه لأسباب معمارية تم وضع التماثيل الضخمة في الدور الأرضي، في حين تم عرض الخبايا الجنائزية المكتشفة في الطابق الأول تبعاً للتسلسل التاريخي، وأصبح المتحف الوحيد في العالم المكس بالآثار لدرجة أنه أصبح مخزناً، وعندما سأل ماسبيرو عن السبب، أجاب بأن المتحف المصري هو صورة للمقبرة أو المعبد الفرعوني، فقد كان يستغل الفنان كل جزء فيه لوضع لوحة مرسومة أو نقوش هيروغليفية، بل إن المنزل المصري الحديث في ذلك الوقت كان يعلق فيه لوحات وصور بحيث يستغل كل جزء علي الحائط، أي أن المتحف صورة للمصري الحالي والقديم، ويضم المتحف أكثر من 150 ألف قطعة أثرية أهمها المجموعات الأثرية التي عثر عليها في مقابر الملوك والحاشية الملكية للأسرة الوسطى في دهشور عام 1894، كما يضم المتحف الآن أعظم مجموعة أثرية في العالم تعبر عن جميع مراحل التاريخ المصري القديم.



المتحف المصرى بالقاهرة



المتحف المصرى من الداخل



قناع توت عنخ آمون المتحف المصرى



المتحف المصرى من الداخل



من مقتنيات المتحف المصرى



من مقتنيات المتحف المصرى



من مقتنيات المتحف المصرى



مومياء من مقتنيات المتحف المصرى



من مقتنيات المتحف المصرى



من مقتنيات المتحف المصرى



من مقتنيات المتحف المصرى

## 12- متحف الفن الإسلامي بالقاهرة:

تعود فكرة تأسيسه، الى فترة حكم الخديوي اسماعيل باشا، سنة 1869م، وتم فعلا تنفيذ الفكرة في سنة 1880، على يد الخديوي توفيق، حيث تم جمع 111 تحفة أثرية، تعود الى العصر الاسلامي ، في صحن جامع الحاكم بأمر الله الفاطمي، وأطلق عليه اسم "المتحف العربي".

وفي 28 كانون الأول 1903م، افتتح المتحف الأثري، في فترة حكم الخديوي عباس حلمي الثاني، وبعد مرور 48 عام، غير اسمه الى "متحف الفن الإسلامي".

وللمتحف مدخلان أحدهما في الناحية الشمالية الشرقية والآخر في الجهة الجنوبية الشرقية وهو المستخدم الآن. وتتميز واجهة المتحف المطله على شارع بورسعيد بزخارفها الإسلامية المستوحاة من العمارة الإسلامية في مصر في عصورها المختلفة، ويتكون المتحف من طابقين؛ الأول به قاعات العرض والثاني به المخازن وبدروم يستخدم كمخزن ولقسم ترميم الآثار.

ويضم المتحف مجموعات متنوعة من الفنون الإسلامية من الهند والصين وإيران والجزيرة العربية والشام ومصر وشمال إفريقيا والأندلس، فضلا عن احتوائه، على قطع أثرية نادرة، تعود الى مختلف الحضارات الاسلامية، منها ما يعود الى العصر المملوكي ومنها ما يرجع أساسا الى العصرين الأموي والعباسي، اللذين يتميزان، بظهور الزخرفة الاسلامية والنقش، الذي يعتمد على الخط والنبات والأزهار.

ويضم المتحف الفني الاسلامي، حوالي 100 ألف قطعة أثرية، من مختلف دول العالم الاسلامي، منها قطع نادرة من الأختام والسجادات الشرقية والایرانية والتركية والخزف والزجاج العثماني. كما يحتوي المتحف أيضا على "أبريق مروان بن محمد"، آخر الخلفاء الأمويين، المصنوع من البرونز الخالص، وكذلك يضم أقدم دينار اسلامي، من عصر الخلفاء الراشدين، اضافة الى سيف السلطان محمد الفاتح، الذي تقلده عند فتح القسطنطينية.

ومن أهم محتويات المتحف أيضا، “مفتاح الكعبة المشرفة”، المصنوع من النحاس المطعم بمادتي الذهب والفضة، ويرجع تاريخه الى سنة 77 هجري، وهو هدية من الخليفة الأموي الى السلطان الأشرف شعبان. فضلا على وجود منبرين، يعود أحدها الى اسرة السلطان المنصور سيف الدين القلاوون، ويعرف بمنبر “طاطا” الحجازية، ويتميز المنبرين، بتنوع أشكال الزخرفة الفنية الاسلامية.

علاوة على ذلك، يحتوي متحف الفن الاسلامي، على قاعة الفلك والرياضيات، التي تضم مختلف الأدوات التي اعتمدها المسلمون في قياس الزمن والمسافة، وتحديد القبلة والاتجاهات، ال جانب المخطوطات النادرة، التي يبلغ عددها 1170، مخطوطة، التي ترجع الى مختلف العصور الاسلامية.



متحف الفن الإسلامي بالقاهرة



متحف الفن الإسلامي بالقاهرة



من مقتنيات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة

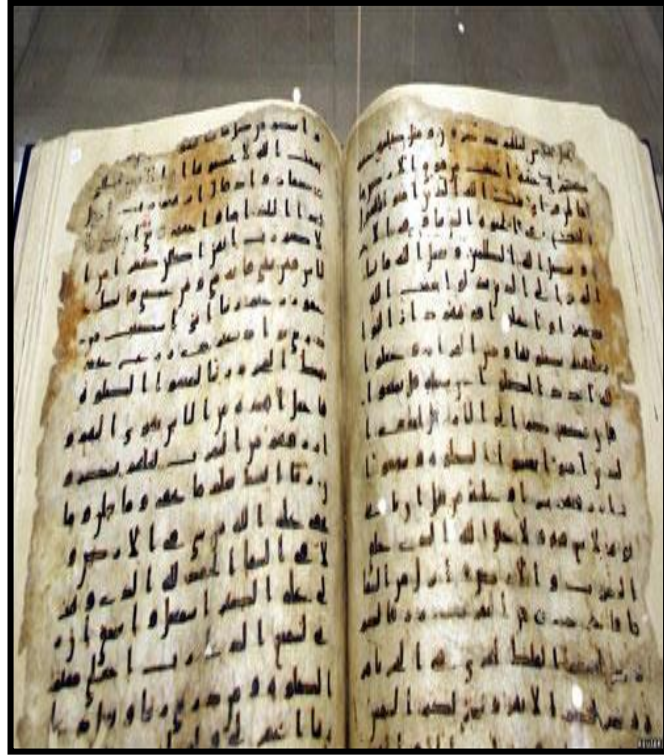


مفتاح الكعبة من مقتنيات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة

من مقتنيات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة



منبر "طاطا" الحجازية من مقتنيات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة



من مقتنيات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة



من مقتنيات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة



من مقتنيات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة



من مقتنيات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة



من مقتنيات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة

### 13- المتحف القبطي بالقاهرة:

يقع هذا المتحف في مصر القديمة داخل حدود حصن بابليون الذي يعتبر من أشهر وأضخم الآثار الباقية للإمبراطورية الرومانية في مصر والذي توجد بقاياه خلف مبنى المتحف؛ وقد بدأ تشييد المتحف أيام الفرس ولكن حدثت عليه العديد من الإضافات في عهد الإمبراطورين الرومانيين أغسطس وتراجان ثم أضاف إليه من جاء بعدهم من أباطرة الرومان ولعب العالم الفرنسي (ماسبيرو) دوراً هاماً في نشأة المتحف إذ عمل على جمع أعمال الفن القبطي وتخصيص قاعة لها في المتحف المصري. بعد ذلك طالب مرقس باشا سميقة عام 1893م بأن تضم مجموعة الآثار القبطية إلى اهتمامات لجنة حفظ الآثار والفنون. وقد جاهد هذا الرجل طويلاً حتى تمكن من إقامة المبنى الحالي للمتحف الذي افتتح عام 1910 وعين هو أول مدير له. أما أول دليل للمتحف فتم نشره عام 1930، وتبلغ مساحته الكلية شاملة الحديقة والحصن حوالي 8000 م، وقد تم تطويره بجناحيه القديم والجديد والكنيسة المعلقة في عام 1984، وهذا المتحف يسد ثغرة كبيرة في تاريخ الفن المصري. بالمجموعة الكبيرة من التحف والتي أغلبها ذات شأن كبير من الأهمية للفن القبطي في العالم،

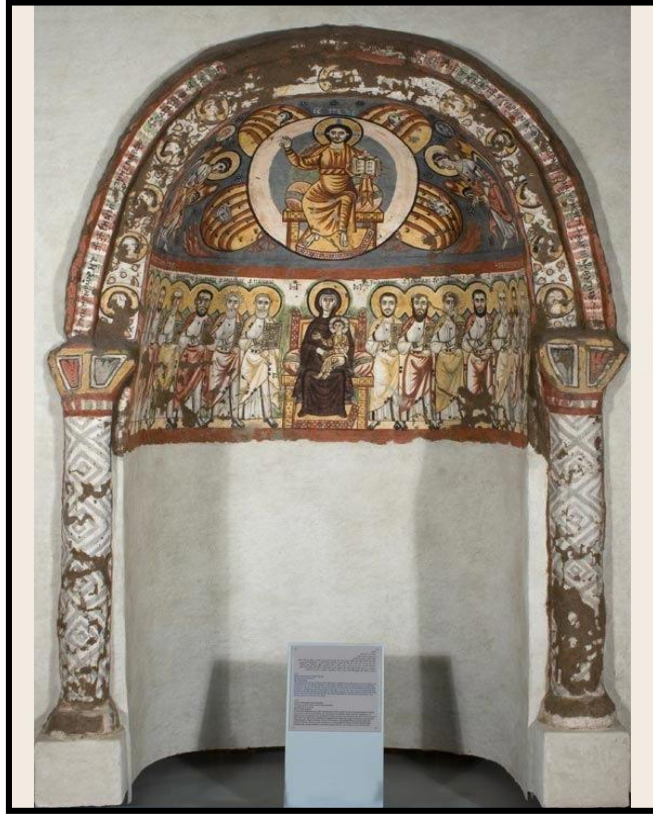
حيث يضم المتحف مجموعة من الاقسام مصنفة كالتالى:- قسم الأحجار والرسوم  
الجصية - قسم تطور الكتابة القبطية والمخطوطات - قسم الأقمشة والمنسوجات -  
قسم العاج والإيقونات - قسم الأخشاب - قسم المعادن - قسم الفخار والزجاج.



المتحف القبطى بالقاهرة



المتحف القبطى من الداخل



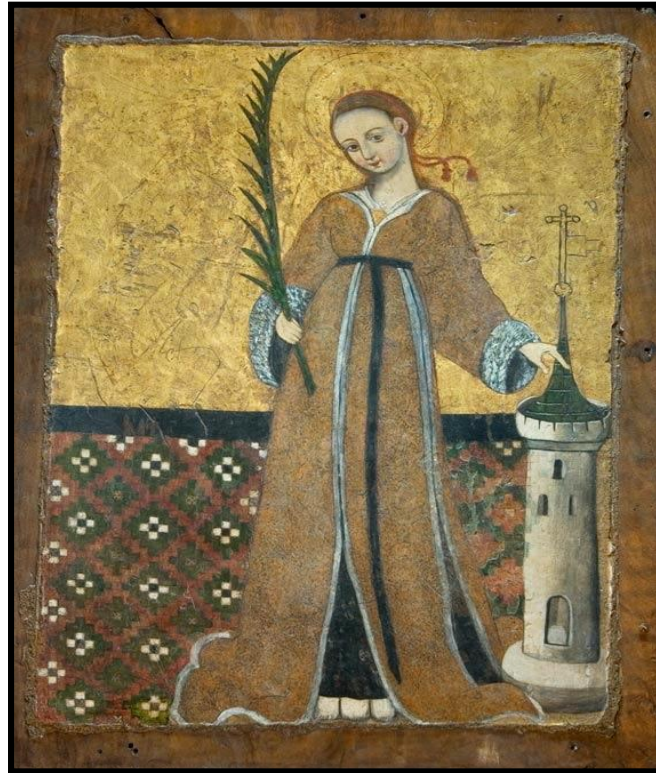
من مقتنيات المتحف القبطي



من مقتنيات المتحف القبطي



من مقتنيات المتحف القبطي



من مقتنيات المتحف القبطي



من مقتنيات المتحف القبطي



من مقتنيات المتحف القبطي

س/ أذكرى أسماء المتاحف المصرية التي قمت بدراستها؟



## متاحف الأطفال:

متاحف الأطفال هي عبارة عن مؤسسات تهدف إلى جمع وحفظ ودراسة وعرض وتعريف الأطفال بكل ما ورثناه من التاريخ الطبيعي لعالمنا، وتتركز أنشطتها على توصيل المعرفة والتثقيف، وبهذا فهي متاحف موجهة إلى مجموعة مستهدفة بعينها من الأطفال تتراوح أعمارهم بين (16: 4) سنوات. وتختلف متاحف الأطفال عن المتاحف الكبرى من حيث كمية ونوعية المعروضات بها، فنجد أن معروضاتها تتميز بقلة عددها مقارنة بالمتاحف الكبيرة، وتنظم معروضاتها ببساطة ويراعى فيها عدم التكسد لإتاحة حرية الحركة والاستكشاف للأطفال، كما لاتتضمن العديد من الموضوعات، وإنما تعرض موضوعات محددة حتى لا يشتت انتباه الأطفال وتركيزهم، وتهتم بعرض الموضوعات المرتبطة باهتمامات الأطفال، مثل الحيوانات والطيور والحشرات، والكائنات المائية، والزواحف، والنباتات، والأدوات التي يستخدمها في حياته من وسائل الانتقال، والألعاب وتطورها، وشكل الإنسان في بيئات مختلفة، وبعض مظاهر الاحتفال التي يشاهدها في المناسبات الاجتماعية المختلفة. وقد عرض متحف كابيتال للأطفال بأمريكا أنواع العرائس والشخصيات الكرتونية التي يشاهدها الأطفال في الرسوم المتحركة والعروض التلفزيونية والقصص المرسومة، وجسم الإنسان.

كما تتميز معروضات تلك النوعية من المتاحف بوضوح معالمها، وتفصيلها المجسمة وألونها الزاهية التي تجذب الأطفال لها، وبأحجام مناسبة، كما تعتمد المعروضات على استخدام الأطفال لحواسهم في اكتشاف خواصها وتفاعلهم المباشر مع النماذج المتحفية للإجابة عن تساؤلاتهم بجانب تعليقات وشرح المرشدين بها.

### تعريف متاحف الأطفال:

وقد عرف هنري ويليامز Henry L . Williams في مقالته (كيف تكون متاحف الأطفال وكيفية تنظيمها) متحف الطفل بأنه : "تلك الأماكن التي يستطيع الأطفال

والصغار فيها إشباع اهتماماتهم الطبيعية بالفنون والعلوم، حيث يستطيعون التعلم عن طريق الفعل ، ويقومون بأداء دراسات جادة في إطار من التسلية .

بينما تعرفها إيلسا دي كالديرا (مديرة متحف الطفل براكاس عاصمة فنزويلا): بأن متحف الطفل أصبح "مؤسسة تعليمية جديدة تهدف إلى تقديم مصادر جديدة للتعلم عن طريق التسلية وتستطيع المدارس استخدامه كدعامة للأنشطة المدرسية فهو المكان الذي يتعلم فيه الطفل بطرق ممتعة ومسلية " (وفاء الصديق، ١٩٩٣، ص٣٧)

فالطفل يتعلم في المتحف من خلال إثارة فضوله، وملاحظته للمعروضات والنماذج والأشياء والأنشطة مثل البحث والإكتشاف وإثارة شعوره بالتعجب.

(Griffine، 1998، p656) ويتفق ذلك مع دراسات سمپادن بينت Spadden (Bennet ١٩٨٩)، سبيكر (Speaker 1994)، سيدة العال (١٩٩٨)، جريفين (Griffine ١٩٩٨) أن المتاحف الاستكشافية واللمسية هامة لتعلم الأطفال المفاهيم العلمية والبيئية المرتبطة بالكائنات الحية والبيئات المائية والنباتية المحيطة به.

وقد عبرت المعلمات في استفتاء لهن عن أثر الزيارات المتحفية على تعلم العلوم عن مدى دهشتهم لكمية المعارف والمعلومات التي اكتسبها الأطفال من زيارة متحف العلوم واستخدام الخبرات المكتسبة في مواقف وخبرات جديدة لم يسبق لهم التعرض لها من قبل.

كما أجمعت كل من وفاء الصديق (١٩٩٩) وعزة خليل (١٩٩٩)، وهين (Hein ١٩٩٨)، وعبلة حنفي (٢٠٠٢) على ضرورة ربط الخبرات المتحفية بمنهج الأطفال في المدارس وربط الأفكار والحقائق والخبرات التي تعبر عنها بحياة الطفل وخبراته اليومية. وهذا ما أكدته كل من روني وكلافتي ، Rennie , & Clafferty (١٩٩٠) ولورا زيربس Laura Zirbis على أن الخبرات والتجارب المتحفية تزداد حيوية وتأثير على تعلم الطفل كلما كانت موضوعاتها مرتبطة بحياته وذاته.

## أهداف متاحف الأطفال :

تهدف متاحف الأطفال إلى مساعدتهم في التفتح على العلم ودراسة الظواهر الطبيعية والعلمية المتوفرة في بيئتهم وربط الحاضر بالمستقبل. (عبلة حنفي عثمان، ١٩٩٩، ص 96) وقد اتفق كل من ماتهاى وديكر ( Matthai & Deaver )، ووفاء الصديق على أن أهداف متاحف الأطفال يمكن تحديدها في النقاط التالية :

1- إثارة دافعية الأطفال واهتماماتهم لإكسابهم المعارف والخبرات التعليمية بتعرفهم على محتويات المتحف ومعايشة ما يرونه بطريقة عملية .

٢. مساعدة الأطفال على قضاء أوقات فراغهم بطريقة مسلية وشيقة بتقديم خبرات سارة ممتعة.

٣. مساعدة المعلمة في ربط المعلومات والمعارف التي يكتسبها الطفل من المتحف بالمناهج التعليمية .

4. إكساب الأطفال حقائق وخبرات ومهارات لا يستطيعون الحصول عليها في مكان آخر .

5- التعرف على حضارة بلادهم .

6. التعرف على الحقب التاريخية المختلفة وحضارات الشعوب الأخرى .

٧. إثارة اهتمام الطفل بالبيئة الطبيعية المحيطة به، وتشجيعه على المحافظة عليها .

٨. مساعدة الأطفال على إشباع رغباتهم وميولهم وتنمية قدراتهم وإمكاناتهم الفنية والعلمية والإبداعية .

٩. إعطاء الطفل فرص الاستكشاف والبحث والتجريب لمحتويات المتحف .

١٠. تشجيع الطفل على احترام ميراثه التاريخي وتقوية شعوره بالإنتماء.

ومن هنا يظهر دور المتحف كمؤسسة تربوية وتعليمية تساهم بشكل فعال وإيجابي في إيقاظ الوعي الذهني والعاطفي الذي ينتج عنه استعداد كبير للفهم والتحليل

والبحث والاكتشاف والإحساس بالمسئولية (سناء السيد، ٢٠٠٠، ص٨)، وأهداف متاحف الأطفال السابق ذكرها تساعد في تنمية وعي الطفل بيئته الطبيعية والحفاظ عليها.

كما تتفق أهداف متاحف الأطفال مع الأهداف التي ترنو الروضة لتحقيقها، من مساعدة الطفل على تحقيق النمو الشامل له في كافة المجالات، لإعداده الإعداد الجيد ليصبح شخصية مفكرة ومبتكرة ومنتجة.

### أنواع متاحف الأطفال:

كما تنوعت المتاحف الكبيرة فإن متاحف الأطفال تتعدد وتختلف تبعاً لأهداف إقامتها وفلسفتها، وقد صنفتها وفاء الصديق تبعاً للموضوعات التي تتناولها إلى الأنواع التالية :

1. متاحف أطفال متخصصة تماماً ومستقلة .
٢. متاحف أطفال ذات إدارة ذاتية وتتبع أحد المتاحف الكبرى .
3. متاحف النظام المدرسي وهي متاحف تديرها إحدى الإدارات التعليمية .
4. المتاحف المدرسية وهي التي تتبع مدرسة بعينها .
5. متاحف الأطفال الخاصة وهي التي أسسها أحد الخاصة .
6. المتاحف التي تتبع أقسام الهوايات بالمتاحف الكبرى .
٧. متاحف الأطفال التقليدية . (وفاء الصديق، ١٩٩٣، ص 36)

تختلف المتاحف في نوعية النماذج التي تجمعها وتعرضها ولكنها تختلف أيضا في كيفية تعلم الأطفال بها، وقد قسمت جرين Green متاحف الأطفال إلى المجالات الآتية:

1. متاحف وصالات العرض الفنية ( galleries ) .
2. متاحف التاريخ
3. متاحف التاريخ الطبيعي
4. متاحف العلوم والتكنولوجيا
5. متاحف الصغار والشباب التي تسمح للأطفال بلمس المعروضات والتعلم عن طريق العمل بها مثل :

• حدائق الحيوان.

• متاحف الأحياء المائية.

• الاهتمامات الخاصة.

• المتاحف الثقافية.

• حدائق النباتات.

• مراكز الطبيعة.

• القبة السماوية.

• المنازل التاريخية.

### الأنشطة المتحفية

الأنشطة المتحفية نوع من البرامج التي تقدم في المتاحف وتتعدد بها ألوان الممارسات الهادفة إلى شحذ الحواس ونقل المعاني التي لا يمكن لأي لغة

أخرى أن تتقلها، فالمتاحف تحمل كل فنون الحياة البصرية والخبرات المعرفية المتكاملة.

كما أن الأنشطة المتحفية تتيح للأطفال الشعور بالمتعة وتحقيق الذات وإثراء مهارات الاتصال والتعبير الحر، ولذلك فإن الأنشطة المتحفية تهتم بتزويد الطفل بالاتجاهات والقيم السائدة في مجتمعه. كما تراعى ضرورة انسجام هذه الخبرات مع ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه حتى يستطيع أن يكون عضوا نافعا لذاته ومجتمعه.

ومن خلال الأنشطة المتحفية يمكن أن يتزود الطفل بمهارات التفكير السليم التي توصله لحل مشاكله بأقل مجهود وفي أقصر زمن ، كما تجعله يكتشف قدراته الخاصة من خلال الآخرين المحيطين به والذي يتعاون معهم في تفاعلاته وأنشطته المختلفة بالمتحف.

إن اشتراك الطفل في برامج الأنشطة المتحفية منذ مرحلة الطفولة المبكرة يخفف من حدة المشكلات النفسية والسلوكية، والتي غالبا ما تصاحب الأطفال في هذا السن، فالأنشطة المتحفية تشعره بالانتماء إلى الجماعة باعتبارها الصفة التي تحصنه من الوقوع في الخجل والشعور بالذنب. كما تساعد الطفل على النمو المتكامل، وكذلك تساعده على ضبط النفس وتأجيل إشباع الرغبات. وقواعد المحافظة على الهدوء والنظام ومعرفة ما له من حقوق وواجبات، وأيضا تساعد على تنمية مهاراته اللغوية. وعندما تحتوي الأنشطة المتحفية على الوحدات الأساسية التي يتضمنها النشاط المعرفي المتمثل في الشكل العام. الصور الذهنية ، الرموز، القواعد، فإنها تساعد الطفل على تحقيق ذاته واكتشاف ميوله ورغباته وتنمية قدراته الابتكارية. كما تعود على المبادرة والإنجاز والاستقلالية وبذلك يكون دور النشاط المتحفى أساسيا ومكملا لدور رياض الأطفال وليس بالدور الثانوى.

### أهمية الأنشطة المتحفية

برى وامباتش (2003) Wambach أن الأنشطة المتحفية تعمل على تشجيع التحرر البدني والنفسي للفرد، وتتيح الإشباع الذاتي، والتطبيع الاجتماعي، وتقوى من الصور العقلية، وتطور الابتكار، وتعزز الانسجام والصفاء في العلاقات مع الآخرين. لأنه من خلال الأنشطة المتحفية يتاح للطفل فرصة التعبير الشفوي الذي يمثل بداية

التعلم في التدريس التقاربي من حوار أثناء اللعب ثم عرض الصور بدون حديث مصاحب ثم لعب الأدوار غير اللفظي ثم لعب الأدوار اللفظي القائم على الحوار، والتعبير الشفوي في المتحف يهدف إلى تمكين الأطفال من إلقاء حكاية متماسكة، ويمكن خلط رواية القصص أو الرسوم ثم نطلب من الأطفال إعادة ترتيبها، وأيضاً من خلال رواية القصص تتاح فرصة الفهم عن طريق الاستماع سواء للفكرة العامة أو لسلسلة من المعلومات.

كما اعتبر سرينا ميشيل Michael M Cernea 2001 - أن التخطيط الجيد للأنشطة المتحفية يؤدي إلى استيعاب الخبرات الجديدة والمفاهيم المتنوعة في مستقبل حياة الطفل، خاصة إنه يمارس الأنشطة المتحفية مستقلاً بعيداً عن الاعتماد على أسرته مما يشجعه على الاستقلال ونمو اتجاهاته الابتكارية والمعرفية ومراحل تعليمه المستقبلية والمواقف التعليمية التي يتعرض لها فيما بعد. وإن تقديم الأنشطة المتحفية في مرحلة رياض الأطفال بالذات تساعد على تنمية الابتكار وتزيد من إكساب الأطفال المهارات والمعلومات والاتجاهات المرغوبة.

وكذلك برى ريشارد ساندل Richard Sandell 2002 أن أهمية الأنشطة المتحفية تكمن في مدى السماح بإيجابية الطفل في التعلم والتي بالتالي تزيد من طاقاته الابتكارية، كما تسمح للطفل بالنشاط الحر التلقائي الذي بدوره يؤدي إلى تحسين مستوى الابتكار التعبير والانتاجي والاختراعي.

كما أن برامج الأنشطة المتحفية تزيد من أساليب التعلم بالمناقشة والملاحظة والاستنتاج والتكرار وإعادة الاستكشاف وأسلوب التعلم بالنموذج وذلك من خلال التجول عبر قاعات المتحف ومشاهدة مقتنياته.

ومما سبق نرى إجماع العلماء على أن الأنشطة المتحفية تزيد الاستفادة من الخبرات الموجهة للأطفال وتتيح لهم أفكاراً وأعمالاً فنية كثيرة ومتنوعة جديدة مما يساعد على تحفيز الطاقة الابتكارية لديهم.

## نماذج لبعض برامج الأنشطة المتحفية في بعض البلدان المختلفة :

١- برنامج النشاط في متحف جلينبو بكندا متحف رجلينبو) وهو صالة لعرض الفنون ومكتبة وأرشيف وهو يعد من أكبر المؤسسات الثقافية للطفل في كندا.

وعن وصف رئيس المتحف روبرت جينز 1997 Robart R . Janes الذي يقول : لتجربة الانفتاح على الأفكار الجيدة والجديدة لضمان الحيوية التنظيم وفعالية دور المتحف، فالتحف أعطى أمثلة لتطوير المكتبة والأرشيف في المقاطعة، وقد ضاعف هذا كثيرا من إتاحة الفرصة للأطفال لمشاهدة مقتنياتها بطريقة تقلل من التكلفة وتساعدهم على التفاعل معها. ويبحث روبرت عن أسباب عدم ارتياد الأطفال المتحف جلينبو، وذلك للتعرف على أسباب عدم مجيئهم. وكل هذا كان بهدف البحث عن كيفية العمل على تبسيط وتحسين الأنشطة المتحفية المقدمة للطفل حتى يستطيع المتحف من أداء دوره في تنمية النمو المعرفي والوجداني للأطفال.

وتلخص لنا مارجريت وتلي (2001) Margaret wheatley مبادئ الاتجاه الفلسفي لورش الأنشطة المتحفية بمتحف جلينبو في عدة نقاط:

- ينبغي أن تكون المتاحف صديقة للأطفال.
- ينبغي أن يتم دخول الأطفال بالمجان إلى المتاحف والأماكن الأثرية وكافة الأماكن المخصصة للأطفال على جميع المستويات.
- ينبغي أن يشارك الأطفال في تخطيط وتنظيم البرامج المخصصة لهم.
- ينبغي أن تشارك جماعات الأسرة والجماعات الطائفية بكل مستوياتها المتصلة بهذا الموضوع في برامج الأطفال المتحفية.
- يجب على جميع العاملين بالمتحف بما في ذلك المديرون
- أن يشاركوا في برامج الأطفال ويلتزموا بها.

- يجب إنشاء مجموعة عمل للإدارات التعليمية المتحفية، باعتبار المتاحف مؤسسات ومنظمات مهنية تتضمن تأكيدات على احتياجات الأطفال التعليمية.

- ينبغي إتاحة الفرصة للأطفال لكي يعبروا عن رأيهم في المتحف. ويكتب بيتر (1998) Peter F . Drucker عن الحقائق السائدة للعمل المتحفي المعاصر بمتحف جلينبو، والذي يقوم على افتراضين للعمل المتحفي المعاصر أقرهما روبرت جينز وهما:

الافتراض الأول: العاملون في المتحف يحتاجون إلى درجة ما من تحقيق الذات في عملهم، بمعنى أنهم يريدون وظائف ذات نطاق يحقق فيه استقلالهم ومسئوليتهم وإشرافهم الشخصي، بالإضافة إلى العمل الذي يدعم الهوية الشخصية.

الافتراض الثاني : هو أن المتاحف كتنظيمات ومؤسسات اجتماعية ربما تكون أكثر بيئات العمل حرية وإبداعا في العالم، فالمشاهدة الحسية للطفل تبعث فيه دقة الملاحظة والتأمل والمقارنة والربط التي تساعده على عمل مشروعات ابتكارية.

تقديم مناهج تربوية للأطفال في متحف جلينبو تغلب يونج (1995) Young R . w على صعوبة ارتياد الأطفال إلى متحف جلينبو، وذلك بأن خرج باستراتيجية جديدة لتقديم برامج تربوية للأطفال من خلال المتحف، وذلك بتصميم ثلاثين فصلا للأطفال عامة، يقضون خمسة أيام كحد أقصى في فصول جلينبو وهذه الفصول والمشرفون عليها والمتطوعون من الآباء يعملون مع ما يزيد على خمسة وثلاثين من هيئة العاملين في متحف جلينبو كل أسبوع على أساس (مناهج دراسية تتقرر لكل فئة من فئات الأطفال المختلفة، وتدمج الموارد والإمكانيات المتميزة لجلينبو مع احتياجات مشرفة الروضة وكان لهذا الهدف الابتكاري للتعليم التجريبي أثره العميق على الأطفال والمشرفين والآباء على السواء).

٢- أنشطة متحف بامباتا للأطفال في الفلبين إن متحف بامباتا في الفلبين متحف للأطفال له برنامج مثير للإعجاب يمتد إلى المناطق الحضرية. ويعتبر قبل كل شيء نموذجا للوعي والفخر المدني. وقد تأسس هذا المتحف بجهود مديرة المتحف كريستينا ليم - يوسون Yosun - Cristina Lim الحاصلة على الدكتوراه في

الطفولة المبكرة من جامعة الفلبين. ولهذا يعتبر متحفا نموذجا للأطفال منذ افتتاحه سنة ١٩٩٢.

وتتكون أقسام متحف بامباتا للأطفال من الآتي:

\*- يعرض المتحف أحد الأقسام التأثيرات الصينية في الثقافات الفلبينية، ويعرض منزلا حجرا نموذجا للأسلاف، حيث يستطيع الأطفال أن يرتدوا ملابس من زمن جداتهم. وهناك صور ضخمة لأبطال الفلبين الثوريين يصحبها وسائل للاستماع بالإنجليزية والفلبينية تقص تاريخ حياتهم. وإلى جانبها صور لأبطال صغار من الأولاد والبنات في سن 10 - 14 الذين كانوا مثالا للشجاعة.

\* - غرفة موضوع «البيئة» :

تركز على اهتمام كبير بالتدهور السريع في استخدام الأراضي فهناك غابة مطيرة بها شلالات حقيقية تتناقض مع غابة جرداء مقفرة على الجانب الآخر. كما تقدم أحيانا قصص، وعروض درامية عن البيئة ، و في هذه الغرفة استطاع المتحف تقديم أنشطة مفتوحة ذات وجهة استكشافية لا تكون لها إجابة واحدة صحيحة بل العديد من الاحتمالات أو الفروض، مثل سؤال الطفل : ما هي الطرق المختلفة التي نستخدم فيها الماء؟ وكيف نحصل على الكهرباء من خلال الشلالات؟

مثل هذه الأسئلة تشجع الأطفال على التفكير والإجابة.

\*- الأطفال في القرية العالمية:

وهي من المناطق المحبوبة جدا وهي مستوحاة من مؤتمر اليونيسيف عن حقوق الطفل، وتقدم للزائرين بطريقة درامية الإهمال. وسوء معاملة . وقهر الأطفال في جميع أنحاء العالم وتستخدم وكالات الأمم المتحدة هذه المنطقة للأحداث العالمية.

مثل حملات مكافحة تشغيل الأطفال، ومعارض الكتب، وعروض العرائس، وورش العمل وهو بذلك المتحف الوحيد الذي تشتمل مقتنياته على عرائس الأطفال، والملابس والالات الموسيقي الأهلية المقدمة من السفارات والمقتنيات الخاصة.

كما تنظم هناك أيضا الأنشطة التربوية الخاصة بالأطفال في مرحلة رياض الأطفال.  
\* - قاعة الاكتشافات العلمية:

تقع في الطابق الثاني للمتحف وهي تضم مجالا واسعا من الموضوعات، ويبدو أن هذه القاعة من أكثر المواقع شعبية في المتحف. فمن التجارب المغناطيسية البسيطة إلى اللهب بالفقايع إلى إصلاح أجزاء من محرك سيارة جيب، واستخدام المنظار والعدسات المكبرة والمصغرة وتقديم باز لز لجسم الإنسان واستخدام البوصلة ودمج الألوان واستخدام الصوت والضوء الناشئ عن الجرس والبطارية المشعة، وتهدف هذه الأنشطة في النهاية إلى تشجيع مساهمة الأطفال بالأنشطة المتحفية.

\* - منطقة والاختيارات المهنية»: وهي شأنها شأن المنطقة العلمية معروضاتها متغيرة. وينشغل الصغار هنا بأداء أدوار المهن مثل ساعي البريد ورجل المطافئ. والمهندس المعماري. ومراسلي الإرسال التلفزيوني ومحرريه وفنانية خلف الكواليس. وعبر ممر الشرفة توجد سلسلة من محال الجوار الصغيرة، حيث تتم عروض الدراما الاجتماعية للأطفال. فهذه تمثل محل البقالة على الناصية . وكشك بيع الصحف، ومطعما صغيرا، ومحل إصلاح أحذية وصيدلية ومخبزة، ومحلا للسك واللحوم ومح لبيع الأرز، ومحلا لبيع الزهور. وهذا النوع من لعب الأدوار يساعد الطفل على الإحساس والتصرف والتفكير، وهذا هو هدف التربية الحديثة).

\*- يتيح «مركز الفنون والحرف - للأطفال أن يصنعوا «أشياء من الخردة، وهذه دعوة تربوية للابتكار والإبداع كما تقام ورش العمل للأطفال الشوارع في هذه المنطقة.

\*- أما معرض (من أين جئت؟): في غرفة موضوع «وظائف الجسم، فإنه يغلب على قسم الصحة، كما يعالج موضوعات مثل التدخين والعناية بالأسنان، وكيف يتعلم صغار الأطفال.

أصبح متحف بامباتا بالفلبين أحد المتاحف المشهورة عالميا لأنه متحف ذو برامج تعليمية بارزة. وأحد هذه البرامج كما جاء في كتاب كلا من Morales Moreno 1998 Luis Gerardo and يتكون من :

أ - مكتبات متنقلة ، تمتد لتصل إلى أطفال الشوارع في المناطق الحضرية الفقيرة بدورات تتم مرتين أسبوعيا لرواية القصص.

ب - إنشاء مراكز الرعاية النهارية والوعي بحق الأطفال في التعليم واللعب. ويتعرض الصغار أنفسهم لتغير في القيم وترسل مجموعة صغيرة مكونة من ٢٠٠ من كتب الأطفال بصفة مبدئية إلى هذه المراكز

ج - إنشاء برنامج المعلم في مجال الدراما والرقص والفنون البصرية والرياضيات والعلوم والموسيقى وهذا البرنامج يتضمن أنشطة لمدة ثلاث سنوات تدعمه مجموعة خاصة غير حكومية يقرب هؤلاء الصغار الموهوبين مع كبار المعلمين، الذين يملكون الموهبة لشحذ مواهب الأطفال الكامنة وقد أوحى الاحتفال المئوي للفلبين عام (١٩٩٨) لمجموعة الدراما لأداء مسرحيات قصيرة تعتمد على قصص البطولة.

د - إصدار كتب للأطفال عن ( الاختبارات المهنية ) وهي أول محاولة للنشر (١٩٩٨) مطبوعات مبتكرة تستخدم نماذج أدوار حقيقية من الحياة، فساعي البريد، الصحفي، المهندس المعماري، رجل المطافئ ، الدرس، العالم، طبيب الريف، المقاول، وضابط الشرطة ، الفلاح، رجل الدين وكان ثلثا الكتب تباع أولا إلى الذين تصدر تحت رعايتهم فيقومون بدورهم بتوزيعها إلى الأطفال المحتاجين إليها، أما بقية الكتب فتباع في المكتبات.

هـ - تقوم إدارة المتحف بإدارة (معرض متنقل يذهب إلى تجمعات المحلات في أرجاء البلاد وكان أولها يحتفل بالعيد المئوي للفلبين بأبطال الأمس واليوم بعنوان (أنا فخور أن أكون فلبينيا) كما كان يحتوي على حاسبات تتحدث عن الأطفال.

**3- الأنشطة المتحفية بمتحف أباستو بالأرجنتين** كان إنشاء هذا المتحف هو أحد التحديات التي قادت إلى إنشاء متحف غير عادي في بونيس ايرس. وكانت سينثيا زراجشمير Cinthia Rajshmir 2003 عضوا في الفريق الذي أسس هذا المتحف وساهمت في تطوير الموضوع الرئيسي والمحتوى التربوي المناسب للأطفال والمواد الأساسية المستخدمة في تصميم المتحف. وسينثيا زراجشمير Cinthia Rajshmir

أمينة متحف أباستو قد درست العلوم التربوية، لذلك فقد قامت بإجراء بحث عن تاريخ متاحف مدارس الأرجنتين كجزء من مشروع تقوم به جامعة بونيس ايرس، وبدأ العمل في متحف أباستو عام (٢٠٠١) في الأرجنتين لخلق مساحة متخصصة للأطفال في المدينة. وكان من نتائج الأبحاث والمناقشات المستفيضة، هو فكرة إنشاء متحف حضري يتيح للأطفال مدخلا للأنشطة المتحفية المختلفة المليئة بالمعرفة عن الثقافة الحضرية، كما يقدم لهم مساحة يمكنهم أن يلعبوا ويتعلموا ويفكروا فيها وابتكروا أشياء جديدة.

وكان الموقع الذي تم اختياره حافظا قويا. فهو سوق الفاكهة والخضروات القديم المعروف باسم (ميركادو دي أباستو) والذي كان ينشط منذ بداية القرن العشرين. وأصبح لا يستعمل في الوقت الحالي. وفي هذا السوق طرز معمارية منذ بداية القرن العشرين. ولذلك فقد صمم تصميمًا مناسبًا للنشاط والمجموعة المستهدفة. وكانت إحدى المشاكل التي أثرت هي ملائمة المتحف لاحتياجات واهتمامات الأطفال والبعد عن الأسلوب العادي التقليدي الذي يجعل زيارة الأطفال للمتحف سلبية. وذلك بتغيير النظرة للمتحف من مجرد وضع الأشياء المعروضة لمجرد النظر إليها. إلى تطوير الخدمة المتحفية بحيث يكون مكان يتيح أنشطة متعددة للطفل وخدمات تعليمية متميزة وخلق محتوى تربوي مشوق داخل المتحف.

وقد أشاد الادجارفور Edgar Faure et al 2003 رئيس اللجنة الدولية لتطوير التعليم في المتاحف التي أنشأها اليونسكو بالاتجاه الحديث للمتاحف والذي يجعلها مفيدة للأطفال بحيث تحتوي فعلا على إمكانيات تعليمية هائلة.

وأضاف لادجارفور أن كثير من الأطفال ينشأون ويعيشون في مدن لا يعرفونها إلا جزئيا. وهذا الجهل بالساحة التي يقطنونها يضاعف منه الجهل بأعمال الأشياء والأعمال الفنية التي تحيط بهم، والتي يتفاعلون معها يوميا وانطلاقا من هذه الأفكار، وفي إطار مفهوم المتحف الحضري المليء بالأنشطة الحيوية للأطفال، قامت Cinthia بعمل بحث نوعي يهدف إلى تمحيص الصورة لدى مجموعة تضم

١٩٢ طفلاً، تتراوح أعمارهم بين 3 إلى ١٢ سنة. وعند توجيه أسئلة للأطفال عن المتاحف. وصف جميع الأطفال تقريباً المتاحف بأنها أماكن لحفظ الأشياء القديمة من الماضي. والتي يستطيع المرء أن ينظر فيها إلى المعروضات دون المسها. وعلى هذا كانت صورة المتاحف لديهم متسقة مع المفهوم التقليدي للمتاحف، ولكن بعد الاندماج في الأنشطة المتحفية تغير هذا المفهوم تماماً وأصبح النشاط المتحفي جزء من أسلوب حياتهم. وجاءت نتائج البحث إيجابية بعد تقديم برامج الأنشطة المتحفية.

لقد كان هدف متحف أباستو للأطفال في أبريل (٢٠٠٢) إيجاد إثارة الاهتمام بالمعرفة والخبرة، فالخدمات التي يقدمها المتحف تشمل غرفة عرض دائم بها وحدات متفاعلة وغرفة للعروض المؤقتة وقاعة استماع، ومكتبة للأطفال وخدمة تعليمية تنظم تبادلات بين المدارس مع تقديم النصيحة لها. ولذلك فقد حقق المشروع نتائج إيجابية).

#### \* - تحقيق الأهداف التربوية بمتحف أباستو للأطفال:

لقد نظر إلى المتحف على أنه وسيلة لاكتشاف المدينة. ويركز أساساً على المساحات المخصصة للعروض الثابتة. وكانت الأفكار الأساسية التي وضعها التربوي، جون ديوي، أساساً للمدخل الذي أتبع. وقد تم النظر في الطرق التي يشكل بها الأطفال عمليات التعلم. وأخذ في الاعتبار أيضاً البحث الذي أجراه التربوي جون ديوي، عن أنه يجب أن تعطى الأهمية للعب كوسيلة لتنمية الذكاء في حين جادل آخرون في أن التعليم يتم عندما يكون الأطفال في موقف حل المشاكل ذات المدلول بالنسبة لهم. ولكن عالم النفس الأمريكي King , K , Buchert 1999 حسم الخلاف في الرأي وذلك أنه رأى عدم تناقض الرأيين بل يجب الجمع بينهم من خلال تنوع البيئة الثقافية وتنوع طرق التعلم بأكثر من طريقة التي تؤدي إلى تنوع الذكاء وبالتالي تعدد طرق الفكر الإنساني الذي في النهاية يؤدي إلى تنمية قدرات الطفل الذاتية والابتكارية، مع تشجيع الأطفال على التفكير بطريقة استقلالية.

وعلى أساس هذه المبادئ الإرشادية التربوية السابقة، تقرر أن القطاع المخصص للعروض الدائمة يجب أن يتكون من نماذج تمثل، بمقياس الأطفال، المساحات التي تتم فيها الأنشطة المتحفية والإنتاجية التي تسمح للأطفال بالتجول من خلال هذه المساحات وتتيح لهم الفرصة للعب فيها، والقيام بأدوار مختلفة، ويتناولون الأشياء بحرية، ويقومون بأعمال يقوم بها الكبار عادة. وفي هذه النماذج المختلفة المقترحة مثل تلك التي تمثل بناء تحت الإنشاء، وسوق كبير، ومصرف، واستوديو للتلفزيون وشبكات البنية الأساسية في المدينة وغيرها مما يسمح للأطفال الفرصة لامتهان مهنة تناسب قدرتهم المحدودة وتدمجهم في أنشطة المجتمع ليكونوا أعضاء فاعلين فيه ، كما يستطيع الأطفال القيام بأنشطة تساعدهم في التفهم والتفكير في مواقف المشاكل المرتبطة بالكيان المادي، والاجتماعي للحياة المعاصرة في المدن، وحل هذه المشكلات. وتنمية الطاقة الابتكارية لديهم.

**ويخص لنا Toucci Cinthia الأهداف التربوية في متحف أباستوا للأطفال في الآتي:**

أ- تنظيم موضوع متوازيا مع العرض الدائم للمتحف تتم من خلاله أنشطة للأطفال، التي تتيح الفرصة للأطفال بابتكار أشياء جديدة من خلال ورش العمل الملحقة بالمتحف.

ب - تقديم خدمات تعليمية تقدم النصح للمدرسين والمؤسسات وتنتج مواد تعليمية ، وتشارك في تصميم الأنشطة، وتشرف على المحتوى التربوي للمعارض القائمة في المتحف.

ج- الاشتراك في الإصلاح التعليمي بعيد المدى الذي يجري في الأرجنتين والتأكد من التصميم التربوي للمتحف. وتركيز خدمته التعليمية على أن يؤخذ في الاعتبار عند إجراء الإصلاح التعليمي أن يكون دور المتحف مكملا للعملية التعليمية وجزءا أساسا منها.

د- خلق ناد للأطفال يتم العمل فيه في البحث، والإنتاج والاتصالات والعمل في مجالات مرتبطة بحقوق الطفل والتعليم للسلام والاهتمام بالبيئة والوعي المدني وتوفير المناخ الابتكاري.

#### 4- النشاط المفتوح بمتحف كيلمارتين باسكتلندا

يعتمد برنامج النشاط المتحفي بمتحف كيلمارتين على تتبع آثار أكثر من خمسة آلاف عام من تاريخ البشرية والكشف عنها عبر وادي كيلمارتين في غربي اسكتلندا. ويوجد ما لا يقل عن 100 موقعا من فترات ما قبل التاريخ في داخل ستة أميال من قرية كيلمارتين فهناك صخور منحوتة ملغزة وأحجار غامضة وركام من أحجار الدفن المثيرة، وقلعة ملوك اسكتلندا الأقدمين. ولكن من هم القناصون الأوائل والفلاحون في الأزمنة القديمة ولماذا تركوا وراءهم مثل هذه الآثار الثرية؟ إنها أسئلة تساعد الطفل على إطلاق عنان الخيال لديه، وتساعد على التفكير الخيالي والابتكاري لحل المشكلات.

كما أن متحف كيلمارتين الذي افتتح في مايو (1997) يساعد في الإجابة عن هذه الأسئلة، من خلال تقديم أنشطة متحفية ثرية متنوعة للأطفال تزيد من قدرتهم الذهنية والابتكارية.

وقد كانت بداية فكرة البرنامج في عام (1993) بعمل المشروعات والأنشطة لوضع هذه الفكرة موضع التنفيذ وما أن تم إعداد التصميم والتكاليف التمهيديّة حتى بدأ الاتصال بالعديد من دور رياض الأطفال والمدارس لتنفيذ البرنامج ويصف لنا ابسكام برغرت Burchert , L , Epskamp 2000 المتحف المفتوح الذي يشمل على الفن الصخري (الرموز على أكواب والخواتم والأحجار والدعامات وركام أحجار الدفن كما أن العمل بالأحجار والصلصال والبرونز والكهرمان الأسود يظهر قدرات السكان الذين تعاقبوا على الوادي في عصر البرونز وعصر الحديد وقد أدت الاضطرابات المناخية وربما الكثافة المتزايدة للسكان قبل الميلاد بنحو ستمائة عام إلى بناء المزيد من الإنشاءات الدفاعية مثل الحصون فوق القمم الصخرية والجزر

الصناعية في البحيرات وهذا ما أتاح الفرصة للأطفال لتقليد هذه الأعمال التي تتناسب مع خصائصهم، فالأطفال لديهم ولع باللعب بالصلصال وبناء القلاع من الطين وهكذا حتى تتيح لهم فرصة الوعي الصحيح المجتمعهم وتنمية الطاقة الابتكارية لديهم لابتكار أعمال جديدة من تصميمهم.

**5 - برنامج نشاط متحف الموقع في هونج كونج بالصين وفي متحف جمبرى جاى واى اعتمد المتحف على موقعه كمحمية طبيعية بها أحواض تجارية التربية الأسماك في تشجيع الأطفال على استخدام موارد البلاد بحكمه والحك على ممارسة الأنشطة في الجبال، باعتباره نشاطا بيئيا محببا صحيا وباعثا على السرور للأطفال، ومساعدتهم على تنمية القدرات الابتكارية لديهم، وذلك باستخدام حدائق ساى كونج المحيطة بالمتحف ومستنقعات «ماى بو، التي تستريح فيها الطيور المهاجرة بين سيبريا شمالا وأستراليا جنوبا، ومشاهدة منطقة أحواض السمك في مياه الخليج العميقة ، والتي تعتبر مستودعا لتخزين المياه، وبالتالي تقلل من أخطار الفيضانات الموسمية).**

ومن خلال شهرة ( اى بو) بطيورها والأرض الرطبة ذات الأهمية العالمية. وقد كان أهم أهداف إدارة المتحف عند تصميم برنامج الأنشطة المتحفية تحقيق الإدراك الكامل لأهمية المكان لصالح تعليم الطفل وزيادة قدرته الابتكارية»، فالتنوع الحيوي في حدائق هونج كونج الرطبة يعد فرصة لتقديم منفذ تعليمي وترفيهي للطفل من خلال عدة أنشطة توضح له أهمية الحفاظ على البيئة مع تقديم نماذج تفاعلية توضح النظام البيئي وكذلك أفلام عن المكان في مسرح خاص.

**6- برنامج المتحف البيئي بمدينة فرنسيس بفرنسا كتبت كورال ديلجادو (1998) Coral Delgado عن تجربة برنامجها لبناء المتحف البيئي بفرنسا وأعطتنا فكرة وافية عن الهدف من إنشاء هذا المتحف في مدينة فرنسيس بأحد ضواحي فرنسا الذي يعد محاولة تربوية تعليمية، تعرض فيه مشكلات الأطفال التربوية. لتكمن في صميم برنامج النشاط المتحفي ذاته).**

ويعمل المتحف البيئي في فرنسيس من خلال مبادرته على إشراك الأطفال بوسائل فهم التغيرات التاريخية والثقافية التي تعرضوا لها من خلال حلول ابتكارية.

ويقع المتحف البيئي في دار مجلس كوتيفيل، وهي دار تضم مخازن للحبوب، وأفنية مزارع مهئية لتلبي احتياجات المتحف. ومركزا للوثائق عن التاريخ المحلي والإقليمي، وقاعات للاجتماعات، ومركزا للأنشطة التربوية. وورش لنشاطات الأطفال، وخدمات للاستقبال والمعلومات وقاعات للمؤتمرات العامة، فضلا عن برامج للبحوث التخصصية المتعددة، أما فناء المزرعة فإنه يستخدم لعروض الأطفال في الهواء الطلق. وهناك أينما بستان الزراعة الخضراوات مساحته ألف متر مربع، حيث تزرع فيه الخضراوات المهددة بالانقراض بالفعل مما يتيح الفرصة للأطفال لممارسة العديد من الأنشطة التي تتناسب مع خصائص نموهم وتساعدهم على استخدام حواسهم المختلفة واكتساب خبرات ومعارف - جديدة تساعد على تنمية الابتكار.

ومنذ إنشاء المتحف البيئي وهو منخرط في إجراء بحوث تستهدف تمكين مجتمع فرنسيس في تنمية الابتكار لدى الأطفال من خلال برامج تدريبية دائمة لهم، إما في شكل دورات تستمر العدة أيام. وإما في شكل نشاطات متخصصة. كما يقوم بنشر كتب ومقالات وكتالوجات عن معارضه. حيث يتعاون فيها متخصصون في الموضوعات الخاضعة للمناقشة. كما ينظم ندوات حول موضوعات ثقافية يشترك فيها خبراء في مجال موضوعات الندوة المقدمة للأطفال. فضلا عن ذلك فإن أعضاء الهيئة العلمية في المتحف يعقدون المؤتمرات، ويشاركون في الندوات والحلقات الدراسية، وأنشطة الطفل المختلفة. ثم جمع كل أفكار ومنتجات الأطفال في معرض خاص بهم لتشجيعهم على التفكير الابتكاري وطرق حل المشكلات.

وقد استهدف هذا المعرض إلقاء الضوء على استخدام المدينة ومفهومها لدى خمسين طفلا يعيشون في بيئات حضرية مختلفة، ولديهم خبرات مختلفة وإعطائهم فرصة كيف يستفيد كل فرد من خبرة الآخر. وكان هذا المعرض نتاجا لمشروع عمل ثقافي نسقته جمعية أرتيميسيا) ونفذته بالتعاون مع ثلاثة متاحف فرنسية أخرى وهذه أفكار

جديدة لا يسمى الطوعم Totem داخل المتحف البيئي، وذلك من خلال تكوين المنتدي المتكامل الذي يعطي تعريف للمدينة كما يراها الأطفال والشباب. وابتكار أنشطة متحفية تساعدهم على تنمية الابتكار والتفكير المتطور.

7- أنشطة متحف روزينا بالبرازيل : وفي البرازيل ظهر عمل قامت به وروزينا في «سيراه ويتمثل في تأسيس متحف للأساطير وعلم الآثار، ومحطة إذاعية. ومجموعة موسيقية ، وورشة نشر، ومحطة تليفزيونية بهدف تقديم أنشطة متحفية متنوعة للأطفال تزيد من كفاءتهم الابتكارية. وتصف لنا ماسوني Mason , R2001 مشروع «روزينا» الذي قام بالمساعدة المالية من جامعة (كاريري) وذلك لإيمان الجامعة بأهمية دور المتحف في حياة الطفل؛ حيث قامت الجامعة بوضع برامج إذاعية تم إذاعتها. وصممت كتيبات تم طباعتها لإرشاد زوار المتحف الذين قاموا هم بتنظيمه بأنفسهم على أساس البحوث التي قاموا بها في الإقليم. وطبع الكتيبات، والنصوص الشارحة التي تناسب فهم الطفل، وتوضح لنا كيف أتت التجربة بثمارها المتمثل في إقبال الأطفال على المتحف والمشاركة في أنشطته المتنوعة.

وترى داليا سيوليتيين (2001) Siaulytiene ، D التي ساهمت في إنشاء مشروع روزينا المتحفى أن الفرق بين مختلف النظريات والاتجاهات التعليمية لإدخال مختلف الفنون المحيطة ببيئة الطفل ضمن التعليم الشامل تتلخص في الآتي:

أ- تعليم الفنون باعتباره تدريباً مهنيًا: مطلوب له أساليب خاصة للتدريب الهني كمكمل للعملية التعليمية في مؤسسات أخرى بجانب المدرسة. وهذا ما يناسب ما يحتاجه أطفال الروضة من تدريبات مهنية تنمي قدرتهم الابتكارية.

ب - الفن التربوي : نشأ هذا الاتجاه في تعليم الفنون تحت تأثير الأفكار التربوية لكومنسكى ويستالوزى. فقد أدخل بيستالوزى تعليم الفنون في التعليم الشامل. وهذا يمكن تحقيقه من خلال النشاط المتحفى.

### **المتحف الافتراضي**

يشهد المجتمع الحالي تغيراً متسارعاً في جميع مجالات الحياة، وتعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات Information and communication technology من أبرز مظاهر هذا التغير، حيث أصبحت المعلومات سمة هذا العصر، وقد أوجد العلم الحديث العديد من التقنيات التكنولوجية الحديثة في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، كان لها أكبر الأثر في أعمال عمليات التطبيق العلمي للنظريات والاتجاهات الحديثة وتفعيلها على منظومة التعليم والتعلم، بهدف مواكبة التطور في مجالي تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وتكنولوجيا التعليم.

في هذا السياق ومع ازدياد دور شبكة الإنترنت في كافة مناحي الحياة، وتعظيم دورها كمصدر أساسي للمعلومات، واستجابة للطلب المتزايد على المعلومات، سواء من حيث الكم أو الكيف، عمدت معظم المؤسسات التعليمية التقليدية إلى الاستفادة من الإنترنت في الحصول على المعلومات في بادئ الأمر، ثم امتد الأمر إلى قيام تلك المؤسسات بالإعلان عن نفسها، وتقديم خدماتها من خلال الشبكة، وتعتبر المتاحف أحد المؤسسات التي استفادت من ظهور شبكة الإنترنت بشكل واسع كوسيلة للإعلان عنها، وتقديم معلومات حولها وحول مقتنياتها المتحفية، واستقبال

الاستفسارات والرد عليها وغير ذلك من الأنشطة التي أضافتها الشبكة لإمكانيات خدمات المتاحف التعليمية.

وقد بدأ استخدام المتاحف للشبكة تدريجياً منذ عام 1995. وبعد انعقاد المؤتمر الأول عن الويب والمتاحف عام ١٩٩٧ في لوس أنجلوس قام العديد من المتاحف في أمريكا الشمالية، وأماكن أخرى على مستوى العالم بإطلاق موقعها على الإنترنت، وقام المتخصصون في المتاحف بالتعامل مع الشبكة وتطوير فلسفة عرض مواقع الويب المتحفية وإدارتها وتقييمها. كما ساعدت تكنولوجيا الحاسب والإنترنت على تحسين قدرة المتاحف، فشبكة الإنترنت زودت المتاحف بقدرة إضافية للوصول لملايين من البشر، وفي حالات عديدة لأفراد لم تكن لديهم باحة للمتاحف ومجموعاتها. لذا لا يعد مثيرة للدهشة أن تقوم المتاحف بالاستفادة من هذه الفرصة لتوسعة تأثيرها في المجتمع.

ومن خلال ما سبق ظهرت فكرة المتاحف الافتراضية بقوة على الساحة التعليمية، والتي ساعدها في الوجود والازدهار إمكانيات شبكة الإنترنت، المتمثلة في إتاحة استخدام الوسائل المتعددة؛ كالنصوص والصور والرسومات الثابتة والمتحركة ثنائية أو ثلاثية الأبعاد، ووسائل التصوير المجسم وتكنولوجيا الواقع الافتراضي؛ لتقديم الخبرة المتحفية في شكل رقمي يحاكي الواقع الأكبر قطاع ممكن من المتعلمين، بحيث تحفزهم على الاستكشاف والبحث، وذلك للإسهام في إضفاء حياة متجددة على المتاحف والخروج بها من صورتها التقليدية إلى صور ملائمة الروح العصر الحديث. وباعتبارها إحدى وسائل التنوير والتثقيف والتعليم، فهي تعرض نوعاً مختلفاً من التعلم المتجدد الذي يعتمد على إتاحة الفرص لتفاعل حواس المتعلم المتعددة من خلال تنوع مصادر التعليم والتعلم وأساليبهما، التي تتلاءم مع تلبية الاحتياجات والمواقف التعليمية المختلفة؛ ليلتئم ذلك الجمهور المتنوع على المستوى المتخصص، و على مستوى الطالب والزائر العادي بما يمكنها من القيام بأدوارها التثقيفية والتعليمية على الوجه الأكمل كمصدر إثرائى مدعم ومكمل لباقي عناصر المنظومة التعليمية.

## تعريف المتاحف الافتراضية يمكن تعريف المتاحف الافتراضية بأنها:

" نموذج تجميعي للمعروضات المتحفية المادية المتواجدة في عدة متاحف، أو أماكن مختلفة، وليست بأصول لمتحف مادي معين من خلال تمثيلها رقميا في كيان افتراضي ضمن موقع واحد على الشبكة، بحيث يتم التعبير عنها باستخدام والإنترنت على تحسين قدرة المتاحف، فشبكة الإنترنت زودت المتاحف بقدرة إضافية للوصول لملايين من البشر، وفي حالات عديدة لأفراد لم تكن لديهم باحة للمتاحف ومجموعاتها. لذا لا يعد مثيرة للدهشة أن تقوم المتاحف بالاستفادة من هذه الفرصة لتوسعة تأثيرها في المجتمع.

وهذا التعريف يعكس المحددات الأساسية الخاصة بمفهوم المتاحف الافتراضية عبر الشبكة وخصائصها المؤثرة في عملية تصميمها وإنتاجها، والتي تتمثل في الآتي :

١. تمثل كيانا افتراضيا لا أصل له في الواقع.
٢. الاعتماد على شبكة الإنترنت كوسيلة أساسية لعرض هذه المتاحف وإتاحتها لجمهورها المستفيد.
٣. تعدد المصادر التعليمية الرقمية المستخدمة للتعبير عن مضمون هذه المواقع، وما تتضمنه من معروضات متحفية.
٤. استخدام تكنولوجيا الوسائل الفائقة في عرض محتوى هذه المواقع لربط أجزائها ببعضها بعضا، ولربطها بمواقع وروابط أخرى عبر الشبكة.

انتشار المتاحف الافتراضية :

منذ تحول شبكة الإنترنت إلى بيئة وسائل متعددة متشابكة خ لال العقد الماضي، اكتسب مفهوم المتحف الافتراضي أسسا راسخة، وأصبح من المظاهر النموذجية للبيئة الافتراضية الجديدة؛ حيث أصبح أيضا من الظواهر التي اكتسبت وجودا ناجحا على الإنترنت. ويمكن دعم هذا الأمر بالأرقام من خلال البحث بمحرك جوجل حول المتحف الافتراضي فيظير حوالى ٩٠٠، ٠٠٠ نتيجة - وهذا العيد في زيادة مستمرة - ومن خلال ملاحظة هذه النتائج يتضح أن المتاحف الافتراضية موجهة

لموضوعات متنوعة؛ كالتاريخ الطبيعي، والفنون، ولسبلة، والتعليم، والآثار،... إلخ. فضلا عن ذلك، تتوع الأهداف والتصميمات والجودة على الإنترنت، فبعض المتاحف الافتراضية تعرض مجموعات خلصة، ولخرى تبتكر مواقع ذات أهداف ثقافية وتعليمية واضحة. وفي هذا السياق لسهمت شبكة الإنترنت في تقديم المتاحف للجمهور العام على نطاق واسع. وبما أن الحق في إنشاء متحف لفتراضي على الإنترنت ليس حكرا على شخص ما، لذا سيظل عدد المتاحف الافتراضية في تزايد، حيث يمكن للمتحف الافتراضي لن يلعب دورا مهما في تحقيق تلف لأعداد كبيرة من الزائرين مع موضوعات لم يسمعو عنها من قبل، كما يمكن أن يؤدي لفهم عميق لهذه الموضوعات، بالإضافة إلى تحفيز التعاون بين العاملين بالمتحف والباحثين، وكذلك المحافظة على الموروث الثقافي المادي.

ولقد أظهرت شبكة حاسبات المتاحف في دراسة مسحية قامت بها أن هناك وعيا متزايدا من المتاحف في برك أهمية لمتلاك وجود لها على الشبكة. ففي هذا السياق أشار جوناثان بوين Jonathan Bowen في دراسة مسحية قام بها بالاشتراك مع متحف الإنترنت الياباني Japanese Internet Museum عام ١٩٩٨ إلى أن : (E . West .S ، 4647) ٥٣/٧ % من المتاحف بدت في تصميم موقع ويب لها بعد عام ١٩٩٦. ٧٠ % من المتاحف ينفقون أقل من 1000 دولار سنويا على مواقعهم.

كما أشار معهد خدمات المكتبات والمتاحف إلى وجود حوالي 93% من المتاحف متوسطة الحجم، و 41% من المتاحف صغيرة الحجم لديها مواقع على شبكة الإنترنت. (Muller .K ، 2002: 15-25) ويمكن بناء على ما سبق تقدير مدى تزايد المواقع المتحفية حاليا. والتي يوضحها دليل مواقع المتاحف على الشبكة. (2) والزائر الدليل مواقع المتاحف على شبكة الإنترنت يجده يحتوي على العديد من التصنيفات تحت مسمى المتاحف العلمية، ومنها علم الآثار، ويحتوي على 104 موقعا، وعلم الأحياء، والتربة، والطب، والتاريخ الطبيعي، والفيزياء، وعلم النفس، و علوم التقنية والتي تحتوي على 14٢ موقعا، كما يحتوي الدليل على مواقع المتاحف

الأطفال التي تتضمن الكثير من الموضوعات المهمة والمفيدة في إطار الاطلاع على مختلف مجالات العلوم. هذا بالإضافة إلى قسم المصادر التربوية، والذي يبلغ 4٠١ موقعا.

موقع دليل مواقع المتاحف على الشبكة :

[/Http://directory.google.com/top/reference/museum/science](http://directory.google.com/top/reference/museum/science)

وبالنظر إلى محتويات الدليل نجده يتضمن في القسم الخاص بعلم الأحياء نحو ٣٨ ألف موقع، أما القسم الخاص بالمتاحف فيما يتعلق بعلم التربة، فينقسم إلى التاريخ الطبيعي، وعلم طبقات الأرض، ويتضمن ٨٩٢١ موقعة. كما يوفر الدليل جانبا للمواقع الخاصة بمتاحف العلوم الطبية، ويتضمن حوالي ١١٩ موقعا خاصا بتاريخ العلوم الطبية، ويحتوي أيضا في مجال التاريخ الطبيعي على حوالي ٩. 4 موقعا للمتاحف التاريخية، و ١٨١٧ موقعا لعلوم النباتات وعلم الحيوان. هذا بالإضافة إلى أن من الأقسام المفيدة بالدليل هو الخاص بمتاحف العلوم الفيزيائية وفي هذا الجانب سوف يجد الزائر حوالي 5. 66 موقعا متخصصا في هذا المجال، بالإضافة إلى ١٧١ موقعة يرصد تاريخ الفيزياء، كما يحتوي على نحو ١٠٧٨ موقعا خاصا بالمؤسسات والمنظمات المهمة بالفيزياء، وهناك قسم آخر يجمع المعلومات الطريفة والشيقة في عالم المتاحف العلمية وهو الخاص بتاريخ التقنية ويحتوي الدليل في هذا الإطار على نحو 499 موقع خاصاً بالحاسبات، بالإضافة إلى 86 موقعة خاصة بالصناعات التقنية، و ٢٢٠ موقعة خاصة بالهندسة والتقنية.

بالتالي، ومن خلال ما سبق ينعكس مدى الازدياد لوجود المتاحف على الشبكة. حيث نسعي جميع أنواع المتاحف سواء أكانت علمية أم ترفيهية أن تجد مكانة مرموقة لها على شبكة الإنترنت من أجل الاستفادة من إمكانيات الشبكة وفوائدها المتميزة. وبناء على ذلك تتعدد أنواع موقع الويب المتحفية، ويزداد أعدادها وزائروها بشكل كبير، فقد أحصت صفحات المكتبة الافتراضية للمتاحف والمدخل إلى مواقع المتاحف على الشبكة؛ وصلات الآثار الفنية فيما يقرب من سبعين دولة تردد على

مواقعها المتحفية على الشبكة حوالي مليون من زائريها في فبراير ١٩٩٧، ومليونين في يناير ١٩٩٨، وفي مارس ١٩٩٩ تجاوز هذا الرقم ثلاثة ملايين. كما سجل متحف اللوفر بباريس أكثر من مليون زائر شهريا يشاهد كنوز المتحف على موقعه على الشبكة، وكذلك سجل موقع سميثونيان " Smithsonian " على شبكة الويب رقما قياسيا بلغ مليونا ومائتي ألف. وفي أقل من عام ارتفع هذا الرقم إلى أربعة ملايين زائر. (فيكتور ياشانوف، (٣ : ١٩٩٩ )

ويرجع هذا الانتشار والاستخدام الواسع من جانب المتاحف للشبكة إلى إدراكها لإمكانيات بيئة الإنترنت المتميزة، ومحاولتها لتحقيق أقصى استفادة ممكنة منها، وتصميم مواقع ويب متحفية تيسر خبرة الزائر الافتراضي التي لا يمكن إتاحتها في المتحف المادي. ولعله يكمن وراء اهتمام المتاحف بإقامة مواقع لها على الشبكة العديد من الأسباب، والتي قسمها كل من جيمس " James"، وموريتز " Moritz" في دراستهما المسحية لعدد من مواقع المتاحف حول العالم إلى سببين رئيسيين هما :

(1) التسويق والترويج والإعلان. (ب) دعم المهام التعليمية والبحثية.

ويضيف جيمس " James" أن هذه النسبة قد تزايدت إلى أن وصلت الآن نسبة مشاركة المتاحف على الشبكة لأغراض تعليمية إلى ٧٣٪، وابتعدت عن التركيز على الترويج والتسويق.

وفي هذا الإطار يمكن تحديد الأسباب الرئيسية الكامنة وراء إقامة مواقع للمتاحف على الشبكة في الآتي :

١ - الانتشار الواسع : تنشأ معظم المتاحف بهدف إتاحة الخبرة والمعلومات إلى أفراد جمهورها العريض المتنوع الرغبات والاحتياجات. وتزود الإنترنت المتاحف بوسيط جديد لتنمية هذه الفكرة الأساسية الجوهرية وتطويرها. فهي تتيح للمتاحف أن تزيد من مشاهديها بما يتجاوز كثيرا مناطق سكنهم، والذين قد يكونون من قبل على صلة ضئيلة جدا بمجتمع المتاحف. وبذلك فهي توفر على المشاهدين أعباء الانتقال

لزيارة المتاحف ومشاهدة المعروضات المتحفية، وهذا قد يعني أن عليهم السفر أحيانا ليرى المتحف ويتجولوا بداخله ويرى معروضاته، وما يصاحب ذلك من أعباء مالية تقع على عاتقهم، بينما يمكن من خلال أجهزة الكمبيوتر والشبكة في منازلهم أو أماكن دراستهم نقل المعروضات إليهم بأقل تكلفة مادية ممكنة.

٢ - **صيانة المعروضات المتحفية والحفاظ عليها** : إن المعروضات الموجودة في العرض المتحفي من المفترض عادة أن تكون حقيقية، وليست صورة لها. وهناك العديد من العيوب لهذا الأسلوب، فهناك بعض المعروضات كبيرة الحجم أو تكون غير كاملة مما يجعل عرضها صعبا. كما أن المعروضات في حاجة إلى ظروف بيئية معينة للحفاظ عليها، وجعلها في وضع مريح للعرض أمام المشاهدين. هذا بجانب الحاجة إلى إجراءات أمنية مشددة قد تكون باهظة التكلفة للتأكد من سلامة المعروضات وأمنها. بالإضافة إلى أن نقل المعروضات لصالات العرض قد يكون مكلفا للغاية. وقد أمكن التغلب على تلك المعوقات من خلال الشبكة التي يمكنها أن تعبر عن المعروضات بالعديد من الوسائل، كالرسوم ثلاثية الأبعاد، ومقاطع الفيديو، وتكنولوجيا الواقع الافتراضي... وغيرها من الوسائل التي تسهم في نقل صورة طبق الأصل للمعروضات المتحفية للمشاهدين.

٣- **تناول المعروضات المتحفية**: إن المعروضات المتحفية أشياء ساكنة يمكن أن يراها الزائرون، ولكن لن يستطيعوا أن يتفاعلوا معها. وبالتالي لا يشعرون بالإثارة الكافية، فهم يريدون أن يكتشفوا الاحتمالات المختلفة الممكنة للمعروضات ويتعاملوا معها ويرى النتائج. ولا يستطيعون ذلك بالطبع في العروض الواقعية. وقد أمكن التغلب على هذه المشكلة بالمواقع المتحفية على الشبكة؛ حيث يمكن للمشاهدين التعامل والتفاعل مع معروضاتها بالتحكم في حجمها مثلا بالتكبير والتصغير (Zoom in / out) للتعرف على تفاصيلها الحقيقية وتحريك بعض أجزائها للتعرف على مكوناتها الداخلية، والخارجية وفكها، وتركيبها، وتناول المعروضات بتحريكها حول محورها لمشاهدة جميع أبعادها وجوانبها.. وغير ذلك من إمكانيات شيحها الشبكة.

4 - **التعريف بهوية المتحف والإعلان عنه** : تعد للمعلومات المقدمة في مواقع الويب المتحفية نشرة إعلانية مهمة تتاح لقطاع كبير من الجمهور، تتضمن ساعات الافتتاح، وأسعار الدخول، والإعلان عن الخدمات، والمعروضات التي يتيحها المتحف لزائريه.

هـ - **تعزيز المتاحف والدفاع عنها** : رغم أن السياحة هي لضخم صناعة في العالم، وان المتاحف في قلب السياحة، فإن الأغلبية الساحقة من السياسيين، وصناع القرار، وأفراد الجمهور لا يدركون التأثير المحلي للمتاحف، وأهميتها بالنسبة للتعليم، والتكلفة المرتفعة للعناية بالأعمال الفنية والمتحفية والتأثير الاقتصادي لها، والقيمة الكامنة في المتاحف بالنسبة للمجسات المحيطة.

وهذا ما توفره الشبكة من إعادة إحياء وتفعيل لدور المتاحف المجتمعي، وزيادة الوعي بأهميتها على مستوى كافة قطاعات المجتمع

6 - **تحقيق كفاءة أكبر من خلال بيانات قابلة للبحث عنها** : إن الزيادة المثيرة في استخدام معلومات المتاحف الأغراض التعليم والترويج لا يجب أن تفرض أعباء إدارية إضافية على المتاحف بلا مبرر؛ حيث تتكبد المتاحف بالفعل تكاليف كبيرة في إنتاج المعلومات للباحثين والطلبة والأعضاء والجمهور العام. وفي هذا الإطار تستطيع الشبكة تبسيط رؤية مثل هذه المعلومات، وإتاحتها للاستخدام المتنوع من قبل الجمهور سواء على المستوى العام أو المتخصص.

٧ - **توفير أدوات لتقديم التعليم** : فمن خلال مواقع المتاحف على الشبكة يمكن أن يتم البدء بتجربة التعليم عن بعد، حتى يسمح للمتعلم أن يستفيد أقصى استفادة من فرص التعليم المتاحة عبر مواقعها، دون أن تكلف المؤسسات التربوية أي أعباء مادية، أو إدارية كما في حالة تنظيم الرحلات التعليمية للمتاحف الواقعية لمساندة المناهج الدراسية المتنوعة.

٨- **تحسين الإتاحة** : بينما تلتزم المتاحف بأن تكون متاحة للجمهور، فإن قدرتها على الوصول للزائرين المحتملين، الذين يزداد اتصالهم بالشبكة، س تنمو بشكل كبير

بحيث تسمح للمستخدم، من أية خلفية، أن يستفيد إلى أقصى حد من المعلومات المدمجة في موقع المتحف.

9 - إقامة المعارض الافتراضية : حيث تتوفر للمتاحف إمكانية إقامة معارض افتراضية حديثة على الشبكة بما يتلاءم مع رغبات الزائرين. فقد أشارت دراسة " فوتراس ورينولدس Futers & Reynolds " إلى أن 75% من الزائرين يتوقعون إيجاد معارض افتراضية متجددة على مواقع المتحف على الشبكة.

١٠ - تدعيم الزيارات الواقعية : إن استغلال المتحف الافتراضي للإنترنت سيكون عملاً متممًا للزيارات الحقيقية، وليس منافسة لها. فالتجربة الشاملة تثبت أن أي نشاط يروج لأية منظمة في وسيط واحد سوف يدعم أيضاً شعبيتها في كل الوسائط الأخرى، فكلما زاد عدد زائري المتحف على الإنترنت زاد عدد الزائرين الذين سوف يزورونه في موقعه الحقيقي الواقعي.

س/ تكلمي عن اثنين من نماذج برامج متاحف الأطفال العالمية؟



## مكتبات الأطفال ودورها التعليمي والتربوي

مقدمة:

إيقانا من المجتمعات الدولية بأن الإنسان هو أساس التنمية ووسيلتها في الوقت نفسه، وأن مستقبل البشرية الذي تطمح إليه يقترن بحاضرها الذي تعيشه، اهتمت جميع دول العالم في الوقت الراهن بالتنمية البشرية، وأصبحت شغلها الشاغل، وبذلك احتلت العناية بالطفل والطفولة مكان الصدارة في كثير من أهداف الخطط التنموية، فهي مرحلة تكوينية للفرد يتم فيها النمو العقلي والجسمي والانفعالي والاجتماعي... إلخ. ومن هذا المنطلق كان التوجه الملحوظ نحوتهيئة مرحلة الطفولة للحصول على النتائج التنموية المرغوب فيها.

وتعد القراءة وارتياذ المكتبات من أهم الوسائل التي تثري ثقافة الطفل، ولذا يحظى مجال مكتبات الأطفال في الوقت الحاضر بمزيد من الاهتمام العام على جميع الأصعدة الاجتماعية والعلمية والثقافية بوصفه قضية من أهم القضايا التي تعالج مشاكل التنمية البشرية، حيث يعد ارتباط ثقافة الطفل بالمكتبة أحد الأنماط البيئية الإيجابية التي تساعد على تكوين تلك الثقافة، واستمرار تعزيزها ودعمها (قبران، 2001).

يعتبر الكتاب أول وسيط ثقافي عرفه الإنسان منذ أقدم العصور، وما يزال يحتفظ بالسحر والجاذبية المتمثلة بقراءته، وتعد القراءة نشاطا لغويا متميزا بإعتبارها أداة لإكتشاف المعرفة والإتصال، كما يتمكن الطفل من خلالها أن يتزود بالجانب الثقافي بشكل ينمي لديه عادة القراءة والإستيعاب والمعرفة.

ويعد الكتاب من أهم دعائم تنشئة الطفل تنشئة سليمة ، فالكتاب يغذي الطفل بالثقافة والمعرفة مما يساعده على أن يعيش حياة سعيدة وينشأ مواطنا صالحا . وظل الكتاب هو النبع الدائم للمعرفة حتى وإن نافسته الوسائل الأخرى من إذاعة وتلفاز وصحف ومجلات ونحوها .

ولا شك أن اتجاهات الطفل الأساسية نحو الكتب تشكل في سنوات عمره الأولى وقبل دخوله المدرسة .

ولذا يجب تعويد الأطفال على اعتبار الكتاب جزء لا يتجزأ من حياتهم وعلى الرغم من أهمية أوعية المعلومات بمفهومها الشامل للطفل فتظل للكتاب أهميته حيث أن الكلمة المسجلة أو المطبوعة كانت وما زالت وستظل هي السمة الغالبة لنقل المعارف والأفكار والمعلومات.

فالكتب تعرف الأطفال بالناس وتساعدهم على الوقوف على طبائعهم وعاداتهم واهتمامهم ، كما أن الكتب تساعد الطفل على الاعتماد عليها بصفتها مصدر موثوق للمعرفة فيبدأ الطفل بمواجهة الواقع ويقل اعتماده على الوالدين كمصدر للمعرفة .



ولذلك تعد مكتبة الطفل بوجه خاص من أهم المؤسسات التي تعمل على تكوين شخصية الطفل وثقل مواهبه وتنمية قدراته وتوجيهها التوجيه الأمثل من خلال ما تقدمه له من مصادر معلومات تناسب حاجاته ورغباته القرائية وميوله واستعداداته، من خلال الأنشطة والخدمات المكتبية المتنوعة كقراءة القصة وعرض المسرحيات والأفلام الهادفة. وعلى الرغم من أن هناك عدة وسائل وأجهزة وجدت لتخدم الطفل إلا أن المكتبة بالتأكيد من أهم هذه الوسائل والأجهزة والمؤسسات وأبقاها أثراً، إذ أنها تساعد في تزويد الطفل بالمعلومات والخبرات والمهارات اللازمة له، كما أن

الإستخدام الجيد لكل الأنواع الأخرى من المكتبات يتوقف على أول مكتبة يقابلها الفرد في حياته وهي "مكتبة الطفل" ولهذا تولي كل الدول عنايتها بمكتبات الأطفال بل وتعتبر ذلك من المهام القومية الجديرة بالإعتبار.

لذلك حظيت مكتبات الأطفال بإهتمام متزايد في مختلف دول العالم لما لها من أهمية في تنشئة الطفل الذي هو اللبنة الأساسية لبناء شعوب واعية مثقفة ومبدعة.

### **مفهوم مكتبات الأطفال العامة:**

المكتبة: مؤسسة تعليمية ثقافية تربية اجتماعية تهدف إلى جمع مصادر المعلومات، وتنميتها بالطرق المختلفة وتنظيمها واسترجاعها في أقصر وقت ممكن وتقديمها إلى مجتمع المستفيدين من خلال مجموعة من الخدمات عن طريق كادر بشري مؤهل تأهيلا علميا وفنيا وتقنيا في مجال علم المكتبات والمعلومات. هي تلك الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبة العامة لإحدى فئات جمهورها وهم الأطفال، وتتضمن تيسير استخدامهم لمجموعات ملائمة من الكتب والمواد التعليمية المختلفة، وربطهم بالمكتبة والكتب عن طريق كثير من البرامج والوسائل الترفيهية والتعليمية، وذلك منذ تعرفهم على الصور والكلمات حتى الوقت الذي يتمكنون فيه من الاستفادة من الخدمات المكتبية العادية والتي تقدم للكبار (٧، ص ١٠).

وعرفت أيضا: بأنها واحدة من المؤسسات ذات الطابع التعليمي والتثقيفي والترفيهي وتعمل أساسا على الإسهام في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة، وتطوير اهتماماتهم وقدراتهم وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي، بما يتضمنه ذلك من تنمية مهاراتهم وقدراتهم القرائية في مختلف مراحل العمر باستخدام شتى الوسائل. (١٠)

**مكتبات الأطفال ( Children Libraries ):** هي المكتبات المسؤولة عن جمع أدب الأطفال بأشكاله المختلفة (المطبوع وغير المطبوع)، وتنظيمه وتقديمه للطفل في بيئة مناسبة للقراءة والمطالعة والحركة من خلال مجموعة من الخدمات المكتبية والمعلوماتية المناسبة التي يقوم بتقديمها له عدد من العاملين المؤهلين والمدربين على العمل معه.

**مكتبات الأطفال:** تلك المكتبات التي تقدم خدمات مكتبية ومعلوماتية للأطفال في مراحل أعمارهم المختلفة، وذلك بداية من سن الثالثة حتى سن الخامسة عشرة أو السادسة عشرة. (عبد الهادي: 2001: 21)

**مكتبة الطفل:** "هي مؤسسة للتربية والثقافة تحكمها معايير خاصة بمرحلة الطفولة تميزها عن المكتبات العامة، وتعتبر إحدى وسائل التنقيف للأطفال تتكون من مجموعة من مصادر المعلومات المناسبة التي تساند المناهج التربوي المعد لتنشئة الطفل تنشئة صحيحة سليمة. تحرص معظم رياض الأطفال على توفير مكتبة تضم في الغالب الكتب المصورة وبعض الكتب المبتدئة في مستواها والتي تجمع بين الصورة والكلمة كما تضم مجموعة من المواد السمعية والبصرية والأفلام والصور والملصقات وغيرها من مصادر المعلومات المناسبة لهذه الفئة العمرية".

ومكتبات الأطفال مؤسسات ثقافية وتربوية تسهم في تربية وبناء الأطفال بناء سليمة من خلال نقل المعرفة وإيصال المعلومات وتطوير المهارات وتوفير مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها وإتاحتها بأيسر الطرق وتقديم الخدمات المناسبة لهم، فهي أولى المكتبات التي يقابلها الطفل في بداية حياته، فجااء الاهتمام الدولي بهذا المؤسسات الدولية وهذا يدل على القناعة الراسخة بحقوق الطفل ورعايته وثقافته.

### **التربية المكتبية**

ويقصد بها التعليمات والإرشادات والمهارات التي يزود بها الأطفال، المساعداتهم للاستفادة القصوى من المكتبة، وبالتالي فهي تعنى بإعداد المستفيد للاستفادة من خدمات المكتبة ومصادر المعلومات والبحث عنها.

فالتربية المكتبية تهتم بالطرق والأساليب والمواد التي يحتاجها الطفل لتيسر له استخدام مصادر ومواد المكتبة، وتهيئ له الحصول على الخبرة التي تجعله يكتسب المعلومات التي يحتاج إليها بنفسه في الوقت المناسب له. (الحلفاوي، 2010، 56)

ويمكن تحديد أهداف التربية المكتبية على النحو التالي:

- تدريب الأطفال على استخدام المكتبة وأدواتها، وإمدادهم بالمهارات الأساسية للاستفادة منها.
- إمداد الأطفال بمهارات البحث في مجموعات المكتبة، والحصول على المعلومات من خلالها.
- تدريب الأطفال على إعداد البحوث والمقالات، بما يساعدهم على التعبير الإبداعي.
- تأهيل الأطفال نفسية وعمليا لاستخدام أنواع أخرى من المكتبات في حياتهم الحالية والمستقبلية. (عبد الشافي، 1993، 200)

### أهداف مكتبات الأطفال

بتحديد أهداف المكتبات على اختلاف أنواعها ومن ضمنها مكتبات الأطفال يضمن تحقيق جودة في الخدمة المعلوماتية المناسبة، وبما يفعل البرامج والأنشطة بها، فكل مكتبة لها أهداف معينة وتخاطب شريحة محددة وبالتالي أهدافها تكون مناسبة لتلك الفئة المستهدفة، ومكتبات الأطفال تحظى بقدر كبير من الاهتمام لدى المتخصصين والمؤسسات المعنية.

ومن أهم أهداف مكتبات رياض الأطفال ، تنمية مواهب الأطفال وقدراتهم الإبداعية والابتكارية، والعمل على دعمها وتقويتها، من أجل فضاة المجتمع، وتقديمه في المستقبل، وتعريف الأطفال بالمكتبة ومحتوياتها، ومساعدتهم في الوصول إلى ما يحتاجون من معارف، بالإضافة إلى تكوين العادات والاتجاهات السليمة والحسنة لدى الطفل، وإيجاد جيل من الأطفال قارئ ومثقف، يؤدي دورة فعالا في بناء المجتمع وتطويره وازدهاره.

## من أهم الأهداف التي تسعى مكتبات الأطفال إلى تحقيقها:

- توفير مواد المكتبة التي تناسب مختلف المراحل العمرية للطفل وتلبي حاجاته وميوله من جميع النواحي العقلية والنفسية والروحية والعاطفية والاجتماعية.
- تشجيع الأطفال على القراءة داخل المكتبة وخارجها بما يحقق المتعة والفائدة لهم.
- تنمية الذوق الجمالي والفني لدى الأطفال من خلال تعريفهم بروائع أدب الطفل والفنون والموسيقى، وتشجيعهم على تقديم الأعمال الفنية المتنوعة.
- مساعدة الأطفال على تكوين العادات والتقاليد الحسنة والطيبة وتقويتها بما يحقق اكتسابهم لتلك العادات واحترام القيم الدينية والإنسانية وغيرها.
- تعريف الأطفال بالمكتبة وتدريبهم على العناية بمحتوياتها وكيفية استخدامها والاستفادة منها في تعلم المهارات المكتبية.
- مساعدة الأطفال على التعلم الذاتي لأهميته للأطفال والمجتمع بالاهتمام بالقراءة وإكسابهم مهارات البحث والتحليل.

## أهمية مكتبات الأطفال

من أهم أنواع المكتبات هي مكتبات الأطفال، وتتبع أهميتها من أهمية الطفولة نفسها و كوها هي أمل المستقبل، ولذلك لم تعد المجتمعات تعتمد على المدارس فقط في إعداد جيل مثقف، بل استعانت بالمكتبات لتكون رافدة لها في نشر الثقافة وجذب الطفل إلى القراءة وجعلها منهج حياته .

وتمثل الخدمات المكتبية للأطفال التي تقدمها المكتبات العامة أو غيرها للأطفال أهمية قصوى في التنشئة الثقافية والفكرية للطفل، فتعمل مكتبات الأطفال على غرس عادة القراءة لديهم من خلال مصادر المعلومات التي تتيحها، والتوجيه القرائي لهم بما يسهم في إكسابهم مهارات القراءة وتحليل الأفكار والمفاهيم واكتساب مفردات لغوية كثيرة تثري ثروتهم اللغوية، بالإضافة إلى اكتساب الطفل مهارات التعلم الذاتي والوصول إلى مفاتيح المعرفة بنفسه، بالتالي فإن المكتبة تمثل أهم المؤسسات الثقافية التي تقوم بتقديم الكتب والمواد الثقافية المختلفة لجميع فئات الأطفال.

ويمكن تحديد إسهامات مكتبة الأطفال في مجموعة من النقاط كما ذكرها جواد وهي:

- إتاحة مصادر قرائية متنوعة للأطفال وفق مراحل عمرهم المختلفة وخاصة المرحلة الأولى التي تعتبر أهم المراحل المؤدية إلى غرس عادة القراءة في نفوس الأطفال والتي تساعد في توطيد العلاقة أو الصلة بين الطفل والقراءة وخاصة قراءة الكتاب.
- تنمية الثقافة الذاتية: يساعد التردد المتكرر على المكتبة وتأصل عادة القراءة على ترسيخ التعلم الذاتي ويهيئ إلى اكتساب الثقافة الذاتية للطفل.

- أن استخدام الطفل للمكتبة في سن مبكرة يجعله أكثر استعمالاً وتردداً عليها في المستقبل فتزداد ثقافته وتنمو حصيلته العلمية ويصبح أكثر قدرة على الفهم والتحصيل، بالإضافة إلى استمرار ارتياده المكتبات في شبابه وفي جميع أطوار حياته المقبلة.

- تعتبر مكتبة رياض الطفل، مصدر من مصادر المعرفة، بإعتباره وسيطة تربوية، يتيح الفرصة أمام الأطفال، للإجابة عن الأسئلة، والإستفسارات المتنوعة، وإستخدام خيالهم، لنتيح الفرصة للإكتشاف، والإبداع والابتكار، وتقبل الخبرات، وإتاحة الفرصة للتعبير.

- تعتبر كذلك وسيلة لتنمية المهارات اللغوية، وتضمن معجم لغوي من المفردات.
- تنمية الأطفال من الناحية النفسية وذلك بتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتحمل المسؤولية، والإستقلالية، والشعور بتقدير الذات، وتنمية مفهوم ذات جيد، وذلك من خلال إعادة سرد القصص، بلغتهم الخاصة.

- تنمية التذوق الأدبي .

- توسيع خيالهم.

- تنمية المهارات اللغوية .

- تنمية القيم والإتجاهات الإيجابية .

- تساعدهم في ضبط وإدارة مشاعرهم، وكيفية التعبير عنها، في الأوقات المختلفة .
- تنمي لديه الإستعداد للقراءة، وتزودهم بحب قراءة الكتب، والمحافظة عليها.
- تعتبر قراءة القصص وسيلة من وسائل تعديل السلوك، أو محو وإطفاء السلوكيات السلبية .
- يطور سرد القصص، فهما للعادات والتقاليد، والنقافة، من خلال القصص التقليدية
- تساعد الأطفال، في بناء مفاهيم صحيحة، للأشياء والأفكار، وبالتالي تصحيح بعضا من المفاهيم المغلوطة.

فالمكتبة لا يقتصر دورها على توفير الكتب المناسبة وتقديمها للطفل بل إلى خلق مفاهيم واتجاهات وقيم ايجابية تساهم في تنشئة جيل قادر على الفهم والتحليل والاستنتاج فالمكتبة تقدم خدمات وبرامج تساعد في بناء شخصية الطفل بناء متكاملًا وتسهم في تنمية التفكير الإبداعي لهم، ففي دراسة البدوي (2009، 108) ذكر أن المكتبة أصبحت عاملاً أساساً في تنمية التفكير الابتكاري للأطفال وذلك من خلال ممارستهم الخدمات وأنشطة المكتبة لأنها منبغ الحرية الذاتية لإكساب المعرفة المتراكمة التي تنشأ عنها ملكة الإبداع لدى الطفل كالقصص والألعاب ومتابعة الأفكار وتقييم الخبرات وتشجيع الآراء وتوجيه القراءة، وهذه جميعها تتوافق مع القدرات المكونة للتفكير الإبداعي من الحصول على الأفكار وتراكمها لدى الطفل فيقوم بتحليلها إلى أن تصل إلى أفكار إبداعية.



## أنواع مكتبات الأطفال

للمكتبة أثر لا يستهان به في تلبية احتياجات الأطفال للمعلومات ، والمكتبات التي يستقي منها الأطفال عادة معلوماتهم هي المكتبات العامة والمكتبات المخصصة للأطفال والمكتبات المدرسية ومكتبات مستشفيات الأطفال ودور الحضانة والأحداث أو الأطفال الجانحين والمكتبات الملحقة بمراكز الخدمة الاجتماعية. وعادة يتم اختيار مجموعات تلك المؤسسات خصيصا لرواد هذه المكتبات والمؤسسات التابعة لها. هذا بالإضافة إلى المكتبات المتنقلة التي تقدم خدماتها للمناطق التي لا تتوفر فيها مكتبات ثابتة تمثل مرحلة الطفولة اهتماما كبيرا على مستوى المؤسسات الثقافية والتعليمية، ومنها المكتبات فلأهمية الخدمات التي تقدم لهذه الفئة وضرورة انتشارها جاء اهتمام المكتبات بها من خلال تنوع المكتبات التي تقدم تلك الخدمات للأطفال يهدف التنشئة الثقافية والاجتماعية لهم .

ومن تلك المكتبات:

1- **المكتبات العامة:** هذه النوع من الخدمات المكتبية للأطفال هي الأقدم والأكثر شيوعا حيث تقوم المكتبات العامة بتخصيص جناح أو قاعة مخصصة للأطفال. تقدم فيها كافة الخدمات المكتبية الممكنة الخاصة بهم، ويفضل أن تكون بعيدة عن مكتبة الكبار.

2- **مكتبات المدارس الابتدائية:** وهي مكتبة تخدم حاجات الطفل المعلوماتية في مرحلة الدراسة الابتدائية ، ويعتبرها الكثير من المختصين من مكتبات الأطفال حيث أن مقتنياتها مناسبة وموجهة للأطفال، وذلك أن الطلبة في المرحلة الابتدائية يمرون في مرحلة الطفولة في حقيقة الأمر .

3- **مكتبات رياض الأطفال :** حيث تعرض معظم رياض الأطفال على توفير مكتبة للأطفال، تضم في جنباتها الكتب المصورة وبعض الكتب المبتدئة في مستوياتها والتي تجمع بين الصورة والكلمة، كما تضم مجموعة من المواد السمعية والبصرية التي تكون موجهة للأطفال من أشرطة وأفلام وغيرها.

4- **المكتبات الصفية:** تتوفر في الصفوف مكتبات وهي عبارة عن خزانة فيها الكتب التي تقع ضمن اهتمامتهم القرائية وقدراتهم اللغوية والعلمية، ويتم تزويد هذا النوع من المكتبات عن طريق الشراء من قبل الطلبة أو الإهداء والتبرعات من أولياء أمور الطلبة أو أعضاء الهيئة التدريسية والمكتبة الرئيسية للمدرسة .

5- **مكتبة المنزل (الأسرة):** يعتمد توفرها على مدى اهتمام الوالدين بالكتب والقراءة والمطالعة، ومدى تشجيعهم لأبنائهم، وتؤدي هذه المكتبة دورا مهما في حياة الطفل الثقافية والتعليمية كون الطفل يبدأ في التعامل معها مبكرا.

6- **مكتبات النوادي:** من الأماكن التي تشجع الأطفال وتربطهم بالقراءة وحب المطالعة فإلى جانب التسلية وممارسة الرياضة يمكنهم استعارة كتاب وقراءته مما يعود عليهم بالنفع والفائدة، فيقوم النادي بتنظيم مسابقات ثقافية تشجع الأطفال على المطالعة وارتياذ المكتبة والتزود بالمعارف والعلوم.

7- **مكتبات الحدائق والمنتزهات:** نوع من المكتبات تساعد الأطفال على غرس عادة القراءة، لطبيعة المكان التي تشجعهم على ممارسة القراءة ومطالعة الكتب.

8- **المعارض:** تعد وسيلة مهمة من وسائل التوجيه القرائي واجتذاب الأطفال للمكتبة ويتم بعرض مجموعة من كتب الأطفال بطريقة جذابة ومشوقة، والقراءة، ومن خلال تلك المعارض يمكن إتاحة الفرصة للأطفال لعرض ابتكاراتهم وأفكارهم.

9- **مكتبات أطفال أخرى:** وهي مكتبات مستقلة تقدم الخدمات المكتبية كما في المكتبات السابقة للأطفال وتتنوع هذه المكتبات بين الجمعيات النسائية ومؤسسات ذات علاقة بالأمومة والطفولة. (الحلفاوي، 2010، 48)

10- **المكتبات المتنقلة:** يمكن أن تكون هذه المكتبة مخصصة للأطفال، حيث تتطرق من المكتبة العامة إلى المناطق التي يقطنها الأطفال مثل المناطق الريفية والمناطق النائية التي يصعب وصول الأطفال إلى المكتبات الثابتة.

ومهما يكن نوع المكتبة فلا يمكن إنكار أهمية الخدمة المكتبية للأطفال ، وتتبع أهمية تلك الخدمة من أهمية مرحلة الطفولة . إذ إن القراءة وسعة الاطلاع تزيد من فرص الطفل في أن يصبح في المستقبل كائنا بشريا مفكرا. فالطفولة هي السن التي يكتسب فيها الكائن البشري القيم والعادات ويكون الاتجاهات التي تجعل منه مواطنا صالحا. وإذا اعتاد الطفل القراءة والتفكير منذ الصغر ساعده ذلك على أن يكون عقله مدربة على حل المشكلات والقضايا. ومن هنا كان اهتمام الدول المتقدمة بالانسان بمرحلة الطفولة على وجه الخصوص. كما وأن طفل اليوم هو قارئ محتمل في الغد. فإذا كنا نريد نشر عادة القراءة والبحث على المستوى الوطني فلا مفر من أن نبدأ بالأطفال، وحينما يكبرون سوف يكونون هم أنفسهم القراء في المكتبات العامة والجامعية والمتخصصة والوطنية وغيرها من المؤسسات التي تهتم بالمعلومات

### **خدمات وبرامج وأنشطة مكتبات الأطفال**

أي مكتبة في العالم تسعى لتضم بين جدرانها كل ما يخدم المستفيدين من خدماتها ولتبقى دائما تلاحق الإصدارات الحديثة متبعة سياسية محددة في هذه التنمية وفقا لمعايير تضعها لنفسها.

تقوم المكتبات على اختلاف أنواعها، وتعدد مستوياتها بتحقيق أهدافها وتأدية دورها عن طريق عدد من الخدمات والأنشطة بالصورة المناسبة التي تلائم خصائص المستفيدين منها، إلا أن مكتبات الأطفال مطالبة أكثر بجذب اهتمام الأطفال بطرق متنوعة ومبتكرة، بما تقدم من تنوع في الخدمات والأنشطة وذلك حتى تصبح قادرة على تلبية احتياجات الأطفال القرائية والتربوية والتعليمية والترفيهية بما يعود عليهم بالنفع والفائدة.

وتنقسم خدمات وأنشطة مكتبات الأطفال إلى قسمين، هما:

- القسم الأول: ويتضمن الخدمات الأساسية التي تنفذ وتقدم للمستفيدين على أسس فردية طبقا لاحتياجاتهم، وتدخل خدمات المعلومات، والمراجع، والإعارة والإرشاد القرائي ضمنها.

- القسم الثاني: وعادة يشار لها بالبرامج، وهي تسهم في تحقيق أهداف المكتبة، وتقدم على أسس جماعية، وبشكل مؤقت أو دائم وفق جدول معين. (الحلفاوي، 2010، (30-32).

وتحتل الخدمات الأساسية في مكتبات الأطفال صفة الأولوية دائما، لأنها عماد العمل المكتبي، أما البرامج والأنشطة فإنها تسهم في زيادة استخدام المكتبة ومصادرها، وتقديم خبرات تعليمية أو ثقافية أو إعلامية ذات قيمة في حد ذاتها. (عبد الشافي، 1993، 183).

#### **البرامج والأنشطة بمكتبات الأطفال :**

تحرص مكتبات الأطفال على تقديم العديد من الأنشطة والبرامج المساعدة على تنفيذ وتحقيق أهداف خدمات المكتبة الأساسية، فهي تعمل على جذب الأطفال وإثارة اهتماماتهم وتوسيع مداركهم، وإثراء ثقافتهم .

ومن أهم تلك الأنشطة والبرامج :

#### **أولا- الخدمات المباشرة:**

• **المطالعة الداخلية :** من أهم أهداف مكتبات الأطفال تيسير مواد القراءة المناسبة، ومنح الأطفال الفرص الكافية للقراءة الحرة وتنمية مهاراتهم وميولهم القرائية عن طريق الإرشاد القرائي المستمر. ويرتبط بجودة الاختيار التنظيم المبسط للكتب بحيث يسهل على الأطفال الإلمام به. إذ أن التنظيم المبسط البعيد عن التفريعات الدقيقة يمكن الأطفال من التعرف إلى أسس التنظيم والترتيب، ويمكنهم في الوقت نفسه من انتقاء الكتب بأنفسهم وتصفحها والمقارنة بينها واختيار ما يروى وفهم منها. وفي هذا تحقيق مبدأ مهم من مبادئ الخدمة المكتبية للأطفال، وهو إتاحة الفرص الكافية لهم

للوصول إلى الكتب بطريقة ميسرة ودون عوائق أو حواجز. وإنما ينبغي أن يكون هناك اتصال مباشر ولقاء ميسر.

• **الإعارة الخارجية:** تسعى المكتبة إلى أن توفر للأطفال سبل أخذ المواد خارج المكتبة لقراءها في المنزل، وإعادتها إلى المكتبة بعد الانتهاء منها. وينبغي أن تتسم عمليات الإعارة الخارجية للأطفال بالبساطة والبعد عن التعقيد، حتى يستطيع الأطفال الإلمام بنظمها وقواعدها، ومن ثم يلتزمون بما التزم تامة .

وتختلف نظم الإعارة من مكتبة الأخرى حسب قوانينها. وهناك من يرى أنه ينبغي ألا يطبق نظام فرض الغرامات أو الحرمان على الأطفال الذين يتأخرون في إعادة الكتب. وبدلاً من ذلك العمل على ترسيخ الأخلاق المكتبية السليمة لديهم، ومنها ضرورة إرجاع المواد المعارة فور الانتهاء منها وفي التاريخ المحدد للإرجاع، حتى يتمكن غيرهم من الأطفال من استخدامها، حيث إن المكتبة ومصادرهما الجميع فينبغي ألا يستحوذ فرد واحد على مادة أو مواد وبجرم بقية زملائه، ولا يتم ذلك إلا عند التقيد بتعليمات الإعارة الخارجية. وتستخدم إحصاءات الإعارة الخارجية في التعرف إلى ميول الأطفال القرائية، وعلى الموضوعات التي يحتاجون إليها. وعلى أمين المكتبة أن يخطط عمليات التزويد وفقاً للنتائج التي تتوصل إليها إحصاءات الإعارة.

• **خدمة المراجع:** خدمة المراجع من الخدمات الأساسية في جميع أنواع المكتبات، ولا يستثنى من ذلك مكتبات الأطفال. لما لها من ضرورة في التدريب العملي على استخدام أنواع المصادر كافة، والتمرس في الحصول على المعلومات اللازمة لأي غرض من الأغراض. وتعليم الأطفال كيفية البحث عن المعلومات يساعد في زيادة الاستفادة من القراءة. وعند توفير خدمة المراجع للصغار ينبغي استخدام المراجع البسيطة السهلة التي تتلاءم مع مستواهم التعليمي والتحصيلي والإدراكي لذلك ينبغي تزويد مكتبات الأطفال بالكتب المرجعية المبسطة التي تناسب مستواهم، والتي أعدت في الوقت نفسه المقابلة لاحتياجاتهم في البحث عن الحقائق والمعلومات، ومنها

القواميس ودوائر المعارف، إذ يتعرف الأطفال إلى شكلها وكيفية ترتيب و تنظيم الحقائق كما، ومن المفضل استخدام القواميس المصورة المزودة بالمواد الإيضاحية الملونة

#### • الرد على الأسئلة والاستفسارات :

تعمل هذه الخدمة على الإجابة عن أسئلة أو استفسارات يتوجه بها الطفل للحصول على معلومات محددة أو حقائق أو بيانات أو طلبا للحصول على مصادر معلومات حول موضوع ما. ومن ثم فإن محور هذه الخدمة هو تقديم المعلومات المطلوبة أو الإرشاد إلى المصادر الملائمة والتوجيه والمساعدة في كيفية استخدامها واستخراج المعلومات منها. (عبد الهادي، 2001، 95)

#### ثانيا- الخدمات غير المباشرة:

##### • ساعة القصة:

تعتبر القصة وسيلة مهمة من وسائل التعلم والتعليم وإيصال المعلومات، فهي تشكل عنصرا مهما في أدب الأطفال وبالتالي جاء اهتمام المكتبات بهذا النوع من النشاط بحكم توفر مجموعات القصص، ودورها في تنمية ثقافة الطفل، ولذلك تتطلب القصة مهارة في سردها فهي عمل فني واتصالي مهاراتي وتعلمي يحتاج إلى جهد وفن وهنا لابد من تمكين وتهيئة أمناء مكتبات الأطفال لهذا النوع من النشاط، مع الاستعانة بالوسائل والتقنيات الحديثة. (محفوظ، 2004، 157)

ويراعي أمين المكتبة عند سرد القصة أن يجلس الأطفال بطريقة مريحة. على كراس معدة على هيئة نصف دائرة، ويجب أن يكون الإلقاء واضحا وفي هدوء، والتفاعل مع أحداث وشخصيات القصة بما يجذب انتباه الأطفال، ويوقظ خيالهم، ويثير لديهم صور الأحداث، ومن مناشط سرد القصة أن يقوم الأطفال برسم مواقف من وحي القصة، وإعادة أحداثها، وتمثيل مواقف منها.

وحين توتي القصة أكلها، ينبغي أن تقرا بطريقة فنية متميزة، مرفقة بحركات اليد، وسمات الوجه، وتلقي علي الأطفال بصوت واضح، وتقدم بلغة سليمة وأسلوب

مشوق، وعلي أن يقع الاختيار علي القصة التي تستجيب لرغبات الأطفال . وتعتبر ساعة القصة من أهم نشاطات مكتبة رياض الأطفال المتميزة والأساسية، ومن خلالها يستطيع الطفل السامع معايشة أحداث القصة والتفاعل معها.

#### • مسرحة القصص:

ويقصد بها إعداد درامي للقصص بشكل يسمح بتمثيلها، ويتيح التمثيل فرص العير الفني لكثير من الأطفال. وفي أغلب الأحيان تؤخذ التمثيليات بمعاونة أمين المكتبة من القصص المحبة لهم. فتألف مجموعة منهم لقراءة القصة قراءة واعية متأنية وتناقش أحداثها، لاختيار الأجزاء التي تمثل منها ثم يعدونها درامية، ويوزعون الأدوار بينهم ويقومون بتمثيلها أمام زملائهم. وقد يختار الأطفال بعض التسجيلات الموسيقية المناسبة لإذاعتها خلال العرض المسرحي.

وفي بعض المكتبات قد تستخدم العرائس في تمثيل القصة. إن مسرحة القصص تضيف خبرات للأطفال وتدريبهم على الإلقاء المعبر والنطق الواضح وتنويع الصوت، وتضفي جوا من المرح والسرور.



#### • عرض أفلام الكارتون:

ويقدم هذا النشاط عادة للأطفال في سن ما قبل المدرسة وفي السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية، ويفضل إعطاء فكرة موجزة عما سيعرض ثم يترك الطفل بعد ذلك

لمتابعة ما يعرض، وينبغي مراعاة الدور التربوي لهذه الأفلام إلى جانب الدور الترفيهي لها.

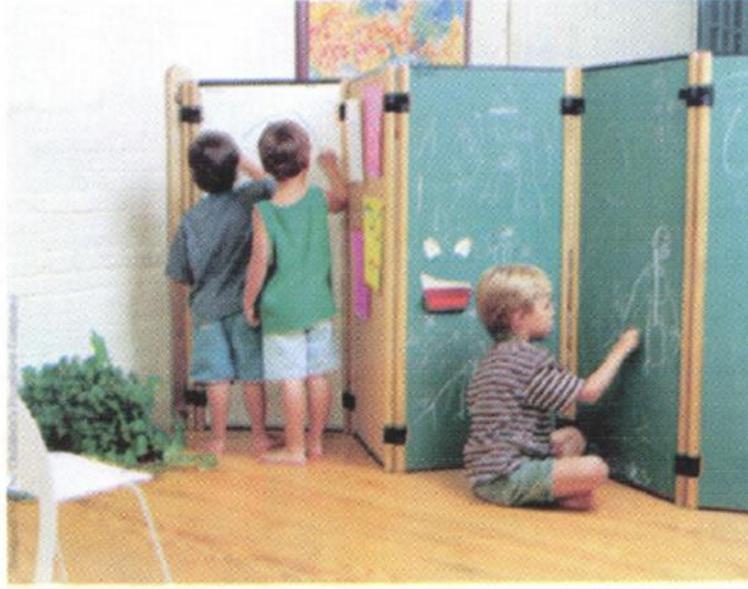
#### • الغناء وسماع الموسيقى:

يوجد في معظم المكتبات جناح خاص للموسيقى يقوم بتدريب الأطفال على بعض الآلات الموسيقية أو بتقديم بعض المواد الموسيقية المسجلة، ويمكن للأطفال أن يمارسوا الغناء الفردي والجماعي داخل القسم وبمرافقة مشرفين لديهم خبرة في المجال. ويؤدي هذا النشاط دور رئيسا في تنمية المواهب الفنية عند الأطفال وصقلها وتنمية الذوق الفني لهم.

#### • الرسم

من الأنشطة التي تمارس مكتبات الأطفال، فتقوم المكتبات بتهيئة المكان المناسب الممارسة الأطفال هذه الهواية، وتوفير الأدوات، والمدرسين المختصين الذين يقومون بتدريب الأطفال على الرسم والمهارات الفنية المتعلقة به. (عبابده، 2004، 87)

ويساعد هذا النشاط على إبراز مواهب الأطفال وإبداعاتهم وتصوراتهم الحياتية ويعطيهم بعدة خيالية، ولتفعيل النشاط يفضل أن يربط أمين المكتبة هذا النشاط بممارسة القراءة لدى الأطفال وتشجيعهم بقراءة القصص التي لها جانب فني يمكنهم من التعبير به من خلاله، على أن يخصص لهم جوائز تشجيعية.



#### • معارض الكتب :

حيث تقوم مكتبات الأطفال بعرض مواد الأطفال الجديدة بصفة منتظمة، بطريقة جذابة وفي مكان سهل للأطفال الوصول إليه، وإتاحة تلك المعارض لا يرتبط فقط بالمواد الجديدة ولكنها تكون مرتبطة بمناسبة دينية أو ثقافية أو حدث مرتبط بالأطفال أو الكتاب مثل احتفالات بيوم الطفل أو الكتاب أو المرأة، بالإضافة إلى تنظيم معارض لرسومات الأطفال وإنتاجهم الفني، ومعرض للصور والنماذج المختلفة في موضوع محدد. (الحلفاوي، 2010، 33)

#### - عروض المواد السمعية والبصرية

من الأنشطة المهمة التي تقدم للأطفال، حيث تعرض عليهم الأفلام الترفيهية والتعليمية والتربوية وخاصة أفلام الكرتون الهادفة والتي تلامس البيئة الاجتماعية وثقافة المجتمع، وتكسبهم العادات الحسنة.

#### - تنظيم المسابقات والألعاب

تتيح مكتبات الأطفال ممارسة أنشطة غير قرائية، وأنشطة غير مرتبطة بمصادر المعلومات مثل: ألعاب الفك والتركيب، والرسم والتلوين، بالإضافة إلى تنظيم المسابقات الثقافية المتنوعة في المجالات الأدبية وغيرها. (عبد الهادي، 2001،

(99)

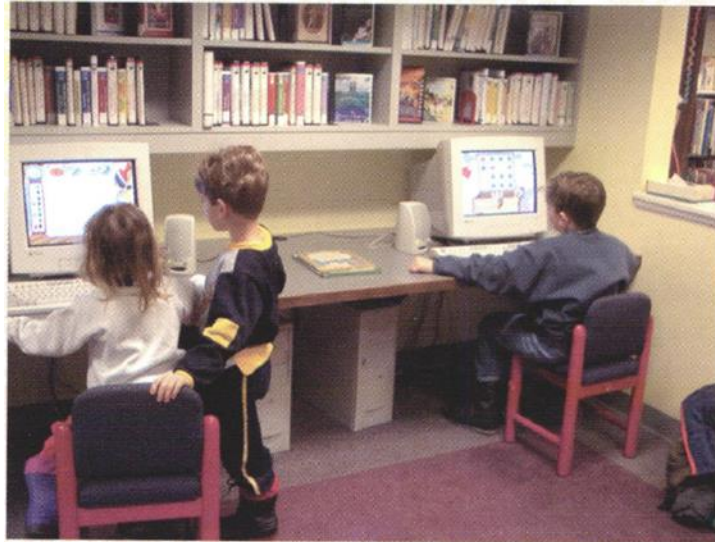
- الزيارات للمكتبات الأخرى تعمل مكتبات الأطفال على تنظيم الزيارات الميدانية بوضع الخطط والبرامج لتنفيذها فيمكن أن تكون الزيارات بين مكتبات الأطفال نفسها، أو تبادل الزيارات مع المكتبة الوطنية أو المكتبات المدرسية.

#### - الأنشطة الإذاعية والصحفية والمسرحية

تعمل المكتبة على تفعيل هذه الأنشطة بتنظيم ساعة للإذاعة بحيث يشارك الأطفال في إعداد وتقديم فقراتها، كما يمكن عمل صحيفة أو نشرة يسهم الأطفال في كتابتها وإخراجها، بالإضافة إلى ممارسة نشاط المسرح للأطفال إما عن طريق مسرح عرائس يقوم باستخدام الدمى أو عن طريق مسرحة القصص القصيرة. (عبد الهادي، 129)، (2001،

#### • خدمات الإنترنت:

ينبغي على المكتبة أن توفر خدمات الإنترنت سواء للعاملين فيها أو الأطفال، وخاصة أنها تضم كثيرة من المواقع الخاصة بالأطفال، وأن تكون الخدمة مجانية وأن يشرف عليها متخصص ليساعد الأطفال و ليراقب المواقع التي يدخلون عليها.



#### • أنشطة أخرى:

والمكتبة باستطاعتها أن تقوم بكثير من الأنشطة كالرحلات والزيارات وتنظيم الجمعيات والنوادي ولجنة أصدقاء المكتبة وخدمات المجتمع المحلي وغيرها.

## مقتنيات مكتبات الطفل:

إن قدرة المكتبة على تلبية احتياجات المستفيدين تعتمد بالدرجة الأولى على جودة وتنوع وشمول المجموعات بما بشكليها المطبوع وغير المطبوع ومن أهمها:

### • المواد المطبوعة:

#### 1- الكتب:

الكتب من أهم مصادر المعرفة: لأنها الوسيلة الرئيسة للتعليم وخاصة في عالمنا العربي، وقد تنوعت كتب الأطفال وأصبحت تطبع بمواصفات جيدة نتيجة تقدم تكنولوجيا الطباعة، كما استخدمت الألوان على نطاق واسع.

كل ذلك من أجل جذب الأطفال إلى القراءة، وتقسم كتب الأطفال إلى :

القصص: تمثل القصص الجانب الأكبر من كتب الأطفال، ويعتمد عليها كتاب الأطفال في عرض أفكارهم وفي توصيل المعلومات إلى الأطفال؛ فالقصة تمثل إغراء كبيرة للأطفال وهناك عدة شروط يجب توافرها في قصص الأطفال الجيدة منها فكرة القصة وما تحمله من معانٍ وقيم وتسلسل حوادثها وترابطها وتحسيد للشخصيات وجودة الحبكة وأسلوب كتابتها والمفردات اللغوية ما.

ويمكن تقسيم قصص الأطفال طبقاً لموضوعاتها إلى :

- القصص العلمية.

- القصص الواقعية.

- القصص الاجتماعية.

- قصص البطولة والمغامرات

- القصص الدينية.

- القصص الخيالية.

- القصص التاريخية.

- القصص الفكاهية.

- القصص الشعبية والأساطير

### الكتب الموضوعية:

وهي الكتب التي تتناول موضوعة معينة في أسلوب غير قصصي، بحيث تتناول كل جوانبه المختلفة بأسلوب و شكل مناسب للأطفال ويطلق عليها أحيانا اكتب المعلومات " لأنها تعطي إجابات أو معلومات أو حقائق عن موضوع معين.

ومن هذه الكتب: السير والتراجم، الكتب العلمية، والكتب التي تتناول مختلف عصور التاريخ، والكتب التي تعالج الهوايات والحرف والفنون . ولأهمية هذه الكتب في مجال الثقافة فقد اهتم بها الناشر في الدول المتقدمة اهتماما كبيرا وعملوا على إخراج السلاسل المختلفة منها بعناوين تجذب انتباه الطفل مثل: كتابك الأول عن --- كل شيء عن --- عالم الحيوانات.

ومن المبادئ الأساسية لهذا النوع من الكتب أن تكون ذات إحساس واقعي يراعى قدرات الطفل بحيث يستطيع التعرف إلى الحقائق بدون بذل الجهد الكبير، وينبغي أن تكون المعلومات صحيحة و حديثة و متجددة وكاملة و مناسبة لعمر الطفل وقدرته على الفهم وتندرج من السهولة إلى الصعوبة. وأن تقدم بلغة مناسبة للطفل وبأسلوب جيد لتثير بالطفل الإحساس بجمال اللغة وقيمتها في التعبير عن الأفكار ووصف المواقف.

## كتب المراجع:

يعرف المراجع "بأنه كتاب لا يقرأ كله، وإنما يرجع إليه فقط للحصول على معلومة أو معلومات معينة أي إنه كتاب يستشير القارئ ويرجع إليه لغرض محدد يتعرف إليه بسرعة وسهولة دون قراءة الكتاب قراءة تتابعية كاملة.

ويحتوي المراجع على مجموعة من الحقائق نظمت وفق ترتيب معين للرجوع السريع والاستخدام السهل، وغالبا ما يتبع في ترتيبها الترتيب الهجائي أو الزمني أو الموضوعي

ومن أهم أنواع المراجع المناسبة للأطفال الأنواع التالية:

- المعاجم اللغوية (القواميس) سواء أكانت أحادية اللغة أو ثنائية اللغة.
- دوائر المعارف.
- معاجم التراجم.
- معاجم البلدان.
- الأطالس

ولا ترجع أهمية كتب المراجع للأطفال إلى إكسابهم الحقائق والمعلومات في موضوعات شتى فحسب، بل إن الأمر الأكثر أهمية هو تدريبهم وإكسابهم مهارات البحث والحصول على المعلومات منها الاستمرار التعلم والبحث مدى الحياة، ويطلق على هذا التدريب "التربية المكتبية" ونعني بما جعل الطفل قادرة على البحث في المراجع والتعرف إلى طبيعة وترتيب كل نوع منها

## ٢- الدوريات:

تعتبر محلات الأطفال من المصادر المهمة التي تزود الطفل بالمعرفة والثقافة والمعلومات، ومحلات الأطفال قد تكون موجهة أساسية للأطفال، أو تكون نشرات خاصة بهم ملحقة بمجلات أو صحف، وهي أحد أشكال القراءة التي تناسب إيقاع

العصر السريع. حيث إنها تشتمل على أشكال متنوعة من الفنون الأدبية كالقصة و المقالة، والأنشطة الذاتية والصور والرسوم الملونة التي تجذب الطفل إلى قراءتها والاستمتاع بما، وتتميز المجالات بتنوع المستويات القرائية التي تلائم الأعمار المختلفة، والطفل لا يستطيع مقاومة قراءة مجلة ذات غلاف ملون جذاب، تحتوي على القصص القصيرة التي ينتهي منها في وقت يسير، وإذا كانت مجلة الأطفال قمت بتقديم الأدب الراقى وتحفل بالقصص القصيرة والألوان الأدبية المختلفة والشعر فتكون مدخلا طيبا يتعرف منه الطفل إلى عالم الأدب. وتحرص مكاتب الأطفال على اقتناء محلات الأطفال لإثراء مجموعة المواد المطبوعة بجما، فالمجلات بعيدة عن نمط التكرار والرتابة التي تتسم كما الكتب، وعادة ما تشترك المكتبة في أكثر من نسخة لإتاحة استخدامها بين أكبر عدد ممكن من الأطفال.

وتتيح المجالات الفرصة أمام الأطفال للإبداع والابتكار عن طريق الاشتراك في المسابقات التي كثيرا ما تجريها المجالات في الميادين الثقافية والأدبية والفنية ونشر إنتاج الفائزين منهم مما يحفز بقية الأطفال على المشاركة في هذه المسابقات. كما تعمل على تنمية الهوايات والميول المختلفة لدى الأطفال عن طريق ما تنشره من موضوعات عن الهوايات المختلفة وكيفية ممارستها. الكتيبات والنشرات: وتشتمل على المطبوعات التي يقل عدد صفحاتها عن حد معين.

3- **القصاصات:** وهي مقتطفات من الصحف والمجلات والنشرات أو الكتب التي يتقرر التلخيص النهائي منها، وتقص وتوضع في ملفات خاصة طبقا لموضوعاتها وتكون في مجموعة أرشيف المعلومات بالمكتبة، الذي يمكن الرجوع إليه للحصول على معلومات وبيانات قد لا تكون متوافرة في الكتب.

### **المواد غير المطبوعة**

وهذه المواد غير تقليدية ويطلق عليها تسميات مختلفة، لكنها تدل على معنى واحد وهو أنها تعتمد على حاسة السمع، أو حاسة البصر، أو على الحاستين معا، ولذلك يطلق عليها تسمية شاملة هي " المواد السمعية والبصرية" وتعرف بأنها: مواد لا تعتمد على طرق الطباعة التي تخرج بها الكتب وبقية المواد

المطبوعة الأخرى، بل إنها تعتمد على الصوت أو الصورة أو عليهما معا. ويتم إعدادها باستخدام طرق تكنولوجية معينة كما أن لها أشكالاً وأنواعاً مختلفة وتصنع بمقاسات وسرعات متباينة، وتستخدم للأغراض التعليمية أو البحثية فضلا عن محالات الترفيه.

وتقسم هذه المواد إلى ثلاث فئات هي:

1- مواد بصرية: وهي المواد التي يعتمد في استخدامها على حاسة البصر وتنقسم بدورها إلى قسمين:

• المواد البصرية غير المعروضة: أي التي لا تحتاج إلى جهاز عرض ضوئي خاص كالنماذج، الكرات الأرضية، الملصقات، الصور، الرسوم التوضيحية والتخطيطية، الرسوم البيانية، الرسوم الكاريكاتورية.

• المادة البصرية المعروضة: وهي المواد التي يتم استخدامها عن طريق عرض أو تكبير خاص وتشمل الشرائح، الشرائح الفيلمية، الشفافيات، الشرائح المجهرية .

٢- مواد سمعية: المواد التي يعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر معا وفي وقت واحد كالأفلام الناطقة والبرامج التلفزيونية والتسجيلات المرئية

• مواد أخرى: كلعب الأطفال، وقد كان هناك دائما تساؤل عن أهمية لعب الأطفال في العملية التعليمية والتربوية. ورأى الكثيرون أن للعب الأطفال دور بالغ الأهمية في تكوين الطفل بمختلف المراحل العمرية التي يمر بها وأيضا في أبعاد النمو من حيث البعد الاجتماعي والنفسي، فهي تعتبر وسائل لغايات مستقبلية، وينبغي اختيار الألعاب تبعا لشخصية الطفل وهذا يأتي من خلال الخبرة والدراسة لكي تكون الألعاب عاملا مساعدا. إن الألعاب تشكل المنظومة المادية وتحقق ليس فقط التسلية، بل التربية وتنشط مدارك الطفل.

## المقومات المادية والبشرية لمكتبات الأطفال :

لكي تقدم مكتبات الأطفال خدماتها وتتحقق أهدافها لابد من توفر عدد من المقومات يتمثل في الموقع والمبنى والتجهيزات الهيكل الذي ستبنى عليه الخدمة المكتبية العامة للأطفال وسنتناولها بشيء من التفصيل؛ لنعكس أثر كل منها في نجاح مهمة المكتبة .

### أولاً- موقع مكتبات الأطفال

يعتبر موقع المكتبة هو الأساس الأول الذي يقوم عليه كيان المكتبة لقد اهتم الباحثون بمكتبات الأطفال بالموقع ورأوا أن اختياره مرتبط بدراسة البيئة المحلية، ويفضل أن يكون في منطقة آهلة بالسكان، وأن يكون قريبة من الأماكن التي يتردد عليها السكان وأن يكون بإمكان أكبر عدد ممكن من الأطفال الوصول إليه بسهولة ودون عناء، وبعيدا عن أماكن الخطر مختلف أشكالها، وبعيدا عن الضوضاء والإزعاج وفي منطقة مضاءة و تتوفر مواصلات سهلة إليها ومواقف خاصة الوقوف السيارة

### ثانياً- المبنى ومتطلباته:

إن المبنى الذي تتوافق مواصفاته مع الاحتياجات الفعلية للمكتبة هو المبنى الذي ينشط استعمال المكتبة .

وتشير المواصفات بأن مساحة مكتبة الأطفال ينبغي أن تتراوح بين ( ١٩٧٢ - ١٨٠٨م<sup>٢</sup>). وفي المعايير التي تم وضعها من قبل الاتحاد الدولي للمكتبات IFLA حول إنشاء مكتبات الأطفال ما يلي:

تخصيص 15 مترا مربعا لكل ألف محلد معروضة من خلال نظام الرفوف المفتوحة، وتهدف هذه المساحة إلى تغطية واستيعاب المواد المكتبية، إغارة القراء، المساحات المخصصة للموظفين، مساحات الفهارس، وأماكن الاستراحة والحيز المتاح للوحات عرض الكتب والمواد الأخرى. وهناك من وزع المساحات التي ينبغي تخصيصها عند إنشاء مكتبة على النحو التالي:

## 1- مساحات لمقتنيات المكتبة:

ينبغي أن تكون المساحات كافية للمواد المطبوعة وغير المطبوعة كالمواد السمعية والبصرية، والمصغرات الفيلمية، والمواد الأخرى ولا يكفي بالتخطيط للمواد الموجودة بالفعل ولكن يجب أن يراعى احتمالات التوسع المكتبي في المستقبل.

## ٢- مساحات القراء:

تتكون من ردهة مدخل، مكتب الإعارة، وخدمة المراجع وحجز الكتب، فتحات مخارج للطوارئ، لوحات العرض ومناضد الاطلاع والمقاعد، فضلا على توفير مساحات للحلقات الدراسية، وأماكن للاستراحة ودورات المياه .

## ٣- مساحات للعاملين بالمكتبة:

تتضمن مساحات لإدارة المكتبة، للإعداد الفني: التزويد والفهرسة والإعداد المادي صيانة، تحليد، تصوير مع توفير غرفة أو أكثر لموظفي المكتبة الآخرين.

وينبغي أن يراعى تقارب قاعات الاطلاع والمراجع مع أماكن تواجد القائمين على خدمات القراء، ومراعاة توفير الإضاءة الجيدة وإبعاد الفتحات الكهربائية عن متناول الأطفال، ولا بد من ضرورة وجود مراوح أو أجهزة تكييف وهاتف.

وإذا كان هناك مساحة فضاء خارج المكتبة يفضل إنشاء حديقة صغيرة يمكن أن يتلقى فيها الأطفال ساعات القصة أو يقضون بعض الوقت للاستراحة ويفضل وجود أماكن للعرض المسرحي. فالمبني وكيفية تخطيطه من أهم العناصر التي تقوم عليها الخدمة المكتبية

## ثالثا- الأثاث والتجهيزات:

تعتبر من المتطلبات الأساسية ويفترض أن تكون مناسبة لطبيعة الطفل الجسمية ولنشاطاته .

الأثاث في المكتبة ينبغي أن يتماثل مع مجموعة الوحدات المكونة لمكتبة الكبار، حيث تتكون أساسا من: الرفوف، المقاعد، المناضد، ثم مجموعة من الوحدات منها:

أدراج الفهارس، خزانات العرض، رفوف عرض الدوريات.

**1- الرفوف:** ولها شكلان أساسيان إما من النوع الثابت أو النوع المتحرك سهل التعديل و هو المفضل وذلك نظرا القابليته للتعديل بحيث يتلائم وأي تنظيم جديد للمجموعة. وقد تصنع الرفوف من الخشب أو المعدن أو البلاستيك والبعض يفضل الرفوف البلاستيك، حيث إنما قوية الاحتمال، سهولة الصيانة بالنسبة للرفوف الخشبية وأقل ضوضاء من الرفوف المعدنية، ويمكن صنعها بألوان مختلفة وذات ارتفاعات وأحجام مناسبة لأطفالنا.

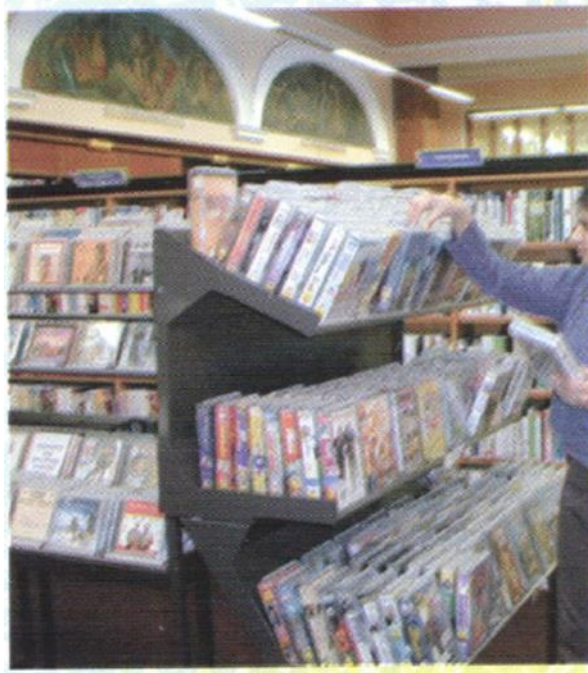
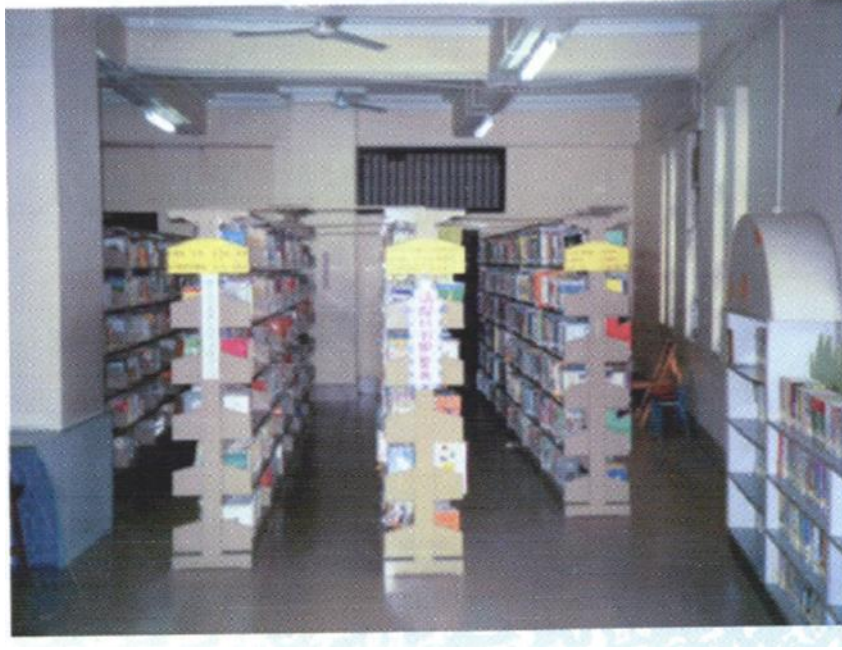
ومن القواعد التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند تصميم رفوف المكتبة:

- توافر نوعين من الرفوف: أحدهما لصغار الأطفال والآخر للكبار منهم.

- متوسط ارتفاع الرفوف ينبغي ألا يزيد على 60 بوصة (15 سم).

- هناك حاجة لرفوف خاصة لوضع كتب الصور عليها والتي عادة ما تكون رفيعة ويصعب وضعها على الرفوف العادية، وأقصى ارتفاع مطلوب لرفوف كتب الصور هو 43 بوصة مع عمق لا يتجاوز ١٢ بوصة.

- الارتفاع المناسب أن يكون بين طبقة الرف السفلي والطبقة التي تعلوها هو ١٢ بوصة (٣٠ سم) للرف الأرضي و ١٠ بوصات (٢٠ سم) لكل الرفوف التي تعلوه على ألا يتجاوز مجموع الرفوف خمسة أرفف.



٢- المناضد: إن الاهتمام بوضع مواصفات خاصة للمناضد المستخدمة في مكتبات الأطفال هدفه توفير الشروط الصحية لعمليات القراءة مع الجانب الجمالي.

وهنا أيضا ينبغي توافر حجمين من المناضد وأن يتراوح ارتفاع المناضد بالنسبة لصغار الأطفال بين ٢٤ - ٢٠ بوصة (60-٢,5 سم)، و ٢٨ بوصة (٧٠ سم)

بالنسبة لمناضد كبار الأطفال. ومع ذلك فإن هذه المقاييس غير مائية ويلزم دراسة المتوسط أحجام الأطفال. ومن الجيد أن تتنوع أشكال المناضد بين الشكل الدائري والمربع.

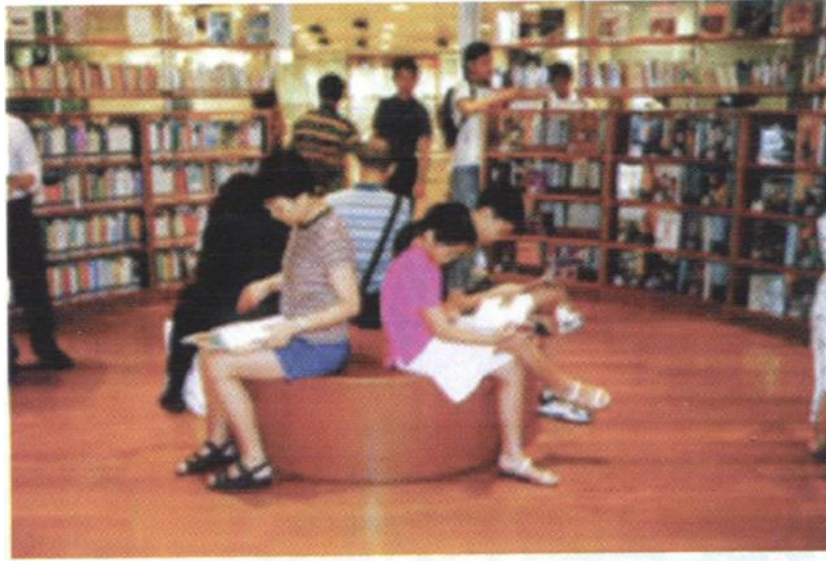
٣- المقاعد: إن الجلسة المريحة لها أثرها الكبير في مدى استفاضة الطفل من قراءته بالمكتبة، والقاعدة العامة في اختيار مقاعد الأطفال هي أن تتناسب مع أحجامهم بحيث توفر لهم الجلسة الصحية المريحة.

وتحتاج المكتبة إلى نوعين من المقاعد: المقاعد الفردية، المقاعد الجماعية.

فالنوع الأول يستخدم في أثناء القراءة الحرة المستقلة للأطفال.

أما الثاني فيستخدم عند اجتماعات الأطفال في النشاطات الجماعية المختلفة.

وهناك حاجة إلى وجود مقاعد للكبار كالأهل والمدرسين المرافقين للأطفال إذا لم يكن لهم ركن خاص



4- مساند الكتب: لكي تبقى الكتب في مظهر جذاب ويتم المحافظة عليها من الانحناء لابد من استخدام المساند لهذا الغرض. فمنها ما هو معدني ومنها ما هو بلاستيك وتتوافر بألوان متنوعة.

5- قاعدة سلم أو سلالم متحركة: فالقارئ الصغير يحتاج إلى درج أو قاعدة سلم متحركة تمكنه من استعمال الكتب أو المواد الأخرى الموضوعة على رفوف مرتفعة عن متناول يده.

6- عربات نقل الكتب: هذه العربات أهمية كبيرة في تسهيل نقل مواد المكتبة من مكان لآخر وتساعد على تيسير توفير الوقت الذي تستغرقه حركة الكتب داخل المكتبة. وعند اختيار العربة ينبغي الاهتمام بالمتانة وسهولة حركة العجل وقدرتها على التحميل، كما تستخدم مثل هذه العربات في أعمال الإعداد الفني للكتب والمواد الأخرى أو نقلها من قسم إلى آخر.

7- صناديق الكتب المعادة: وهذه توضع خارج مبنى المكتبة وهي مفيدة في حالة الرغبة في إعادة الكتاب المعار إلى المكتبة في أثناء إغلاقها حتى لا يتعرض المستعير لغرامات التأخير

8- لوحات إرشادات استخدام المكتبة: وتمثل الدليل الإرشادي لمصادر المعلومات بالمكتبة ويمكن إعداد سبورة من الفلين أو الخشب. وتستخدم هذه اللوحة لتعليق بعض الأخبار المحلية بالمكتبة. فإرشادات استخدام المكتبة تزيد من جذب أعداد كبيرة من المترددين على المكتبة كمل تزيد من الاستفادة مصادر المعلومات بالمكتبة.

9- وحدات أدرج بطاقات الفهارس: وهذه الوحدات ضرورية للإبقاء على أدوات الوصول إلى الكتب ومصادر المكتبة بيسر وسهولة مع المحافظة على البطاقات من العبث والتلف.

كما تحتاج البطاقات إلى أغلفة بلاستيكية لوقايتها من سوء الاستخدام من قبل الأطفال.

10- مجموعة من المعدات: مثل جهاز عارض رأسي، آلة عرض سينمائية، جهاز فيديو وتلفزيون.

**11- مستلزمات التجليد البسيط والسريع:** والتي يمكن أن يقوم بها أحد موظفي المكتبة.

**١٢- محافظ ورقية أو بلاستيكية** لحفظ النشرات والكتيبات، كما ينبغي توفير بعض الأجهزة مثل آلة التصوير وبعض اللوحات الفنية والملصقات.

**١٣- استخدام الموكيت** يساعد على تخفيف الضوضاء بالمكتبة كما يمكن الصغار من الجلوس عليه في أوقات الازدحام بالإضافة إلى أنه يسهل تنظيفه و اقتصادي على المدى البعيد.

**14- وجود وسائل إنذار** لتأمين مقتنيات المكتبة من التعرض للحريق أو السرقة أو التلف

### **العاملون والميزانية**

لا وجود لخدمة مكتبية دون وجود العنصر البشري الذي يقدم هذه الخدمة، فأمين المكتبة هو مفتاح نجاح المكتبة ولكي يقوم بمهمته لا بد من أن توضع بين يديه ميزانية كافية.

### **أولاً- العاملون في مكتبات الأطفال**

أن العاملين في مكتبة الأطفال يمثلون عنصر حيوية مهمة، فالأطفال في حاجة دائمة إلى معاونة شخص كفء في تقديم الخدمات لهم؛ فنجاح أو فشل مكتبة الطفل يتوقف على نوعية الموظفين الذين يقومون على إدارتها وهناك اتفاق على ضرورة وجود أمينة للمكتبة تقوم على إدارتها وتشرف على خدماتها وذلك لأسباب تعود إلى طبيعة المرأة وتميزها عن الرجل، فالإحصاءات تدل على أن نسبة العاملات إلى العاملين في مكتبات الأطفال عالية جدا في مختلف دول العالم.

### **- المؤهلات اللازمة لإعداد أمناء مكتبات الأطفال:**

لتكوين أمناء مكتبات أطفال ناجحين فإن هناك نوعين أساسيين من المؤهلات :

١- مؤهلات شخصية.

٢- مؤهلات فنية أو مهنية .

والمكتبة بحاجة إلى هذين النوعين من المؤهلات؛ لأن الدراسات المهنية تؤهلهم للعمل في هذا المجال غير أن الصفات الشخصية هي التي تيسر لهم سبل النجاح فيه.

### 1- المؤهلات الشخصية:

أمانة المكتبة تتعامل مع الأطفال، ومع الكبار المهتمين بعالم الطفولة كالأباء والأمهات والمدرسين وغيرهم.

وهذا يفرض أن تتوافر فيها مجموعة من الصفات أهمها: العطف على الطفولة والفهم الكامل لها، هذه الصفات تجعل الأطفال يحبونها ويثقون بما.

كذلك ينبغي أن تكون على قدر عظيم من اللباقة والذكاء في معاملتها مع الأطفال، وفي الوقت نفسه أن تكون قادرة على إدارتهم بحيث تحافظ على النظام وتوفر الهدوء الكافي للقراءة، فالمحافظة على النظام لا تكون عن طريق التشدد وإنما بخلق الجو الذي يكون فيه التصرف الحسن أمر طبيعياً وذلك لا يتحقق إلا إذا كان المكتبي نفسه قدوة حسنة ، يتميز بهدوء الطبع والصبر. وينبغي الانتباه إلى أن صلاحية العمل في هذه المهنة لا ترتبط بسن معين.. المهم هنا توافر روح الشباب والاهتمام بالمظهر الخارجي.

وبالرغم من تفضيل البعض للنساء للقيام بهذه المهمة فلا يمنع من أن يكون الرجل أمين مكتبة للأطفال إذا كان لديه الموهبة والقدرة للتعامل مع الأطفال المهم أن تتوافر فيه الصفات التي تم ذكرها.

### ٢- المؤهلات الفنية:

لم تعد مهنة أمناء مكتبات الأطفال من المهام السهلة، بل أصبحت من أهم وأصعب المهام في مجال الخدمة المكتبية العامة على الإطلاق وتحتاج إلى دراية واسعة بعلوم المكتبات وعالم الطفولة، ونظراً لقيام أمين المكتبة بإدارة مكتبته فنية من جميع

الجوانب (الفهرسة - التصنيف - واختيار المجموعات) فعليه أن يكون ملماً بفنون العمل المكتبي بجوانبه المتعددة.

ثم يبدأ التخصص في الفنون الخاصة بالعمل مع الأطفال. فبعض أقسام المكتبات في العالم تدرس مادة العمل مع الأطفال في المكتبات العامة والمدرسية وفيها ينبغي أن يحصل الطالب على معلومات كاملة في أدب الأطفال وتطور الميول القرائية من الطفولة المبكرة حتى المراهقة وكذلك الخدمات المكتبية التي ينبغي أن يؤديها أمين مكتبة الطفل، كما ينبغي على المكتبي أن يكون على دراية بعلم نفس القراءة و علم نفس الطفل. وعلى أمين مكتبة الطفل أن يدرك أن حصوله على الدرجة العلمية لا يمثل سوى بداية الطريق للدراسة والبحث

**ثانياً- الميزانية:** توافر ميزانية خاصة المكتبة الطفل من أهم القواعد التي تساعد على نجاح واستمرار الخدمة المكتبية .

### **مكتبة الروضة ودور المعلمة :**

يجب على المعلمة أن تيسر استخدام مكتبة الأطفال بالوسائل الآتية:

1. عرض قصص ومحلات الأطفال، التي تتناسب ميولهم وأعمارهم، عرض شيقة يشد انتباه الأطفال، فيقبلون عليها، متأثرين بالصور والرسوم الملونة.
2. مشاهدة الأطفال لبعض القصص المصورة الخالية من العبارات أو الجمل، ويترك خيالهم إدارة أحداث القصة، التي تكون واضحة، بحيث يستطيع كل طفل متابعتها بسهولة.
3. يجب أن تدرك المعلمة، أن طفل الروضة يستخدم حواسه للتعرف إلى بيئته المحدودة المحيطة به، ومن ثم تحرص علي جعل أحداث القصص التي يشاهدها الطفل أو يسمعها، تدور حول الأشياء المحسوسة، التي يمكن أن تكون لها صور ذهنية واضحة لديه.

4. يجب علي المعلمة أن تخصص ركن من أركان الحجرة، ومكتبة الروضة لعرض القصص، التي تخدم كل وحدة من وحدات الخبرات مع عرض بعض الصور والرسومات، ، ووسائل الإيضاح التي ترتبط بكل وحدة تربوية.

5. ضرورة إسهام الأطفال في رسم الصور واللوحات، التي تزين كلا من الحجرة ومكتبة الروضة.

6. تنظيم زيارات المكتبة الروضة، تهدف إلى تمتين الألفة بين الأطفال والكتب، يكتشف من خلالها رغبات الأطفال، تمهيدا للكشف عن ميولهم، والعمل مستقبلا علي تتميتها. وتوصي ((هدى الناشف)) بأن يكون ركن مكتبة الروضة (الفصل) قريبة من المعلمة، بعيدا عن باب الغرفة، فإذا كان باب الغرفة علي يمين طاولة المعلمة، يكون ركن القراءة على يسارها، علي أن يجهز هذا الركن برفوف توضع كتب الأطفال عليها، وكذا يجهز بمنضدة واحدة صغيرة مستديرة إن أمكن، في وسط الركن، مع ما لا يزيد عن أربعة كراسي مناسبة خفيفة، تنتهي أرجلها بقطع من المطاط، وسجادة وبعض الوسائد من الإسفنج السميك المغطاة بألوان زاهية، ويزود هذا الركن بجهاز استماع (( سماعات أذن)) ومسجل، ومجموعات من أوراق الرسم، والألوان الشمعية والخشبية، لمن يريد من الأطفال أن يرسم بعض شخصيات القصص التي يقرأها، بالإضافة إلي مجموعة من القصص وكتب الأطفال في شتى الاهتمامات (1).

وقد أكدت (ثناء يوسف)) على أهمية توفير كتب مصورة للأطفال الروضة، خالية من النصوص اللغوية المكتوبة، أو تتضمن، جملة واحدة فقط، مكتوبة بخط كبير وواضح، وتغير الروضة عادة هذه الكتب من حين لآخر، لاهتمامات الأطفال وتوفير تسجيلات سمعية لبعض القصص البسيطة، من شأنها أن تتيح للطفل متابعة صور الكتاب أثناء استماعه للقصّة المسجلة (١٧).

وحدد (محمد سعيد عودة) أهداف مكتبة رياض الأطفال في أنها ((تهدف إلي تحميئة طفل المرحلة القراءة، وتنمية إدراكه بالمحسوسات، واكتساب خبرات الحياة من البيئة

المحيطة به، وترغيبه في الكتاب وإشباع حاجاته الوجدانية، عن طريق تقديم وتوفير المواد المطبوعة المصورة، والمواد السمعية والبصرية)). ففي مرحلة ما قبل المدرسة يقدم إلى الطفل نوع من الكتب يسمى كتب الصور، وهي ((كتب يجد فيها الطفل صوراً مليئة بالحركة و الحياة مع عدد محدود من الألفاظ الملائمة، التي تكون مع قلتها قصصاً يحبها أطفال هذه السن (...)).

والعمل الفني في كتاب الصور، يجب أن يكون تجربة جمالية تتلائم مع روح النص. وحين يدرك أمين المكتبة أن الصور ليست مجرد شئ زخرفي، لكنها أبعد من هذا، فهي وسيلة اتصال، شأنها في ذلك شأن الكلمة المطبوعة والمنطوقة في حياة طفل هذه السنوات، فإن ذلك يعتبر مقياساً يعصمه من الخطأ)

ويسجل أن معظم القصص في هذه المرحلة الحساسة، قصص مصورة، والصور تحكي القصة التي لا يستطيع الطفل أن يقرأ نصها بنفسه (...))، وهذه الكتب المصورة تساعد الطفل على أن ينشئ علاقات مع الأطفال الآخرين، ويوسع مداركه وغابته وميوله، ويشارك الآخرين في هذا كله)).

لذلك فمن الأنسب في مرحلة رياضة الأطفال إيجاد مكتبة الصف (الفصل)، علي أن تحتوي كتباً و مجلات مناسبة من حيث المحتوي ومستوى الصعوبة، وينبغي أن تكون متنوعة، تنوعاً يتيح لكل من في الفصل اي جاد ما يميل إليه (٢١).

والطرح نفسه أكدته ((جانيس بيتي)) ولما كانت كتب الأطفال الصغار هي من الكتب المصورة، فإن الصور الإيضاحية تعتبر من الملامح التي يجب اعتبارها في ضوء خصائص الأطفال واحتياجاتهم، حيث ينجذب الأطفال إلى الألوان الأساسية البراقة، وكلما صغر الطفل وجب أن تكون الصورة أكثر بساطة وأقل فوضى.

إنها تقول أشياء لا يمكن أن تقال بالكلمات، ولهذا فهي أكثر أهمية للأطفال ذوي الخبرة الأقل، ومن الضروري وضع الرسوم في أماكنها المناسبة علي الصفحات، وأن تكون متفقة مع تفاصيلها إلى حد ما مع النص المكتوب، ليست وسائل أيضاً بقدر ما هي لمسات فنية أخرى، تضيف علي النص الأدبي قوة تعبيرية وجاذبية).



## • معايير تقييم كتب الأطفال:

بعد تقييم الكتب عملاً أساسياً في عملية الاختيار وينبغي التفرقة بين لفظي التقييم والاختيار. حيث إن التقييم يركز على المادة ذاتها من حيث جودها ودقتها وصلاحياتها وقيمتها من الناحيتين الموضوعية والشكلية.

أما الاختيار فيعنى بمدى مناسبة المادة لمقابلة احتياجات واهتمامات المستفيدين بالذات في مكتبة الأطفال.

وتشتمل معايير كتب الأطفال على العناصر التالية:

### ١- الموضوع:

- هل يوسع الكتاب خيال الأطفال ويعمق تجاربهم العاطفية والاجتماعية؟
- هل الموضوع الذي يتناوله الكتاب مشوق للأطفال و مثير لخيالهم؟ و إذا كان كتاب معلومات وحقائق هل المعلومات التي وردت به صحيحة وحديثة؟
- هل يزيد من معرفة الأطفال بالموضوع ويقربه إلى أذهانهم؟
- هل يضيف جديدة إلى مجموعة الكتب الموجودة بالمكتبة ؟ أم أنه يعتبر تكراراً لكتب موجودة فعلاً؟

### ٢- الأسلوب:

- هل أسلوب الكتاب - المفردات اللغوية وبناء الجمل - والشكل الأدبي مناسب للموضوع الذي يتناوله؟
- هل الموضوع الذي يتناوله الكتاب قدم بطريقة مناسبة للقراء المستهدفين؟
- هل يكتب المؤلف بوضوح وسلاسة بحيث يمكن قراءة ما يكتبه بسهولة؟
- إذا كان الكتاب يحتوي على معلومات هل يقدم هذه المعلومات مباشرة أو تضيع في القصة والحوار.

### ٣- المؤلف:

- هل هو مؤهل للكتابة في الموضوع الذي يتناوله الكتاب؟
- هل هناك كتب أخرى لنفس المؤلف؟ وهل هي مناسبة لتزويد المكتبة كما؟
- هل يتمتع المؤلف بشهرة معينة في ميدان التأليف للأطفال؟
- هل تعرض الصحف والمجلات نشاطا للمؤلف في ميدان الكتابة للأطفال؟

### 4- الشكل المادي:

- هل الكتاب مناسب من حيث الطباعة؟
- هل شكل الكتاب مناسب للموضوع الذي يتناوله؟
- هل حجم الكتاب و ثقله مناسب للطفل ؟
- هل هو محلد بطريقة جذابة وبشكل أنيق يجذب الأطفال لقراءته؟
- هل الرسوم والصور واللوحات الموجودة في الكتاب ظاهرة وملونة بألوان طبيعية جذابة؟ وهل تعبر تعبيراً صادقا عن الغرض منها؟

### - الإعداد الفني للمجموعات في مكتبات الأطفال :

من المهم بعد الحصول على مواد المعلومات الملائمة لاحتياجات الأطفال تنظيم هذه المواد وعرضها بطريقة تؤدي إلى الاستخدام السريع والسهل عن طريق الفهرسة والتصنيف.

### أولاً- التصنيف:

فالتصنيف ليس هدفاً بحد ذاته ولكنه وسيلة لمساعدة أمين المكتبة على تداول أوعية المعلومات الموجودة مكتبته من أجل تقديم الخدمة المكتبية للقراء. وتصنيف

كتب الأطفال بعلم الأطفال أن يكونوا مرتين ويساعدهم على البحث والوصول إلى ما يريدون من كتب.

وقد اختلفت الآراء حول كيفية تصنيف مكتبات الأطفال فمنهم من رأي ضرورة الاستفادة من خطة موجودة فعلا مع تبسيطها وتطويرها بما يتلاءم مع طبيعة كتب الأطفال ومستواهم الفكري. وآخرون رأوا اللجوء إلى إعداد قائمة رؤوس موضوعات مبسطة تتناسب مع طبيعة كتب الأطفال و مستواهم الفكري. وبما أن الاتفاق على قائمة رؤوس موضوعات موحدة ومقتنة بين المكتبات يكاد يكون منعدمة فإن هذا الخيار لا يمكن إتباعه وهناك بعض المكتبات التي ترتب الكتب حسب المؤلف فنجمع كل كتب مؤلف معين معا، وهذا الترتيب ليس كافية وخاصة أن بعض القصص ليس لها مؤلف. وثمة اتجاه آخر لتصنيف الكتب حسب موضوعاتها واختيار لون معين لكل موضوع، حيث يتم لصق على كعب كل قصة شريط بلون الموضوع مما يسهل وصول الأطفال إلى الموضوعات التي يميلون إليها. في حين نجد أن مختلف الآراء أجمعت على الخيار الأول وتعتبر خطة تصنيف ديوي العشري من أنسب الخطط الموجودة والعاملة في الميدان، والتي يمكن الاستفادة منها في عملية تصنيف كتب الأطفال بعد إجراء التعديلات الضرورية، فهذه الخطة تمتاز ببساطة فكر تما ومرونتها إلى حد كبير. إن خطة التصنيف تعتبر العمود الفقري في العمل المكتبي، وبدونها تصبح مجموعات المكتبة كما مهملا وعن طريقها يمكن استرجاع أوعية المعلومات في المكتبة بأسلوب منظم

### ثانيا - الفهرسة:

أجمع المكتبيون على أهمية وجود الفهرسة في مكتبات الأطفال. فالمكتبيون يرون أن الحاجة لفهرسة مجموعات الأطفال ترجع أساسا إلى ضرورة تسجيل كل ما تملكه المكتبة وذلك تيسيرا لاستخدامها من قبل المستفيدين منها. وقد يعترض البعض على أهمية إنشاء فهرس خاص بالأطفال بحجة أنه أداة غالية الثمن وأن الأطفال عادة ما سيئون استخدامه، غير انه يمكن تلافي هذا الضرر عن طريق تصميم ادراج فهارس بحيث يمكن تثبيتها من الخلف حتى يصعب نزع البطاقات منها. كذلك عن

طريق تدريب الأطفال منذ البداية الأولى لاستخدامهم المكتبة على كيفية الاستخدام السليم للفهرس وطرق المحافظة عليه.

ويفضل أن يتوافر فهرس آلي أو بطاقي للمواد وأن يقسم الفهرس البطاقي إلى فهرس للمؤلفين وآخر للعناوين وثالث للموضوعات، وينبغي أن تعطي بطاقة الفهرسة المعلومات الرئيسية عن الكتاب كالمؤلف والعنوان و مكان النشر والناشر وسنة النشر وعدد الصفحات والسلسلة والموضوع، وينبغي الاكتفاء بالبيانات الأساسية عن الكتاب. أما بالنسبة لرؤوس الموضوعات فيفضل أن تكون من كلمة واحدة وعدم تعقيد صيغها لتكون قريبة من لغة الأطفال

### مكتبات الأطفال الرقمية

تجسد المكتبات الرقمية للأطفال مفهوم المكتبة التي لا يعترضها أية معوقات، ويعني ذلك غياب معوقات مثل، ضيق الوقت، والمساحة، وتباعد المسافات الجغرافية وهذا أمر يجعلنا ننظر إلى المكتبات الرقمية على أنها وسائط جديدة وجيدة لاقتسام مصادر المعلومات، حيث يحصل المستفيدون الأطفال من خلالها على المعلومات وقتما يشاءون، وحيثما يشاءون (Weinberger، 1997).

وتوجد العديد من المبادرات العالمية في إنشاء مكتبات الأطفال الرقمية منها: المكتبة الدولية الرقمية للأطفال وهي عبارة عن موقع الكتروني يحتوي على العديد من كتب ومصادر معلومات عديدة للأطفال، وكانت فكرة انطلاقه من الولايات المتحدة الأمريكية عام 2007، وهو موقع يجسد مدى الاهتمام بأدب الأطفال ومكتباتهم، ويوفر الموقع العديد من الكتب بلغات مختلفة مثل الفرنسية والانجليزية والاسبانية بالإضافة إلى المكتبات الرقمية فهناك مواقع الانترنت الخاصة بأدب الأطفال وثقافتهم، تقدم خدماتها وبرامجها للأطفال من خلال بعض الجهات الحكومية التي تقوم باستضافة مواقع الأطفال، أو مواقع المؤسسات التعليمية التي تهتم بالأطفال ورعايتهم ثقافية وتربوية، بالإضافة إلى مواقع تضعها بعض الجهات الخاصة بهدف الترفيه للأطفال.

وبذلك تتبين أهمية الاستفادة من خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها التوظيف الأمثل لتثقيف الأطفال وتعليمهم ورعايتهم بما يكفل التنشئة الصحيحة لهم.

### **الأطفال والبحث في المكتبات الرقمية**

لقد أصبح كيان المعرفة البشرية الأخذ في النمو متاحا في شكل رقمي للأطفال والناشئة وغيرهم من الطلاب، ومن ثم تم توظيف واجهات التعامل الملائم للأطفال المدارس الابتدائية في مراحل الطفولة المختلفة، وفي هذا الصدد كشفت الدراسات المختلفة أن الأطفال دائما يرغبون في استرجاع المواد غير النصية كالصور الثابتة والمتحركة (الفيديو) وغيرها من الوسائط الجاذبة كأصوات الحيوانات المفضلة لديهم، وسفن الفضاء، والبراكين... إلخ؛ (George ، Moore ، 1991).

#### **اختصاصي المعلومات ومكتبات الأطفال الرقمية :**

يرى البعض أن دور اختصاصي معلومات المستقبل سيتعاظم، وأنه سوف يكون شريكا في إنتاج المعلومات (المرقمنة) وفي الإفادة منها، وفي التوجيه والإرشاد لاستخدامها، بينما يرى البعض أن دوره سينحسر إلى حد ما، وأنه لن يلعب دور الوسيط بين المعلومات والمستفيد منها (عبد الهادي، 2003). على أي حال يقع على عاتق اختصاصي المكتبات والمعلومات العديد من المسؤوليات عند تعاملهم مع المجموعات الرقمية، إن ذلك يعني تناول الأوجه الرقمية للأعمال المكتبية التقليدية، أي: اختيار وجمع وتنظيم المعلومات القيمة، وجعلها متاحة في شكل رقمي، وما يمليه ذلك من تعامل مع العتاد والبرمجيات والنظم والشبكات، بالإضافة إلى اتقان استخدام أدوات البحث الجديدة، والمساهمة في تصميم وتنفيذ أدلة الويب، وقواعد بياناتها (Jasco، 2000).

#### **خصائص مكتبات الأطفال الرقمية**

من حيث المبدأ لا يختلف مفهوم مكتبات الأطفال الرقمية عن المفهوم العام والشائع للمكتبات الرقمية، والتي غالبا ما تعرف على أنها الوصول الحر أو الإلكتروني الخالي من أي عوائق أو تغييرات إلى النتائج الفكري سواء عن طريق شبكة الإنترنت

أو عن طريق مصادر معلومات إلكترونية أخرى. كما يمكن أن تعرف على أنها مجموعة من المصادر الإلكترونية والإمكانات الفنية ذات العلاقة بإنتاج المعلومات والبحث عنها واستخدامها (). إلا أن ما يميز مكتبات الأطفال الرقمية هو العناية الفائقة بالمحتوى والتصميم. فمن ناحية المحتوى يجب أن يتم تنقية المحتوى الرقمي بعناية وتركيز أعلى من المعتاد، أما التصميم فإنه العنصر الجاذب للأطفال والذي يجب أن يتميز بالألوان والخطوط الجميلة. لذا يمكن القول أن مكتبات الأطفال لها خصائص تتميز بها عن غيرها من المكتبات الرقمية الأخرى وهذه الخصائص هي الموصفات (معايير ICDL) التي اعتمدت عليها مكتبة الأطفال الرقمية الدولية وهي :

1. أن تكون واجهة المكتبة الرقمية ذات ألوان هادئة وميزة تجذب الأطفال ولا تؤذي العين.

2. أن تحتوي مكتبات الأطفال الرقمية على الصور الواضحة التي من خلالها يتم الوصول إلى المصادر .

3. أن تستخدم نظام إدارة محتوى رقمي مناسب وسهل الاستعمال من قبل الأطفال.

4. العناوين واضحة وموزعة على مستوى عمر الأطفال.

5. سهولة الدخول والخروج والتصفح من خلال واجهات نظام المكتبات الرقمية المستخدمة للأطفال.

6. المصادر المخصصة للمكتبات الرقمية للأطفال يجب أن تكون ضمن المعايير المناسبة لاختيار الكتب من حيث الموضوع والمؤلف ودار النشر.

7. عدم عرض موضوعات ذات طابع إجرامي أو عنيف أو ذو ألفاظ غير لائقة بالأطفال.

## أهداف ووظائف مكتبات الأطفال الرقمية :

مما لا شك فيه أن التفكير في بناء وتطوير مكتبات الأطفال الرقمية لابد أن يرتبط بمجموعة من الأهداف والتي قد تختلف حسب البلد أو الثقافة المجتمعية إلا أن الأهداف المشتركة يمكن إيجازها :

1. تغيير الطرق التي يتبعها الأطفال في الحصول على المعرفة .
  2. مساعدة الأطفال على استيعاب التكنولوجيا الحديثة وتطورها. وكذلك تطوير مهارتهم الإبداعية من خلال استخدامهم للروابط الموجودة في المكتبة الرقمية والاستفادة منها.
  3. إتاحة الكتب النادرة والغير متوفرة للأطفال.
  4. مشاركة الأطفال والتعاون معهم في تطوير تكنولوجيا واجهات الاستخدام التي تدعم الأطفال في البحث والتصفح.
  5. تعميق مبادئ إدارة حقوق الطبع والنشر في الظل العصر الرقمي.
- وعلى مستوى الوظائف يمكن القول أن ظهور المكتبات الرقمية أحدث تغيير في وظائف مكتبات الأطفال التقليدية. حيث ركز المكتبيون اهتمامهم على رقمنة محتويات المكتبات وما تبعها من تقدم في الخدمات عن بعد.
- ومن أهم الوظائف الأساسية هي :

1. الاختيار والاقتناء وذلك من خلال اختيار المواد وتحويلها على شكل رقمي.
2. التنظيم هو فهرسة المواد المرقمنة فهرسة الكترونية (ما وراء البيانات لكل مقتنيات المكتبة .
3. التكشيف والتخزين وذلك من خلال تكشيف المواد المحتوى وتخزين الوثائق في المستودع الرئيسي في الحاسوب من أجل تسهيل مهام البحث والاسترجاع.

4. البحث والاسترجاع وذلك عن طريق البحث والتصفح ومعاينة المنوى المكشف من أجل الاستفادة منها وعادة ما يتم عرض واجهة المستفيدين .

ومهما يكن من أمر، فقد أصبح استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات لاسيما ما يخدم منها الأطفال والطفولة ضرورة قصوى للاعتبارات التالية (عبد الهادي، 2000).

أ. تنتج الآن مصادر معلومات إلكترونية، صممت خصيصا للأطفال، ومن ثم تسعى مكتبات الأطفال الآن إلى اقتناء هذه المصادر جنبا إلى جنب مع مصادر المعلومات الورقية والمواد السمعية والبصرية.

ب. إن مكتبات الأطفال العامة أو المدرسية هي قاعدة الهرم في نظام المكتبات والمعلومات بالدولة، وإذا أردنا تطوير النظام وتحديثه فمن الأفضل أن نبدأ بالقاعدة الأساسية.

ج. إن مكتبة الطفل هي أول مكتبة يتعامل معها الفرد في بداية حياته، وإذا كنا نعد أنفسنا للتعامل مع البيئة الإلكترونية التي ستسود في الألفية الثالثة فلا مفر من أن يتعود الطفل التعامل مع البيئة الإلكترونية، حتى يألّفها في مراحل عمره المختلفة.

د. أثبت استخدام تكنولوجيا المعلومات أن له مردودا إيجابيا على قدرة الأطفال على التعلم الذاتي، فضلا عن أن تقديم المعلومات بأساليب جديدة تزيد من فرص الفهم والاستيعاب للأطفال، كما يحثهم على مزيد من الاستخدام، وتجربة أفكار جديدة.

هـ. أثبت استخدام تكنولوجيا المعلومات أن له مردودا إيجابيا على قدرة الأطفال على التعلم الذاتي، فضلا عن أن تقديم المعلومات بأساليب جديدة تزيد من فرص الفهم والاستيعاب للأطفال، كما يحثهم على مزيد من الاستخدام، وتجربة أفكار جديدة، وتنمية روح المغامرة.

**الهدف من بناء مكتبة الأطفال الرقمية**

إن الهدف الأساسي من عمل الأنموذج (مكتبة الأطفال الرقمية) هو من أجل التعرف على ما يحتاجه الطفل من معلومات. سواء كانت علمية أو تعليمية أو تثقيفية أو ترفيهية. وكذلك التعرف على نوعية هذه المعلومات، وهل تتناسب والثقافة العربية. وإعطاء فكرة بسيطة على طريقة تنظيم تلك المكتبة، من أجل تطويرها في المستقبل، لفائدة الأطفال بالإضافة إلى إعطاء فكرة حول طريقة بناء مكتبة أطفال رقمية تتناسب وطبيعة الطفل من حيث التعاليم الدينية والتقاليد العربية التي نعيشها، وكذلك من أجل المزج بين التعليم والتعاليم، والتربية والترفيه.

### مواصفات مكتبة الأطفال الرقمية

إن المواصفات التي وضعت للمكتبة الرقمية الدولية للأطفال كثيرة ولكن استخدمنا البعض منها وما يتناسب والأنموذج الذي يتوافق مع مكتبات الأطفال الرقمية العربية.

وهذه المواصفات هي عناصر التقييم للمكتبة وهي: المحتوى - قابلية التشغيل والاستخدام - الكفاءة والفاعلية - التصميم - وضوح الصورة - الروابط.

#### أ- المحتوى:

إن المحتوى مهم بالنسبة للأطفال فهو من أجل التعرف على تنوع المعلومات في صفحات المكتبة وكذلك معلومات القوائم المنسدلة. وهل المحتوى يتناسب وطبيعة الجهة التي صمم لأجلها البرنامج. لقد انشئت محتويات المكتبة الرقمية من المصادر الإلكترونية المتاحة على شبكة الاتصال الدولية، وكذلك من خلال القنوات الفضائية العربية المتخصصة للأطفال فقط.

#### ب- قابلية التشغيل والاستخدام

هو ما يخص عمل البرنامج وهل هو ذو قابلية تشغيل سريعة، أو مرنة. وهل أن استخدامه سهل وغير معقد للطفل. إن تقسيم المكتبة الرقمية إلى أعمدة ساعد الأطفال على تخطي حاجز الخوف من عدم القدرة على تصفح المكتبة. وذلك من خلال تقسيم الواجهة في البرنامج إلى عمودين، هما عمود القائمة الجانبية، وعمود

عرض محتويات المكتبة الرقمية أن هذا التقسيم ساعد على سرعة الوصول إلى محتويات المكتبة، وسهل استخدامها، وذلك من خلال المربعات الموجودة في القائمة الجانبية التي تتيح حرية الوصول إلى المعلومات عند التصفح. حيث يمكن الوصول إلى محتويات القوائم المنسدلة من المربع الجاني من خلال مربع الصفحات الذي يعرض كل صفحة وما تحويه بشكل يشبه ترتيب المكانز والكاشفات، وذلك من خلال تقدم الصفحة الرئيسية على محتوياتها المتفرعة منها. وكذلك يمكن استخدام مربع البحث في القائمة الجانبية وهذه أيضا سهلت في الوصول السريع إلى محتويات المكتبة الرقمية، وزادت من كفاءة الاستخدام.

### ت. الكفاءة والفاعلية

هذا العنصر يحدد فيها إذا كان الأنموذج يتفاعل مع المستخدمين، من أجل إبداء الرأي والملاحظات حول المكتبة الرقمية. إن كفاءة البرنامج سوف تظهر عن طريق الإحصائيات التي يعملها البرنامج لمعرفة عدد الزوار الذين يدخلون على المكتبة الرقمية

### ث. التصميم

إن التصميم هو نوع القالب (the theme) المستخدم في المكتبة الرقمية. وهل يتناسب وطبيعة الأطفال. وكذلك التعرف على خصائص القالب التي يقدمها من أجل زيادة كفاءة العمل به والتعرف على الألوان والرسوم التي يقدمها تصميم القالب. ولوحة التحكم في برنامج وورد بريس تستطيع أن تخزن عدد من القوالب الجاهزة، والمعربة، وتناسب الأطفال.

### ج- وضوح الصورة

اختيار القالب الذي يستوعب عدد من الصور، وكذلك الوضوح في ترتيب الكلمات وبالتنسيق مع الصور وإدراج النص.

يمكن أن نتعرف على الوضوح الذي نريده، وذلك أن بعض القوالب لا تمتلك مثل هذه الميزة، وتظهر عيوب الوضوح والتناسق عند تفعيل القالب.

## ح- الروابط

إدراج أكبر عدد من الروابط سواء كانت من خلال الصورة المعروضة أو ظاهرة مع الصورة. وإن الروابط تكون سريعة وذات كفاءة عالية عند الاستخدام. ومن أجل ترتيب المكتبة الرقمية، وعدم تشتت فكر الأطفال وجعل الصورة هي الرابط

### المكتبات العامة ومكتبات الطفل والمكتبات الجامعية بمحافظة المنيا:

1. المكتبة العامة محافظة المنيا .
2. المكتبة العامة بأبو قرقاص .
3. المكتبة العامة بقصر ثقافة المنيا .
4. مكتبة الطفل بيت ثقافة مغاغة .
5. المكتبة العامة لبيت ثقافة مطاى .
6. مكتبة الطفل والشباب بابوان .
7. مكتبة بيت ثقافة العدو .
8. مكتبة بيت ثقافة بني مزار .
9. مكتبة الطفل بيت ثقافة بني مزار .
10. مكتبة بيت ثقافة دلجا .
11. مكتبة بيت ثقافة ديرمواس .
12. مكتبة بيت ثقافة سمالوط .
13. مكتبة مركز شباب سمالوط .

14. مكتبة مجلس مدينة المنيا .
15. مكتبة مركز شباب اطسا البلد .
16. مكتبة مركز شباب تانوف .
17. مكتبة مركز شباب داخوف .
18. مكتبة مركز شباب ناصر الملوى .
19. مكتبة نادي الشعب .
20. مكتبة نواى .
21. مكتبة مبارك المركزية بجامعة المنيا.